

# الهدف



الاشتراكية  
الوطيدة  
والسلام القوي  
باقية

بيروت، يامدينة صاغ لها الدم العربي تاجاً لم يصح مثله من قبلها مدينة عربية على امتداد أفق التراب العربي وآفاق التاريخ العربي الحديث.. تاجاً من الدم الفلسطيني الذي امتد رفداً تتلاً الذكرى والذاكرة.. تاجاً من الدم السوري والعراقي والمصري والسوداني واليمني.. إذ أينعت في ترابك تلك الدماء الكريمة وتجذرت لتنعم بين أيدي ثوارك وأبنائك انتصارات تلد انتصارات، وتحديات تتخض عن تحديات.. فالشهد للشهيد نسب.. «والدم ينخى عالدم لو تطفت ناره»

لقد حلموا، يابيروت، أن يجعلوا رحابك إلى مقابر، فأحلبت مقابرهم الماريترية والدهليزية إلى مقابر يتلهمهم وهم أحياه إذ عثشت فيها أشباح القنصل وكوابيس المفخخات.. وحاروا بها اختاروا، إذ ظلوا، من صهابنة متعددات وكتائب و«حدادين» يتفسرون الشك في مآل الحال والخسوف ما ليس فيibal.. لقد أسرعهم الخيبة المؤرقة من آب يقبع كالقدر الشكيري في ثنيات الأغصان وعتمات الأزقة وستائر الشبابيك وخواء الأرصفة ولغز العجلات العابرة والصادرة، وعيون المارة وقلوب المتعسكون في الخنادق الضد، وعقلهم وأقلام من يرفض ويعرض ويوقف ويعط ويخطط ويقتحم.. إنها الثورة، إنها الشعب، إنها الثورة التي حين تجعلها على صورتك وتجعلك على صورتها تلاقى كمعجزة متوازيات التاريخ.. إنه الإيمان الشعبي حين يتوجه شمس من طيه المعجزات

بيروت.. إن اليد التي تشد على يدك تتحنى معها شفة عبس من القلب إلى القلب.. الخدر الخدر من منتصف الطريق والخدر، الخدر الخدر من نسوة النصر والذى انتصر، الخدر الخدر من سيندر أو غدر.



كل  
أثينا

شاكر السماوي

## صباح المجد يا بيروت

صباح المجد، أيتها المدينة المشحة بالدم والندور والدخان والبشائر.. صباح الحب، أيها المقاتلون والمقاتلات المكللن والمكللات بالفرح الثوري، بالوطن المحاصر والمحاصر.. صباح الجدار، أيها القادة المدججون بثقة الشعب وحب الوطن والنار والصبر الثابر.

تحيكم بشارة النصر الميمونة صوب النصر، بزغاريد دامعة من حزنهما والفرح، بقبضات تساند وتعاهد على الاصطفاف حيث خنادقكم والتوجه حيث تتجه بنادقكم.. فبيروت للكل، لهذا الكل لبيروت..

ننهد أنكم ببيروتكم، بجنوبكم، بقاعكم، بجلبكم، تفتحون بهدا ثورياً لمسيرة هذه الأمة التي تعودت النهوض من جراحها مهناً خفت وغارث، وتعددت وتوسعت، كجرح السفرجل الذي لا يندمل ولكنه يظل ويطول يرفد أوراقه وأزهاره وإثماره بالخصب والرواء.. إنكم حين امتشتم سلاحكم منذ قربة التسعة أعوام ضد الخيانة والعمالة واليمين والطوفائف وأفات الزردد امتشتم الدرب المؤدي صوب حلق لبنان حر، موحد، سعيد.. لبنان كل لبنان دون خاتمات الطائف والجيوب.. لقد زادنا ثورتكم يقين، أن شعباً توافق له قيادات جدية، جديرة، مخلصة، ملهمة، سيجتاز المعجزات، وإن قيادات تكتشف الصوابات الثوري وتشرف الآتي الحسي بتفاصيل ومتعرجات المسار والصبر ورة ستجد وراءها وباستمرار جاهز ترفلها بالدم والإرادة والفعل دونها ملل أو خور أو تلاؤ.. فالشجاعة دائمًا بنت القناعة والحب آية الآيات..

بيروت، يافلک الشيعي والشيعي والدرزي والمرابطي.. يامدينة تعمدت بالنار والدم ونجوهرت في الخطأ والصواب، والتجربة والتجرب

الشرف الـ ١ : بسام ابو شريف

**الكلمات الأولى**

الصحف العالمية كان عددا فلسطينيا

- |    |                                       |               |
|----|---------------------------------------|---------------|
| ١٢ | ■ الارض المحتلة: للاجئين بيت واحد!    |               |
| ٢٠ | ■ حبس ينهي زيارة هامة لتشيكوسلوفاكيا. |               |
| ٣٠ | ■ حسين في واشنطن يلتقي ريفان وبارك.   |               |
| ٣٤ | ■ .. وفقا للمصالح الاسرائيلية.        |               |
| ٣٨ | ■ الخل في لبنان يصطدم بحواجز التقسيم  |               |
| ٤٤ | ■ حرب تدمير المدن بين العراق وايران   |               |
| ٥٢ | ■ حول السينما الصهيونية.              |               |
| ٦  | ● تحت المجهر                          | ■ زوايا ثابتة |
| ١٧ | ● كلمة ورد غطتها                      | ■ متناولها    |
| ٣٣ | ● وجهأً لوجه                          | ■ في المقدمة  |
| ٤٦ | ● بالعربي الفصيح                      | ■ وبيانها     |

الاشتراكات	المكاتب	ثمن النسخة
		٢٣١٦٦٤ هانف
في لبنان وسوريا وچ م ۰۰ ع ۰۰ والاردن ۲۰۰ ل ۰۰ ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية	للكسر ۱۱۱۶۷	للسنة ۴۰۰ في ۳۰۰ فلس
ل ۰۰ ل - للطلاب والعمال والछالحين ۱۵۰ ل ۰۰ ل - في العراق والكوت والخليل	ص ۰ س ۱۲۱۴۴	٣٠٠ فلس
ال سعودية - البحرين - السودان - ليبا - تونس - الجزائر - المغرب ۳۰۰ ل ۰۰ ل - للمؤسسات	عند هانف ۲۲۸۹۹	٤٠٠ درهم
والدوائر الرسمية ۲۰۰ ل ۰۰ ل - للطلاب والعمال والछالحين ۱۵۰ ل ۰۰ ل - عند ۲۰۰ دينار -	ص ۰ س الملا ۰۰۳۱	٣٠٠ مليم
افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ۱۰۰ دولار أو ۱۰۰ ل ۰۰ ل - اوروبا الشرقية والغربية ۸٠ دولار او ۳۰ ل ۰۰ ل - امريكا الجنوبية ۱۰۰	طر الملس العرب	٤٠٠ فلس
دولار او ۱۰۰ ل ۰۰ ل ،	هانف ۲۸۸۴۹	٤٠٠ درهم
	الجزائر هانف ۲۱۱۸۹۱	٤٠٠ فلس

العدد ٧١١ - شباط ١٩٨٤ - السنة السادسة عشرة

بريد  
الهدف

کی لانسی

صور باهر وأم طوبى

حكام فلسطين	من	إلى	تاريخ حكمهم	مدة الحكم
الكنعانيون	..	..		غير معروفة
المصريون	..	..		غير معروفة
الهكسوس	١٧١٠	١٤٨٠ ق. م	٢٣٠	
المصريون	١٤٨٠	١٣٥٠	١٣٠	
الحيشيون	١٥٣٠	١٢٩٠	٦٠	
المصريون	١٢٩٠	١١٥٤	١٣٦	
حكام محليون اليهود	١١٥٤	١٠٠٠	١٥٤	
(داود سليمان)	١٠٠٠	٩٢٧	٧٣	
إسرائيل الشمالية اليهود	٩٢٧	٧٢٢	١٠٥	
يهودا الجنوبية	٩٢٧	٥٨٦	٣٤١	
بابل	٥٨٦	٥٣٨	٤٨	
فارس	٥٣٨	٣٣٠	٢٠٨	
اليونان	٣٣٠	٣٢٣	٧	
المصريون	٣٢٣	٢٠٠	١٢٣	
السلوقيون	٢٠٠	١٢٤	٥٨	
اليهود (جزئياً)	١٤٢	٧٠	٧٢	
ارمينيا	٧٠	٦٣	٧	
روما	٦٣	٦١٤ بـ م	٦٧٧	
فارس	٦١٤	٦٢٨	١٤	
روما	٦٢٧	٦٣٨	١٠	
العرب	٦٣٨	١٠٨٥	٤٤٧	
الاتراك (عرب)	١٠٨٥	١٠٩٩	١٤	
الصلبيون	١٠٩٩	١٢٩١	١٩٢	
السلجقة والعرب	١٠٩٩	١٢٩١	١٩٢	
المصريون	١٢٩١	١٥١٧	٢٢٦	
الاتراك (مسلمون)	١٥١٧	١٩١٨	٤١٠	
بريطانيا	١٩٢٣	١٩٤٨	٢٥	
اليهود (اسرائيل)	١٩٤٨	١٩٨٣	٣٥	

زهير الخطيب

تقعان في ظاهر القدس الجنوبي وأقرب قرية لها بيت صفا، هما مساح قدرها ٥٦ دونماً.

كانت تعرف عند الفرنجة باسم Sarbael

ويُنسب إلى صور باهر الشهيد فايز محمود حمدان. ولد في قريته عام ١٩٣٧. وبعد أن أنهى دراست الابتدائية في صور باهر نزح مع أهله إلى عمان عندما حلّت نكبة ١٩٤٨ حيث أكمل دراسته الثانوية، ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج منها. وارتفق سلم الترقيات العسكرية حتى رتبة (نقيب) واتبع عدة دورات تخصص في البلاد العربية والأجنبية.

وبعد نكبة حزيران ١٩٦٧ م التحق بالعمل الفدائي، فخاض معارك باسلة ضد الأعداء، أبدى خلالها بطولات فذة أهلته للترقیع لرتبة «رائد».

استشهد رحمه الله في ١٤/٨/١٩٦٨ حين تعرضت مدينة السلط لغارة جوية يهودية.

وللقرىتين أراضٍ مساحتها ٩٤٧١ دونماً منها ١١ للطرق و٥٤٠ من أملاك اليهود، غرس الزيتون في ١١٥ دونماً، ويحيط بهذه الأرضي، أراضي عرب السوامرة وعرب ابن عبيد وسلوان وبيت لحم والقدس وبيت ساحور والمستعمرات اليهودية.

كان في صور باهر وأم طوبى عام ١٩٤٥ م ٢٤٥٠ نسمة.

وفي عام ١٩٦١ م كان في القرىتين

A decorative graphic element featuring a stylized letter 'g' on the right and a circular, concentric pattern on the left, all rendered in light blue and white against a black background.

الحادي  
المرجعية  
بالعشرين  
الأخضرى  
في  
المدنية

الايم القليلة الماضية ، كانت حافلة بأخبار الإنتصارات والمحاسب التي حققتها القوى الوطنية اللبنانية ، ففي غضون أيام قليلة ، عكست هذه القوى من المدح هزيمة ماحقة بالسلطة الكتائبية ، دفعتها الى إطلاق صيحات الاستغاثة والإستنجاد بالحليفين الأمريكي و « الاسرائيلي » خصوصاً بعد حالة الإنهاير التي إصابت الجيش الفشوي الكتائبي في الجبل والضاحية وبيروت ، والتي ترب عليها إنتهاء أي دور فاعل ومؤثر لهذه المؤسسة في عملية الصراع الدائر على الأرض اللبنانية .

لقد إستعادت القوى الوطنية اللبنانية سيطرتها التامة على بيروت الغربية والطريق الساحلي وصولاً حتى الدامور وإنتهاء، بأعلى القمم في الشوف والجبل ، الأمر الذي أربك مخطط السيطرة الكتايبة ودفعه مجدداً إلى الإنكفاء إلى داخل «الفيتو» الإنعزالي ، رغم كل الدعم والإسناد الذي حظي به خلال الفترة الماضية ، والذي دفع برموزه إلى إعلان وفاة صيغ التعايش والتوازن ، وإطلاق شعار «لبنان لمن يهمن عليه» . أي لحزب الكتائب

للاشمء .  
كذلك فقد ترتب على هذه الانتصارات ، خساره « إسرائيل »  
ل معظم مكاسبها التي تحققت في حرب الإجتياح والحاصر ، وهو ما  
دفع بمسؤول إسرائيلي كبير للقول بأن إسرائيل هي في وضع أسوء مما  
كانت عليه قبل حرب حزيران ١٩٦٧ في لبنان وإنها لم تجنب سوى  
الخسائر الضخمة مادياً وبشرياً ومعنوياً ، والتي دفعتها ثمناً

أما بالنسبة لواشنطن فقد دفعت الإنتصارات الساحقة التي تحققت على يد الوطنيين اللبنانيين ودعم حلفائهم لهم ، دفعت المشروع الأمريكي في لبنان الى الإنكفاء أيضاً والتراجع الى الخلف . وهو ما يتضح ويتبين من خلال إنسحاب المارينز الى عرض البحر وسقوط الرهان الأمريكي على إمكانية خلق سلطة مركزية عملية ، قوية ونافذة في بعدها .

الأمر الذي بدأ يكتشف من خلال بعض المواقف الأمريكية التي ترى في التقسيم خياراً مناسباً للخروج من المأزق ، اذا ما ضمن لإسرائيل «سلامة الجليل» ولو اشنطن نفوذاً عسكرياً وسياسياً ، ولعملائها في لبنان «حدوداً آمنة ومعترف بها» .

وبغض النظر عن الإتجاه الذي ستسلكه واشنطن في إدارتها للأزمة اللبنانية ، فإن الشيء الوحيد الثابت الآن ، بعد انتصارات لبنان ، إن المشروع الأميركي في لبنان والمنطقة تلقى صفعة قاسية هي الأشد والأعنف منذ أمد طويل .

إن هذا بالطبع ، لا ينبغي أن يغيب ولو للحظة واحدة ، حقيقة أن الحلف المعادي لم يستنفذ بعد كل الأسلحة التي بحوزته ، ومن

بینها بالطبع الخيارات العسكرية - الاسرائيلية وغيرها - التي قد يلجأ اليها لمحاصرة التائج التي ترتب على حرب بيروت والجليل . ولكن يبدو حتى الان ، أن خيار الدبلوماسية لم يستنفذ بعد كامل وظيفته ، لذلك نرى واشنطن وبعدها تسعينات لإجهاض إنتصارات الوطنيين اللبنانيين وتفریغها من مضمونها . عبر إطلاق بعض المبادرات السياسية - الإصلاحية وتقديم بعض التنازلات التي قد تصل الى حد الغاء إتفاق ١٧ آيار ، مقابل الحصول على ثمن كبير من قبل القوى الوطنية اللبنانية وحلفائها في سوريا والثورة الفلسطينية .

فالنظام اللبناني ، ومن خلفه إدارة ريفان ، يدركان الآن أن فرص الحفاظ على النظام وما تبقى من نتائج حرب ٨٢ ، ستتضاءل ما لم يتم الإسراع في إنقاذ ما يمكن إنقاذه ، عبر تشطيط التدخلات والوساطات الأمريكية والفرنسية وال سعودية ، وهو ما بدا واضحاً من خلال إرسال رامسفيلد إلى المنطقة وتحركات سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي .

ان هذه المقاورة ، المغلفة ببعض التنازلات ، تقتضي أقصى  
أشكال الخطة والخذر والتمسك بها أعلمه الرفيقان وليد جنبلاط ونبيه  
برى ، حول ضرورة إسقاط نظام أمين الجميل ، كشرط لا بد منه  
للتسوية في لبنان ، حتى لا يتمكن الأعداء من وقف عجلة التغيير  
البحارى في معادلات الأزمة اللبنانية ، وتوازناتها السائرة لصالح  
القوى الوطنية والديمقراطية .

وهنا لا بد من الإشارة الى أن حلف واشنطن - تل ابيب -  
بعدها ، يحاول اللعب بورقة إستيعاب المكاسب الوطنية اللبنانية ،  
أو بعضها على الأقل مقابل إستبعاد الدور الوطني العربي ، وتحديداً  
الدور الفلسطيني حيث تبدي « اسرائيل » على وجه الخصوص  
إستعداداً شكلياً مظللاً للقبول بمكاسب الوطنيين اللبنانيين شريطة  
إستبعاد أي دور فلسطيني والخلولة دون أن تتحقق الثورة الفلسطينية  
أهـ تقام في أوضاعها على الساحة الثانية : وفي الوقت الذي تقف

فيه الثورة الفلسطينية خلف القوى الوطنية اللبنانية في معارك تحرير لبنان من الوجود الأمريكي والصهيوني والفاشي ، بحكم مسؤوليتها وواجبها في خوض الصراع ضد عدوها الوطني والقومي ، في هذا الوقت بالذات يسعى الحلف المضاد للثورة الى الضغط على القوى الوطنية اللبنانية للحيلولة دون تمكين شعبنا من إستعادة حقوقه المدنية والسياسية بما يتناسب مع التطور الحاصل في ميزان القوى على الساحة اللبنانية وعلى قاعدة التحالف الوطيد مع القوى الوطنية اللبنانية ، وبما يكفل الحيلولة دون تكرار تجربة ما قبل حرب

١٩٨٢ء ان



اندرويف:  
قدرة الحزب  
والدولة والشعب

يوري إندرويف:

# القائد ورجل السلام

حياة حافلة ومتقلبة يقترب رحابه

حين ظهر المذيع على شاشة التلفزيون ، وهو يرتدي بدلة سوداء أدرك الشعب السوفيتي حينها أن يوري إندرويف قد مات ، حتى قبل أن يتلو الورقة التي بين يديه . وقرأ

المذيع البيان : تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئاسة مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد السوفيات بعميق الالم والاسى للحزب والشعب

السوفيaticي ان يوري إندرويف قد فارق الحياة اثر مرض

طويل في يوم ٩ شباط (فبراير) ١٩٨٤ . . . . .

**المفت  
موضوع  
الغلاف**

مترجماً لمنظمة الكومسومول في المعهد الفني المتوسط للنقل المائي في مدينة رينسك . وبعد ذلك بقليل أصبح قائداً لمنظمة الكومسومول في مصنع السفن في تلك المدينة نفسها . وفي عام ١٩٣٧ عن مدير أقسام ثم أميناً ، ثم في عام ١٩٣٩ أميناً أول للجنة الكومسومول في محافظة ياروسلاف ، وفي ذلك العام

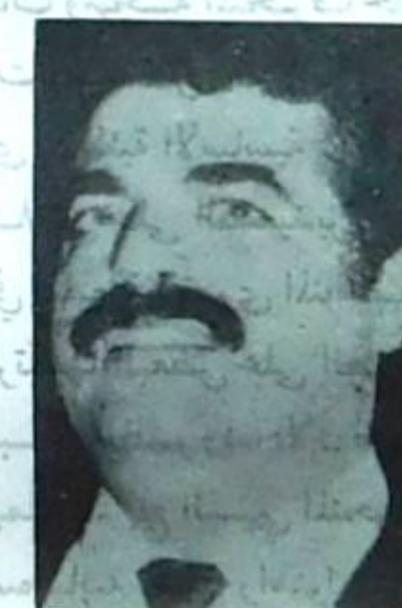
● ولد يوري إندرويف في الخامس عشر من حزيران (يونيو) عام ١٩١٤ في لاب من عمال السكك كبحار ثم عامل دفة ثم معاون قبطان ، وفيها بعد تعلم الحديد بممحطة ناغوتسكايا في مقاطعة ستافروفيل . وببدأ حياته العملية منذ سن السادسة عشرة فكان عاملًا في مدينة موزدوك ، وانتسب إلى الحماد الشباب الشيوعي في العام ١٩٣٠ ، وبعد ان التحق في عام

● مسؤول فلسطيني كبير، عرف باعتداله الشديد اصدر تعليمات لأحد اجهزة الاعلام التابعة له بعدم ذكر كلمة الامبرالية ، في معرض الحديث عن الولايات المتحدة والدول العربية المصادر المطلعة قالت للهدف ان هذا المسؤول تولى مؤخرًا منصباً اعلامياً رفيعاً .

● في عدن تجري هذا الأسبوع لقاءات سياسية هامة بين فصائل فلسطينية والحزب الاشتراكي اليمني . المحادثات ستتناول تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية وسبل تعزيز المواجهة الوطنية لنجع الانحراف .

● مصدر اردني مطلع ابلغ الهدف ان النظام ينوي اتخاذ اجراءات امنية واسعة خلال الفترة القريبة المقبلة كي لا يفلت زمام الامور السياسية أثناء فترة الانتخابات التكميلية للبرلمان الاردني . المصادر ذاتها أكدت ان تحالف النظام الرئيسي يأتي من توقيعاته بان تقوم

**تحت  
الجهر**



● مصادر عربية مطلعة افادت ان الوساطة السعودية لحل الازمة اللبنانية قد وصلت الى طريق مسدود بسبب تطور الوضع السريع على الساحة اللبنانية . المصادر افادت ان رفيق الحريري يتبع التطورات الان دون ان يبدى اي مبادرات .



● مصادر وطنية عراقية مطلعة اكدت للهدف ان «حرب تدمير المدن» التي تشهدتها جبهة الخليج ، بدأت تتعكس بصورة سلبية على النظام العراقي الذي هدد باللجوء الى ضرب الاهداف المدنية .

● المصادر ذاتها توقعت ان ترتفع وتيرة السخط الشعبي على نظام صدام خصوصاً وان مدن العراق التي ظلت امنة نسبياً طوال السنوات الماضية ، تدفع اليوم الثمن .

المصادر ذاتها - ان  
المطلوب الان هو التوصل  
لاتفاق مع عرفات يجري  
الاعلان عنه او العمل

بموجبه لاحقاً حين تتوفر  
ظروف مواتية لذلك

ـ

المنظمات الخزبية وقادة الاقتصاد والمهندسين الذين  
لكي يغيري النظر إلى كل واحدة من هذه المهام  
الضخمة والخلية ليس من زاوية كل فرع فحسب وإنما  
من زاوية كل مصنع وكل ورشة وكل قطاع.

وأشار اندروبوف في كلمته إلى زوايا القصور في عدد من القطاعات الاقتصادية وقال: «إننا نوجه أموالاً ضخمة إلى تطوير الاقتصاد وإنشاء قدرات جديدة وبناء المساكن والمشاريع الثقافية والمعاشية، وإن استثمار هذه الأموال استثماراً فعالاً مهمه فائقة».  
الأهمية. ومع ذلك لا يزال في مجال البناء الأساسي عدد غير قليل من المشاكل. فيجب المزيد من الحزم في مكافحة نشط الطاقات والأموال إلى عدد كبير من المشاريع وزيادة حصة إعادة التصميم والتحديث وتقليل عدد المشاريع الجديدة.

وفي معرض حديثه عن قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الاستراتيجية طويلة الأجل لفترة الخطة الخمسية الخامسة عشرة وأعوام الثمانينات عموماً أشار إلى أن هذه الاستراتيجية موجهة أساساً نحو أن يعيش المواطنون السوفيات من عام إلى آخر بشكل أفضل وأن يجلب عملهم نتائج ذات وزن أكبر وأن يكشف نظامها الاشتراكي بشكل أشمل جوهره الإنساني وإمكاناته الخلقة. لذلك ينبغي، أولاً، تعينة كافة الوسائل المتوفرة لدينا وبده دعاية واسعة وشرح مهام خطة عام ١٩٨٣. ويجب أن تكون محددة تبعاً لها كل مؤسسة وكل أسرة للعاملين».

وثانياً: «ينبغي توزيع الكوادر بشكل صحيح في سبيل أن يقف في القطاعات الحاسمة أساس ناضجون سياسياً ومهللون ويتمتعون بروح المبادرة وبالقدرات وبالقدرات التنظيمية وتحسين الجدید دون ذلك لا يمكن في عصرنا إدارة الانتاج الحديث».

وثالثاً: «ينبغي زيادة نشاط الجماهير الكادحة نفسها. ويتعذر ذلك اليوم أهم مهمة للجان الخزنية والهيئات السوفياتية والنقابية. وتفند أفكار الحزب وخططه ونداءاته قوة مادية عندما تستحوذ على الجماهير. ومن المهام الواجب الآن على الأخضر أن يدرك كل كادح بأن تنفيذ الخطة يتوقف عليه وعلى قسطه في العمل وأن يدرك الجميع جيداً تلك الحقيقة البسيطة في أنه كلما سعمل بشكل أفضل سنعيش بشكل أفضل كذلك».

هذه الكلمات لا يمكنها أن تموت لأنها تلامس الحاضر وتتعلّم إلى المستقبل بروح نقدية خلاقة.

## كلمات تلامس الحاضر وتنطبع إلى المستقبل

ربما كان الإعلان عن وفاة الرجل الأول في اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، ذهب بعض المحللين المعادين في الغرب إلى حد القول أن المبادئ الرئيسية لخطاب يوري اندروبوف السياسي سوف تخفي في اختفاء صاحبها معللين ذلك بما يدعونه في العادة بـ«مركزية صنع القرار في الاتحاد السوفيتي»

المفت  
موضوع الغلاف  
قراءة في خطاب لأندروبوف

إلا أن حقيقة الأوضاع تشير إلى أن تلك المبادئ، سبقت حية نابضة، وها تأثيرات وتكليف إنتاجية كبيرة. فلا بد إذن من «توفير ظروف اقتصادية وتنظيمية، تحفز على العمل الجيد المنتج والمبداء والابتكار». ولابد أيضاً من «تشديد المسؤولية لرعاة مصالح الدولة والشعب العامة ومن الحزم في الامر بالآية العالمية». وسيعرف هؤلاء المحللون قريباً أن اندروبوف سيظل حياً، لأن جميع المبادئ التي يزيد من الحزم كفاحاً ضد أي إخلال بالانضباط على صعيد الحزب والدولة والانتاج». وهي عن البيان أن معالجة هذه المهام لا يمكن إلا «بمشاركة كل عامل وكل شغيل في مؤسساتنا وفي مزارعنا التعاونية والحكومة».

إذ «أن في الاقتصاد الوطني عموماً، كثيراً من المهام الناضجة». وليس عندي بطبيعة الحال وصفات جاهزة لحلها. ولكن أمامنا جيئاً أن نجد هذه الإجابات. أن نجدها باستخلاص التجربة الوطنية والعالمية ونكتسب معارف خيرة العاملين في التطبيق والعلم». وعموماً لا يمكن رحاححة القضية من مكانها بمجرد تزداد بوتائر لا يمكن أن ترضينا. وتظل مشكلة عدم الترابط في تطور فروع الخدمات وفروع الصناعة

وكان يوري اندروبوف يعني بصورة دائمة بتحسين العمل الایديولوجي للحزب وترشيده ، وتنمية الاخلاق السامية وبالتحسين الدال على التربية الشيوعية للكادحين .

وفي رئاسة مجلس الدفاع السوفيتي ابدى السوفيaticة في الكلمة التأمينية التي اذاعتتها القيادة اندروبوف عناية دائمة بتطوير القوات المسلحة السوفياتية وببقاء قوة الوطن الدفاعية في مستوى اداء الواجب . وبذل كثيراً من القوى والطاقة لتحقيق برنامج السلام الذي وضعه مؤتمرات دورات الحزب الشيوعي السوفيaticي . وتنضم تصریحات اندروبوف وغيرها من خطبه الخاصة بسائل السياسة الخارجية غالباً طبقاً عيقاً للوضع الدولي الراهن ، وقد كشف عن مصادر التوتر وأوامر الى طرق التضليل ضد الخطر المحدق بالبشرية . وعرضت في هذه الوثائق اهم مبادرات الحزب البناء الرامية الى تدعيم السلام العالمي والأمن الدولي .

وكان اندروبوف يعمل بلا كلل لنزعيم التعاون والوحدة والسلام بين البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ولتأييد نضال الشعب الوطني ، وبذل كثيراً من قواه لتبني الاصول السليمة في العلاقات الدولية ومبادئ الانفراج وتفويية اسس التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انشطتها الاجتماعية وبلوغ سباق التسلح واذالة خطر الحرب النووية .

وكان نشاط اندروبوف هذا يلقى صدى حاراً وتأييداً اجتماعياً من الشعب السوفيaticي باجماع ومن الملايين في الخارج . ومنع اندروبوف الوجه البارز في الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية سنة ١٩٧٤ لخدماته الكبيرة للوطن لتقبيل العمل الاشتراكي وكم يكثير من الأوسمة والميداليات .

ان الشيوعيين السوفيات وجميع الكادحين كانوا يرون في اندروبوف قائداً مرموقاً من الطراز الليبي

وكانت تعبيره المعاشرة الحسنة للناس والتواضع وكان يتمتع باحترام الشعب السوفيaticي وثقة القوية، وان كل حياة اندروبوف منذ ان كان عاملأً الى ان أصبح اميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيسة هيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفيaticي هي مثال ساطع على خدمة الحزب والشعب بتفان.

ولذا كل، فقد اختارت الكلمة التأمينية للجنة المركزية الشيوعي السوفيaticي وهيئة رئاسة السوفيات الاعلى ومجلس الوزراء للاتحاد السوفيaticي بأن «صورة يوري اندروبوف المشرقة صورة المناضل من اجل السلام وسعادة الناس ستبقى الى الابد في قلوب الشيوعيين وعوم الشعب السوفيaticي .

رئيساً لجنة رئاسة مجلس السوفيaticي الاعلى للاتحاد السوفيaticي .

● وفي عام ١٩٤٠ انتخب اندروبوف سكريراً اول للجنة المركزية للحكومة في مدينة كارينا . ومنذ الايام الاولى للحرب الوطنية العظمى شارك نشاط في حركة الانصار في المدينة ، وانهمل بتنظيم العمل السري الكومسومولي والعمل السياسي بين الشباب في الاراضي السوفياتية التي احتلها الالمان الغزاة مؤقتاً ، وبراسل مجموعات مقاولين الى موارد خط الجبهة وتحقيق العمليات في مؤخرة العدو النازي . ثم بدأ بعد تحرير مدينة تبر ورافوسك من القراءة الفاشية عام ١٩٤٤ ، قدم اندروبوف للعمل في الحزب فانتخب اميناً ثالثاً للجنة الحزب الشيوعي في المدينة .

● وفي عام ١٩٤٧ انتخب اميناً ثالثاً للجنة المركزية للحزب في كارينا .

● في عام ١٩٥١ انتقل اندروبوف الى جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيaticي ، وفي عام ١٩٥٣ ارسله الحزب للعمل الدبلوماسي في وزارة الخارجية ، وفي عام ١٩٥٤ عن سفير فوق العادة السوفيaticي وحدثت بدقة المهام الراهنة والمستقبلية للحزب والدولة السوفياتية في بناء الشيوعية .

وكان اندروبوف يوجه الاهتمام الرئيسي نحو تحقيق الخطط الانهائية التي اقرها المؤتمر السادس والعشرين للحزب ودوره ت تشرين الثاني عام ١٩٨٣ والدورات والعشرين تم في جميع المؤتمرات الخزنية التالية .

● في عام ١٩٦٢ اصبح سكريراً للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيaticي .

● في عام ١٩٦٧ عن رئيساً للجنة امن الدولة وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٢ ، ثم انتخب في العام نفسه مرشحاً للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب .

● في عام ١٩٧٣ انتخب عضواً في المكتب السياسي .

● في عام ١٩٧٤ من لقب العمل الاشتراكي ، كما قد وسام لينين اربع مرات متالية ووسامي ثورة الاكتوبر والرابطة الحمراء ، وثلاثة من اوسمة الراية الحمراء وعدد من الميداليات الأخرى .

● في عام ١٩٨٢ انتخب مجدداً سكريراً للحزب الشيوعي السوفيaticي ، وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٢ انتخب بالاجماع اميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفيaticي خلفاً للرئيس السوفيaticي الراحل ليونيد بريجيف .

● انتخب يوري اندروبوف مراراً نائب في مجلس

السوفيات الاعلى للاتحاد السوفيaticي . وفي دورة المجلس في حزيران ١٩٨٣ ، انتخب اندروبوف

في اجتماعها الطارئ ، اثر وفاة يوري اندروبوف ، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وبالاجماع انتخاب كونستنتين تشيرننكو سكريراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وفيما يلي نبذة عنه :

## الرفيق كونستنتين تشيرننكو سكريراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي



تشيرننكو

١٩٧٦ انتخب في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والذي عقد بعد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب سكريراً للجنة الحزب المركزية .

● واعتباراً من عام ١٩٧٧ أصبح مرشحاً لعضوية المكتب السياسي ومن عام ١٩٨٢ أصبح عضواً في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وانتخب نائباً في مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفيتي بقوامه السابع والثامن والتاسع والعشر . كما انتخب نائباً في مجلس السوفيات الأعلى للجمهورية روسيا الاتحادية بقوامه العاشر .

وكان كونستنتين تشيرننكو عضواً في الوفد السوفيتي إلى المؤتمر الدولي للأمم والتعاون في أوروبا / هلسنكي عام ١٩٧٥ / . وشارك في مباحثات فيما

لقضايا نزع السلاح / عام ١٩٧٩

● وكونستنتين تشيرننكو صاحب العديد من المؤلفات العلمية حول القضايا الآتية لزيادة الدور القيادي للحزب في حياة المجتمع السوفيتي وتحسين اسلوب وطراطئ عمل الحزب والدولة وتطوير التربية الكادحين بالروح الشيوعية .

● وفي الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حزيران عام ١٩٨٣ الذي كونستنتين تشيرننكو ترقيراً أحد فيه الاتجاهات الأساسية لتحسين النشاط الابديولوجي للحزب الشيوعي السوفيتي في الظروف الراهنة .

● ومنح كونستنتين تشيرننكو لقاء خدمة كبيرة التي اسدها للوطن السوفيتي لقب بطل العمل الاشتراكي مرتين وثلاث اوسمة لينين ووسام راية العمل الحمراء ثلاث مرات والعديد من ميداليات اتحاد السوفيتي . كما حاز على جائزة لينين . ومنح كونستنتين تشيرننكو مكافآت رفيعة من البلدان الاشتراكية .

ولد كونستنتين تشيرننكو يوم ٢٤ ايلول عام ١٩١١ بقرية بولشايا تيس في منطقة نوفوسيلوفسكي باقليم كراسنويارسك . وهو عضو الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩٣١ وقد حصل على التعليم العالي حيث تخرج من معهد التربية والمدرسة العليا للمنظرين الغربيين التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي / البافشفي / لعلوم الاتحاد السوفيتي . ● بدأ كونستنتين تشيرننكو حياته العملية منذ سن مبكرة حيث عمل كعامل زراعي لدى الكولاك وارتبط نشاطه العملي اللاحق كله بمهارة الاعمال القيادية في المنظمات الكommونالية وفيما بعد في المنظمات الغربية . وفي الفترة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ كونستنتين تشيرننكو قم الدعاية والتحريض في لجنة منطقة نوفوسيلوفسكي للكommونول باقليم كراسنويارسك وفي عام ١٩٣٠ تطوع في الجيش الاحمر وخدم حتى عام ١٩٣٣ في القوات الحدودية . وعمل سكريراً للمنظمة الحزبية في مخفر الحدود . وبعد انتهاء الخدمة في الجيش عمل كونستنتين تشيرننكو في اقليم كراسنويارسك رئيساً لقسم الدعاية والتحريض في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سوفوسيلوفسكي واوبارسكي ومدير لدار المجلة للشوعية الغربية في كراسنويارسك ونائباً رئيساً قسم الدعاية والتحريض وسكريراً للجنة الحزبية في اقليم كراسنويارسك . ● واعتباراً من عام ١٩٤٣ بدأ كونستنتين تشيرننكو الذي اسدها للوطن السوفيتي لقب بطل العمل الاشتراكي مرتين وثلاث اوسمة لينين ووسام راية العمل الحمراء ثلاث مرات والعديد من ميداليات اتحاد السوفيتي . ومنح كونستنتين تشيرننكو مكافآت رفيعة من البلدان الاشتراكية .

● واعتباراً من عام ١٩٤٣ بدأ كونستنتين تشيرننكو الدراسة في المدرسة العليا للمنظرين الحزبيين التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي / البافشفي / لعلوم الاتحاد السوفيتي . وبعد تخرجه منها عمل منذ عام ١٩٤٥ سكريراً للجنة الحزب في مقاطعة بيتزا . وفي عام ١٩٤٨ ارسل الى جمهورية ملدافيا السوفيتية حيث عين رئيساً لقسم الدعاية

الرفيق تشيرننكو :

## سُنَعِّزُ القدرة العسكرية لبلادنا

اللجنة المركزية على الثقة العالمية التي اوله ايها اللجنة المركزية للحزب واشاد بسلفه الرفيق اندروبوف فان هذا ابداً ضروري للشعب اكثراً من اي وقت مضى مع ان بعض قادة البلدان الرأسية كما تشير كل الدلالات لا يأخذون في الاعتار او لا يريدون الاخذ بالحسبان هذا الامر الواقع . وبعد ان اتفق «الاعمال الطائحة والمغامرة للقوى المدوانية الامير يالي» قال نحن لنسا بحاجة الى

السوق العسكري ولانسو فرض ارادتنا على الآخرين ، ولكننا نسمع بكل التوازن العسكري الذي تم بلوغه اتسا سهرص مستقبلاً على تعزيز القدرة الدفاعية لبلادنا من أجل ان تكون بواسطتها تبريد الرؤوس الساخنة للمغامرين والمتطوفين» .

اضاف «ان الاتحاد السوفيتي كدولة اشتراكية عظيمة يدرك كلها مسؤولية امام الشعب عن صيانة وتوسيط السلام . ان ابوابنا مفتوحة للتعاون السلمي المتبادل الفعال مع دول جميع القارات ونحن الى جانب

عن السياسة الخارجية قال ان الاتحاد السوفيتي سيعنى الى توسيع التعاون مع جميع البلدان الاشتراكية ، واضاف مخاطباً دول المنظمة الاشتراكية «سيكون لديكم في شخص الاتحاد السوفيتي مستقبلأً ايضاً صديق مضمون وحليف وفي» .

واكد استمرار «التضامن مع الشعب التي رمت كل من سير بالامور فعلاً الانحو الاعداد للحرب بل التطور المستقل» .

بعد اتخاذه أميناً عاماً للحزب وحوالى العلاقات مع الغرب قال تشيرننكو «لقد اوصانا لينين العظيم بمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة اثناء افهام نحو تعزيز دعائم السلام ونحن نعتقد بأنه ينبغي ان نستخدم هذه الاغراض كلها كل الوسائل المتوفرة ومهما يطبع وسيلة مثل هيئة الامم المتحدة التي تأسست لصيانة السلام وتوطينه» .

اندروبوف في أن تضع نصراً صحيحاً وحقيقةً عن توجه سياساته . ومن هنا أيضاً يمكن القول أن التغييب المعمد دور المؤسسات الغربية والحكومة يوقع المحليين الغربيين في الخطأ ذاته الذي لا يرغبون في المودة عنه .

من هذا المطلق يمكن القول دون ترد أن الرعيم السوفيتي الجديد سيكلم مكاناً سلفه قد بدأ ، مسترشداً في ذلك بمقررات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . كما جاء في خطاب تشيرننكو الأول بعد توليه مهامه كرئيس عام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

[راجع الخطاب على الصفحة التالية . الصفحة التالية .

سيعود بالبلاد السوفيتية إلى جودها السابق في عهد بريجيف . مابداء سلفه قسطنطين تشيرننكو ، مابداء سلفه اندروبوف في السياسة السوفيتية سواء الداخلي أو الخارجي؟ هذا السؤال كان مجال خلاف خلال الأسبوع المنصرم بين الرعيم الجديد إلى ثبيت آرائه «المحافظة» في المحليين والشخصين الغربيين بالشأن السياسي الداخلية ! وهذه الآراء تعكس إلى حد كبير خطأ الرعيم الذي يوجه التحليلات الغربية والتي الأولى إلى الصافهم عنし السيسية السوفيتية إلى شخصية الرعيم القائد ، لاتتصف بالعمق والشمول والتي تغلب دور وفلبيهم دور الفرد على كل معاذه . . . من هنا كانت أكثر الآراء الغربية تتوقع أن يتعذر إلذا كان هذا المنهج أكثر صحة في إطار نظم الحكم الرأسية والليبرالية . فإن هذا بدأ الرعيم السراحـل ، وتريرهم بذلك لا يكتب أية واقعية في إطار النظم الاشتراكية والشيوعية ، ومن هنا أخفقت معظم التحليلات الغربية في بداية عهد بريجيف .

وخرجوا من ذلك أن الرعيم تشيرننكو

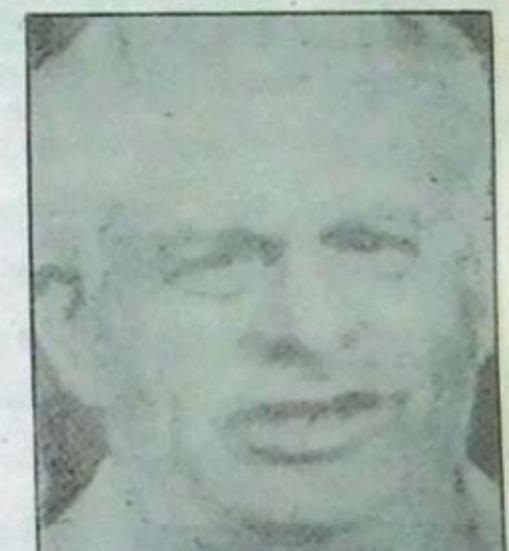
شعبنا في الداخل:

# اللاجئين بيت واحداً



سكان المخيمات : للمطعيم بيت واحد

عودة  
الي مشروع  
بن بورات



بن بورات : محاولات لبعث مشروع قديم

على العموم فإن سلطات العدو لا تخفى رغبتها في احتلال أراضي المخيمات التي سيتم ترحيل سكانها، بالاستيطان مستقبلاً لاسباب وأن خططاتها تقضي بتوطين 100 ألف يهودي في الأراضي المحتلة بحلول عام 1987 بعد أن سيطرت حتى الآن على أكثر من ٦٠٪ من الأراضي المحتلة وبتها في السيطرة الآن على أراضي المخيمات التي تشكل مساحة لا يأس باساعها.

إن إعادة التوطين مسألة قديمة في التفكير الصهيوني، ويمكن العثور عليها في برامج كل من الليكود والعمل. ففي وثيقة غاليل التي صاغت خطة حزب العمل لانتخابات الكنيست في أوائل السبعينيات نجد مادياً : «وضع خطة عمل لفترة 4 سنوات ، وتحصص الأموال الازمة للتنفيذ بهدف تأهيل اللاجئين والتطوير : على أساس إحداث تغير في ظروف السكن (إنشاء أماكن سكن للاجئين ي Guar المخيمات وإصلاح المخيمات وشعلها ضمن مسؤولية اللديلات في المدن المجاورة) لقد كانت تلك خطة حزب العمل في السبعينيات ، وما ينفذه الليكود في الثمانينات إنما هو خطة مائلة .

إن المخططات الجديدة التي اقترحها بن بورات لقطاع غزة على سبيل المثال تضمن ثانية مشاريع إسكنانية مخصصة لاستيعاب اللاجئين المتواجدون في ثانية مخيمات وسيجري انتصاص سكان خيم جباليا ، أكبر مخيمات القطاع في مشروعين سكنيين هما يحيى لاهيا ونزلة جباليا أما سكان مخيمات البريج والمغاربي والتصرارات فسيجري اعادة توطينهم في مناطق مجاورة . كما أن الاستعدادات الصهيونية تجري الآن على قدم وساق لاتمام في الشيخ رضوان ، وهو أحد ثلاث شارعات مقرر لها أن تستوعب سكان خيم الشاطئ .

إن سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ مشروعها وتبني من مهامها العمل على إنشال هذه المشاريع عبر مزيد من الوحدة والتلاحم . لقد طرخ بن بورات مشروعه في اعتاب غزو لبنان متقدماً آنذاك . قد انتهت ، ثم أعاد طرحه مجدداً متقدماً آنذاك . الصراعات الفلسطينية ستهمنا في تفاصيل .

ـ فـ إن حالة الضعف والتسرّع هي التي تشجع العدو على الاستفراد بشعيبنا داخلاً الأرض المحتلة ، مشغلاً حالة اليأس التي قد تنشأ . فهل نعود إلى صلابتنا ووحدتنا كي يجد شعبنا في الأرض المحتلة سنداً كثيراً يتكا عليه في رفض المخططات الصهيونية التصفوية ؟

أحمد سعيد نجم

على الدوام منبع الثورة الفلسطينية تحت الاحتلال بغية دفعها بما يسميه بن بورات أرض إسرائيل الكبرى . إن نقل المخيمات إلى تجمعات سكنية أكبر سيهيء تدريجياً الخدمة التي تقدمها وكالة غوث اللاجئين (الأونروا) مما سي يعني ان اللاجئين في أساكن سكانهم الجديدة سيحصلون أكثر فأكثر إلى سلطة القوانين الاسرائيلية التي يقوم الحكام الصهاينة بانتظار الفرصة المناسبة لفرضها على الأراضي المحتلة برمتها .

لقد قال بن بورات أن خطته ستجري بالتنسيق مع الأونروا باعتبارها السلطة الدولية المسؤولة عن تنسيق خدمات المختلفة في المخيمات فإذا كان رد الأونروا على ذلك ؟

رسماً فقد حددت الأونروا بأن الأمر عائد لللاجئين فهم الوحيدين الذين يستطيعون رفض هذا المشروع ، وتموله بما يلزم لقد أبدى المسؤولون الأمريكيون في الفترة الماضية حرصاً شديداً على مأسسوه تحسين الشروط المعيشية في الأراضي المحتلة ولايساً في المخيمات وذلك على أقل احتمال يخلق هذا التحسين أرضية طيبة للحوار المستقبلي ما بين إسرائيل والاردن ومتلذين عن سكان الأرض المحتلة .

وفي الصيف المنصرم ، أرسلت وزارة الخارجية الأمريكية فريقاً من كبار مسؤوليها إلى الأراضي المحتلة لدراسة احتياجات المنطقة عن كثب . وتقرير الخطوط العريضة لسياسة الولايات المتحدة تجاه الفلسطينيين .

لقد كان في عداد السوفد - ويليام كيري . وبستر رودمان ، أحد مخططي السياسة الأمريكية ومساعد سابق لكينج . وقد خرج الفريق الأمريكي باقتراحات كان من بينها مشروع لتوطين عدد من اللاجئين في الولايات المتحدة نفسها .

وفور عودة الوفد إلى واشنطن قام شولتز وأثناء خطاب أمام مجلس الاتحاد اليهودي في أطلانتا بمهاجمة إسرائيل . و يجب أن تذكر في هذا المجال أن المحاولات الأولى لازالة المخيمات في زمن الاحتلال قادة م. ت. فـ . ودعافياً كلامته إلى اتباع الطريق الوحيد الممكن حل الأزمة : لا وهو طريق المفاوضات المباشرة . ولم يخف شولتز بالطبع أن سياسة بلاده تتجه نحو إنشاء مخيمات في قطاع غزة .

لقد تقوم على تدعيم ما يسميه - العتاشر المعتدلة - في الأرض المحتلة كي تكون طرفاً مفاوضاً في المستقبل .

إذ فالولايات المتحدة جاهزة مالياً لدعم التوطين . وقبل أن يتوجه بن بورات إلى لندن للقاء خطابه في المؤتمر المذكور ، كان المشروع جاهزاً في جدول أعمال مجلس وزراء العدو في جلسة المنعقدة في العشرين من ذات الشهر . وبعدها حل شامير ، من جملة المطالب التي توجه بها إلى واشنطن ، مشروع التوطين هذا طالباً مبلغ 1,5 مليار دولار لإتمامه .

إن عودة إلى الجواب السياسي لم ترجم بن بورات تفهراً أنه ليس أكثر من مقدمة للاحراق الأرض الفلسطينية نهائياً بالكيان الصهيوني . فهو أولاً ليس حل لمشكلة اللاجئين بأكملها بل هو عاولة لإزالة العسكرية .

إن أحد مخاوف شعبنا في الأرض المحتلة هي أن تكون هذه الخطوة مقدمة لزيادة وتيرة الاستيطان .

لقد كتب الكثير عن الخطة الاسرائيلية لتوطين اللاجئين في الأراضي الفلسطينية المحتلة . تلك الخطة التي اشتهرت بخطبة بن بورات وبين بورات وهذا هو وزير اسرائيلي بلاحقيقة يشرف علىلجنة وزارة لشؤون اللاجئين وقد تحدث عن خطته ، باسهاب ، قبل عام أي بعيد الغزو الإسرائيلي للبنان . ويتحدث عنها الآن معتقداً أن بإمكان حكومته أن تقطف أخيراً ثمار غزوها بين فلسطينيي الداخل . غير أنه ، لسوء حظه كان لشعبنا في مخيمات الأرض المحتلة موقفاً آخر ليس ذلك فحسب بل إنهم سيقاتلون من أجل هذا الموقف بأسلحة أقلها الحجارة : (التي باتت هاجس الصهاينة في الآونة الأخيرة) .

الشيء فمنح اللاجئين مواطنة بلادها كي ينحل الجانب الاجتماعي للمشكلة . أما الجانب السياسي فهو مرتبط بأزمة الشرق الأوسط ولا يمكن حلـهـ حسب بن بورات . إلا بأن تخدو كل دولة عربية جذو مصر الاعتراف بإسرائيل وإناء حالة الحرب .

إن ما يقوله بن بورات هنا هو بالضبط ما يرفضه شعبنا في الأرضي المحتلة وخارجها . فهذه الخطبة تعنى الغاء البعد السياسي لمشكلة اللاجئين ، وحصرها فقط بالجانب الاجتماعي الإنساني . لقد كان المخيم على الدوام رمزاً لضياع حق . وتسذكراً بأن الاقامة إنما هي مؤقتة ربما يستعاد الحق المقتضب في مكان آخر . فقضية اللاجئين لا يمكن فصلها عن قضية أعم لا وهي القضية الفلسطينية برمتها .

لقد زار صحفيون أجانب يمثلون عدداً واسعاً من صحف العالم قبل مدة أشهر من الآن ، القى «موردخاي بن بورات» خطاباً أمام المؤتمر الثاني للمنظمة الدولية ليهود الدول العربية الذي عقد في لندن . وفي ذلك الخطاب أوضح جواباً من خطته ، ومن فهم حكومته لهذه الخطبة التي ليست بالجديدة على أية حال .

وما قاله بن بورات أن حكومته قد ساهمت أصلاً بحل ما يتعلّق بها في موضوع اللاجئين الفلسطينيين . فهي قد أعادت 40 ألف لاجيء بعد عام 1949 وسمحت لـ 170 ألف بالعودة للأراضي المحتلة بعد 1967 أما اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في الدول العربية فهم مقابل اليهود الذين تم تهجيرهم إلى فلسطين . لذا فإن «إسرائيل» ستقوم بتوطين مالديها من لاجئين . وعلى الدول العربية أن تقوم بذلك لقضيتها ولبروجده وجوده وسترى فيما يأتي كيف توصلنا



## بعد انتصارات الضاحية، بيروت الغربية والجبل

# الدور الفلسطيني في لبنان

## المهام وتحديات



معارك بيروت - الجبل ٢٠ صفرة للحلف الآخر

بعد أقل من عامين ، عادت بيروت الغربية والضاحية إلى أيدي ابنائها الوطنيين ، واندحر المشروع الكتائبي لينحصر مجدداً في «الغيو» الانعزالي .

فبعد معارك الجبل ايلول الماضي والتي الحقت الهزيمة بقوات التحالف السطلي - الكتائي ، تأتي معارك الضاحية وبيروت الغربية لتستمل المسيرة ، ولتبرهن انه لا حياة للمشروع الفاشي في لبنان ، رغم كافة اشكال التدخل الامريكي والصهيوني . ان المعارض الجارحة حالياً في لبنان ، لن تنحصر نتائجها وتثيراتها على كل ما يجري في المنطقة وتحديداً على صعيد القضية الفلسطينية .

منذ المراحل الاولى لاندلاع الحرب الاهلية اللبنانية ، تحركت المصلحة الفلسطينية التفعية الفنية والبشرية على المصلحة المشتركة للنضالين الفلسطينيين واللبنانيين . وكان من ابرز تحجيمات هذه السياسة تفريح عشرات الالاف اللبنانيين ، اخذت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موقفاً ينادي بضرورة ان تكون الحركة الوطنية اللبنانية في موقع الصدارة في الصدى للتحالف السطلي - الكتائي .

وعندما اخذت الجبهة الشعبية هذا الموقف ، فانياً فعلت ذلك انطلاقاً من ضرورة افشال احد الاسلحه الأساسية التي استخدمها الاعلام السطلي الكتائي لاظهار ان الصراع في لبنان هو في جوهره : صراع ضد الغرباء .

واذا كان قد اخذنا هذا الموقف في الماضي القريب ، فاننا نتمسك به هذه الايام . وبصورة اشد من السابق ، خشية من ان تدفع ثمرة الانتصارات التي



معارك الجبل

- \* بحكم الاسباب التالية :
- \* من اجل الدفاع عن منجزات الثورة الفلسطينية ، المستهدفة من قبل القوى المعادية للبنان .
- \* فقد اصبح من المروف للجميع ان احد اهم اهداف الحرب ، تصفية الثورة الفلسطينية تصفية جذرية ونهائية .
- \* الدفاع عن عروبة لبنان ووحدته واستقلاله وحقه في التطور الديمقراطي في وجه الهجمة الامريكية - الصهيونية التي تستهدف صهيون ووضعه تحت السيطرة الامريكية الكاملة .
- \* الدفاع عن الحماسير الفلسطينية المقيمة في لبنان في وجه ما تتعرض له من قمع وملحقة وقتل على ايدي اسلام السلطة الكاتانية والاحتلال الصهيوني وعملاً سواءً في بيروت او الجنوب .

فقد سقطت الضمانات الامريكية المزعومة بعد ان تلطخ الشرف الامريكي بمحازر صبرا وشاتيلا ، وبكل اعمال القتل والقمع التي تفذ ضد جاهزتنا الفلسطينية في لبنان لم يعد هناك من ضمانة سوى توفير حق السواد السياسي والعسكري للثورة الفلسطينية ، في اطار التحالف والتلاحم مع القوى الوطنية اللبنانية .

\* ان ترابط القوى اللبناني والفلسطينية ، والذي يرجع الى الف سبب وسبب ، واسم واقع ان الكيان الصهيوني يستخدم احتلاله لاجراء واسعة من الارض اللبنانية ، لحرف الانظار عن محاولات ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفرض اتفاقيات كمب ديفيد على الساحة اللبنانية ، تحمل من الضرورة الملحة للثورة الفلسطينية ان تشنل اهداف العدو ، من خلال مساعدة القوى الوطنية اللبنانية على الصمود في وجه المشروع الكتائي ومحاولات فرض اتفاقية ١٧ ايار ، ومن خلال تدعيم جهة المقاومة الوطنية اللبنانية في قاتلها لقوى الاحتلال الصهيوني لاجزارها على الانسحاب وتقديم سباق من شأنها ان تشكل رافعة كبرى للقضاء الفلسطيني داخل وخارج فلسطين المحتلة .

ان الاجهزه الاعلامية السططوية الامريكية والصهيونية ، تترك هذه الايام على «فرازة» التدخل الفلسطيني في المعارض الجارحة ، في محاولة لطمسم دور القوى الوطنية اللبنانية ، ولدق اسفين فيها وبين الثورة الفلسطينية ، ولدفع اوساط من البرجوازية الاسلامية التي تسيز مواقفها بالتردد لدعم حكم الجميل خشية من عودة شبح السنوات الماضية .

وصراعات بين الاطراف اللبنانية المتاخرة ، اكدت حقيقة ان اساس الصراع في لبنان يعود الى العوامل الداخلية . و أكدت ان التدخل الخارجي اذا لم يستوعب اطرافه هذه الحقيقة ، سيكون مصيره الفشل ان تأكيناً المستمر على أهمية العوامل الداخلية في الصراع الدائر في لبنان ، لا يعني باي شكل من الاشكال ، تجاهل أهمية العوامل الخارجية في الحرب اللبنانية .

فلا احد يستطيع ان ينشق في اهمية العوامل الخارجية والجبل هذه الايام ، وفي اطاره يتم نقاش الدور الفلسطيني المطلوب القيام به ازاء هذه التطورات .

لا احد يستطيع ان يجادل بموضوعية في حقيقة ان لدى الثورة الفلسطينية من الاسباب والعوامل ما يكفي لتلعب دوراً نشيطاً في اطار التحالف مع القوى الوطنية اللبنانية .

ولا يمكن حصر هذا الدور وتقديره عبر تصويره وكأنه يأتي «Lord الجميل» للقوى الوطنية اللبنانية لما بذلك من تضحيات والام في سبيل الثورة الفلسطينية والصهيونية القادرة على تحقيق الاهداف الرجعية المتمثلة في القضاء على الثورة الفلسطينية وحاجتها الى الحركة الوطنية اللبنانية .

لكن رغم اهمية دور العوامل الخارجية ، يمكن ان نشدد على ان تأثير هذه العوامل يستحيل بدون استنادها وتطورها على اساس من تفاعل التناقضات الداخلية في الساحة اللبنانية .

ان الدور الذي تطرحه الاحداث اللبنانية على الثورة الفلسطينية اكبر واعظم من النظر اليه بوصفه «Lord الجميل» او مجرد تقديم عون ومساعدة لحليف !

ان هذا الدور مفترض على الثورة الفلسطينية

تحققت الى نسان دروس الماضي ، والى الواقع في خطأ قاتل ، يؤدي الى اصادرة الوضع الفلسطيني في لبنان الى سابق عهده ، بدون مراعاة المعيقات الجديدة التي ارست نفسها بعد حوالي عامين من الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، ولا يمكن الاستنتاج بخفة ، انه بما ان القيادة اليهودية قد ثقلت نفسها بعيداً في المقام ، وبها انها المسؤولة عن سياسة الميمنت والمصادرة على صعيد العلاقات الفلسطينية - اللبنانية ، فإن الطريق أصبح مفتوحة امام الثورة الفلسطينية للعودة الى بيروت ، واقامة تحالف من نوع جديد بينها وبين القوى الوطنية اللبنانية يقوم على التكافؤ والندية .

ان ذهاب القيادة اليهودية (غير مأسوف عليها) الى المقام لا يغير من طبيعة الصراع الجاري في لبنان ، ولا من ضرورة التأكيد على ان الصراع الجاري في لبنان (رغم ترابطه الوثيق بالعوامل الخارجية العربية والدولية ، ورغم الصلة التي لا تتنضم بينه وبين القضية الفلسطينية ، خاصة بعد دخول العامل الاسرائيلي بكل ثقله الى الساحة اللبنانية ) ، هو في اساسه صراع لبناني - لبناني . صراع بين المشروع الشعوي الفاشي المدعوم امريكيًّا وصهيونياً وبين الشروع الوطني المدعوم من الثورة الفلسطينية وسوريا والمنظومة الاشتراكية .

ان تأكيناً المستمر على اهمية العوامل الداخلية في الصراع الدائر في لبنان ، لا يعني باي شكل من الاشكال ، تجاهل أهمية العوامل الخارجية في الحرب اللبنانية .

فلا احد يستطيع ان ينشق في اهمية العوامل الخارجية والجبل هذه الايام ، وفي اطاره يتم نقاش الدور الحرب الاهلية اللبنانية بدليل ان الاحزاب الفاشية لم تكن تتجزء على تفجير الحرب استناداً الى قواها الذاتية فحسب ، فهي كانت تعرف جيداً ان حجم هذه القوات واستعدادها لا يمكن ان تصمد في مواجهة القوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية . ابها قاتلها على اطلاق شارة الحرب وهي تراهن على ان هذا العمل سيكون كفيراً باستدعاء التدخلات الرجعية والصهيونية القادرة على تحقيق الاهداف الرجعية واللبناني .

وكان من ابرز تحجيمات هذه السياسة تفريح عشرات الالاف اللبنانيين ، اخذت الجبهة الشعبية «الذكاين» السياسية القادة لاي وزن شعبي ، ولا يمير . هذه «الذكاين» كانت بمثابة الحسر الذي من خلاله عبر اليمين السطلي الكتائي الذي تقوم به الحركة الوطنية اللبنانية .

فاننا نتمسك بهذه الايام . وبصورة اشد من السابق ، خشية من ان تدفع ثمرة الانتصارات التي

كلمة ورد غطتها

# صمت القبور

رغم مرور حوالي الأسبوعين على أخبار الانتصارات الرائعة التي تحققها القوى الوطنية اللبنانية في الضاحية وبيروت ، لم يتبع عرفات بنت شفه ، تعليقاً على هذه الأحداث ، هذا الصمت المريض ، كان محل تساؤل داخل الأوساط السياسية والشعبية الفلسطينية والعربية ، خاصة وان عرفات عود العالم كله ان يكون له « قرص في كل عرس ». بحسب لا « تنسقني شاردة ولا واردة » بدوت ان يدلّي بارائه حولها ، حتى ولم تعلق الامر بأحداث تجري « بالماو » !

احد الزملاء علق على هذا الصمت المطبع متساءلاً ، لماذا يصمت عرفات وهو الذي في عدم اضاعة الفرصة ؟ ، واستطرد كان عليه ان يدلّي بتصريح ولو من قبل التعمية . ولكن استدرك بسرعة قائلاً ان المسألة لا يدور اهنا تتعلق بالذكاء والغباء ، بل بالموقع الذي أصبح يختله الرجل ، وبالظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية ، نعم ، فلقد اختار عرفات موقعه عندما زار القاهرة ، وهو ما يرتباً لاحساس بالصدمة العنيفة عند متابعة الاحداث اللبنانية ، بدءاً من انتصارات الضاحية الى هروب « الماريزي » الى عودة بيروت الى جاهزها الوطنية . لقد بنى عرفات كل حساباته على اساس ان لبنان قد وقع في القبضة الامريكية ، واستنتاج من ذلك ، انه لا سبيل لانقاذ الرئيس الا بالتعايش مع هذه القبضة والقبول بالمشاريع الآتية من سيد البيتapis القابع في واشنطن ، لذلك لا يستطيع ان يتراجع عن مراهنته بعد ان قطع شوطاً بعيداً على طريق رسم معلم سياسته الجديدة .

لن يتعذر عرفات من درس بيروت الجديد . رغم ان أمريكا « صاحبة الحول والطول » « مالكة الـ ٩٩٪ من اوراق اللعبة » لم تعد تعرف كيف ستخرج من المستنقع اللبناني مع الحفاظ على ماء الوجه .

هذا بالنسبة للموقع الذي ياخته عرفات اما الظرف الذي حدث فيه الانتصارات اللبنانية الاخيرة ، فهو ايضاً غير مناسب على الاطلاق لعرفات وصحبه فهو يشد الرجال » استعداداً للقاء الحسين في عمان بهدف وضع اللمسات الأخيرة على « الاتفاق المشترك » الكفيل بفتح الطريق امام « السلام » !

اذن عرفات صامت ، لانه مصدوم بما يجري في لبنان ، ولم يعد يعرف كيف يتصرف ؟ وبماذا يصرح ؟

فهو اذا تكلم فعلية اما ان يجد في موقف مضحك ، يلجم في الى الكذب بالحديث عن الانتصارات الوطنية التي تحدث على الاراضي اللبنانية ، متناقضاً مع كل ما يشربه عن سيادة الحقيقة الامريكية ! واما ان يعود الحديث عن « المؤامرة التقسيمية » التي تجري في لبنان باشتراك « الجميع » ، ويفضح بذلك اكثر واكثر حقيقة اتجاهاته وموقعه الجديد !

اما اذا استمر في صمته ، فيعياني من الامرين ، لانه قد يتحمل اي شيء الابقاء خارج الاوضواء ، وخارج دائرة الفعل . واي فعل ؟

نصرى

## تهجير اللاجئين من مخيّمات غزة

ذكر تقرير قادم من الارض الفلسطينية المحلتة ان سلطات الاحتلال الصهيوني هدمت منذ مدة عدة منازل في بعض المخيمات في قطاع غزة المحتل . ونقلت اصحابها بالقوس الى مساكن جاهزة في منطقة غور الاردن . وقال التقرير ان وزارة الاسكان الاسرائيلية عرضت مبالغ كبيرة على اصحاب تلك المنازل إلا انهم رفضوا استلامها وأصرروا على البقاء في منازلهم كما اشار التقرير الى انه تم نقل حسين عائلة فلسطينية الى منطقة الاغوار بعد هدم منازلها تهديداً لإقامة تجمعات سكنية للمستوطنين الجدد .

## مؤتمر تضامني في القدس مع مستشفى الهوسبيس

عقد في مستشفى الهوسبيس في القدس قبل ايام مؤتمر شعبي شارك فيه مئلون عن الميليات الدينية والتقافية والنسائية والجمعيات الخيرية ، وذلك بناء على الدعوة التي وجهتها لجنة متابعة اغلاق المستشفى .

وقد بدأ الاجتماع بكلمة للدكتور كامل العمدة نائب مدير المستشفى استعرض فيها الاجراءات الأخيرة التي اتخذتها وزارة الصحة الاسرائيلية والتي بدأت بتخفيض عدد الاسرة من ١٢٠ الى ٨٠ سريراً ومن ثم من ٨٠ الى ٦٠ سريراً ومن ٦٠ الى ٤٠ . وكذلك إغلاق اقسام الانف والحنجرة التي كان يديرها الدكتور بطارسة وقسم الأطفال . واخيراً الشumar الذي وجهه وزارة الصحة الاسرائيلية بإغلاق قسم الحرارة في المستشفى والاستغناء عن ٢٥ من الموظفين والعاملين فيه .

كما تحدث في المؤتمر الشعبي المذكور الدكتور احمد المهتمي مدير المستشفى فكشف الاضرار التي ستحقق بالمستشفى في حالة تطبيق قرار وزارة الصحة الاسرائيلية . وفي ختام المؤتمر الشعبي جرى نقاش واسع بين ممثلين لجنة المتابعة والحضور حول فاعلية واستمرارية التحرك الشعبي لاجباط هذا القرار الجائر . كما اقر المؤتمر مجموعة من الاقتراحات ●

لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البider ، فات الرياح يا لا تنتهي سفن اليمين . فها هولندا بخلاف من ان تحكم به القبضة الامريكية أصبح ورطة للادارة الامريكية لا تعرف كيف تخرج منها . وبدلًا من فرض الحل الامريكي بخلاف الادارة الامريكية الى « اعادة انتشار الماريزي » بعد ان تحررت بيروت الغربية والضاحية وانقسم الجيش الشعوي وعادت بيروت الى عهدها ، قلعة الوطنيين الصامدة .

وكما كانت نتائج المعارك في لبنان ضربة صاعقة لعرفات ونبجه ، فإنها وجهت لطمة قاسية للملك حسين ، الذي أصبح اقل حاساً للدخول في المفاوضات مع اسرائيل كما ذكرت الانباء الواردة من واشنطن اثر لقاء مع ريان .

ولقد ذكرت انباء صحفية ان الملك حسين « ابدى اسفه خلال لقاء مع ريان ، لكن الازمة اللبنانية تشكل « شاغلاً » يدفع الى المقام الثاني الجهود الامريكية لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية » .

لقد خسر الملك حسين احدى رهاناته بعد حدوث التطورات الجارحة على الساحة اللبنانية فهو طالما تحدث عن انه سيدخل المفاوضات مع اسرائيل اذا تحقق شرطين احدهما يتعلق بالكيفية التي ستحل بها الادارة الامريكية الازمة اللبنانية . فلقد كان يتطلع حدوث انسحاب اسرائيلي بفضل الضغط الامريكي يتسلح به في مواجهة معارضة في العالم العربي .

اما الذي حدث ان اسرائيل اصبحت تفكّر جدياً في « اعادة انتشار قواتها » في الجنوب اللبناني ولكن ليس بسبب الضغط الامريكي ابداً فضل عمليات جهة المقاومة الوطنية اللبنانية وتتأثير الازمة الاقتصادية الشاملة التي تتصف بها .

لقد جاءت الانتصارات الوطنية في لبنان لتقلب الطاولة على رأس ريان وحسين وعرفات . فبعد ان كان عرفات يتصور انه بات اللاعب الرئيسي في المنطقة . وبعد ان اخذ الملك حسين يستعد للعب هذا الدور ، وبعد ان اعلن ريان ان القضية الاولى التي ستكون محل اهتمامه هي القضية الفلسطينية . جاءت المارك اللبنانية لتعصف بالاخلاص وتبعد الامور الى

الامريكيّة ، وانه لا سبيل امام الثورة الفلسطينية الا الخروج منه مع محاولة ان يتم ذلك في اطار مقاومة مع الادارة الامريكية تساعد على التوصل الى حل مشترك به .

وكان جاء على لسان هان الحسن في ذلك الوقت « بيان اسرائيل تمسك باحتلالها لاجراء واسعة من الارضي اللبناني لحرف الانظار عن عملية تهديد الارض والرجعية المطروحة حل القضية الفلسطينية » .



مقاتلو الثورة . دعم واساد

ازاء ذلك ، وانطلاقاً من معرفتنا العميقه ، بطبيعة القوى الوطنية اللبنانية التي تتصدر المعارك الجارحة ، واستفادة من الدروس القاسية لتجربة وجود الثورة الفلسطينية في لبنان ، لا بد وان يأخذ الدور الفلسطيني السياسي والعسكري شكلاً يبعديه عن الفوضى والتجاوزات والاستعراضات السابقة ، ولا بد ان يتعدّ ب بصورة لا يسب بها عن الظهور بمظهره التافس مع القوى الوطنية اللبنانية .

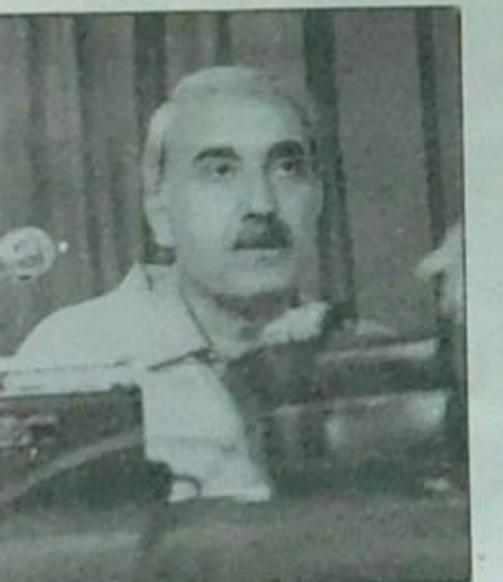
ان واقع تأثير المهام الفلسطينية والبنانية يتطلب ان تركز الثورة الفلسطينية على دورها الاساسي في مجال التصدي للمعدي الصهيوني ولكلافة المحاولات والمشاريع التي تستهدف تصفيتها . كما يتطلب استمرار القوى الوطنية اللبنانية في لعب الدور الاساسي في مجال التصدي للمشروع الكتائبي ولمحاولات صهيونية لبنان .

ان رؤية هذا التأثير والانطلاق منه لرسم المهام الخاصة المتردكة ، لا يتناقض على الاطلاق مع واقع الترابط العميق بين النضالين الفلسطيني والبناني . بل على العكس من ذلك لا يمكن ان يجسد هذا الترابط نفسه بصورة فعالة مالم يستند الى رؤية التأثير الموضوعي في الموقع والمهام . ان اضطلاع القوى الوطنية اللبنانية بالدور الاساسي في لبنان ، لن يؤدي الى الحقائق الثورة الفلسطينية بذيل القوى الوطنية اللبنانية ، كما يعتقد البعض ، لأن هذا الدور يستجيب الى ضرورات خوض معركة ناجحة مع الحلف الكتائي - الصهيوني - الامريكي .

ان المعركة التي تخوضها القوى الوطنية اللبنانية تحت شعارين اساسيين : انتهاء الميمنت الكتائية على



## حبش يختتم زيارة رسمية لبراغ



وفد الجبهة  
يلتقي بالرفيق «بيلاك»  
سكرتير اللجنة المركزية

عضو المكتب السياسي ويعقد مؤتمراً صحافياً في براغ

# محادلات سياسية هامة واتفاق في وجهات النظر

يدعوه من اللجنة المركزية للجبهة الشيكلوسلافاكية قام وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق «جورج حبش» الأمين العام وعضوية الرفيق «تيسيير قبعة» عضو اللجنة المركزية للجبهة الشيكلوسلافاكية بزيارة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وذلك في اواخر شهر كانون الثاني ١٩٨٥.

وقد استقبل الرفيق «فاسيل بيلاك» سكرتير اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكى الرفيق جورج حبش والوفد المرافق له ، وفي جمودي تبادل الطرفان الآراء حول الوضع الدولي ، وبخاصةتطورات الوضع في لبنان والشرق الأوسط ، والتطورات داخل المقاومة الفلسطينية .

وقد أطلع الرفيق جورج حبش الرفيق بيلاك على مواقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول الوضع في الشرق الأوسط ، وجهود الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من أجل الحفاظ على وحدة حركة المقاومة الفلسطينية للأهداف الاستراتيجية للأميرالية والصهيونية والمنصرية في سلب استقلال وسلامة حقوق شعوب المنطقة .

وأكّد الرفيق فاسيل بيلاك أثناء اللقاء على تضامنه الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني وع定طاته الاميرالية في الشرق الأوسط والمتمثلة باتفاقيات

اللبنانية ضد قوات الفزو الاسرائيلي وأعتقد أن من واجب العالم أجمع أن يحيي النضال الباسل للشعب اللبناني وإضافة إلى المقاومة التي تجري للقوات الاسرائيلية هناك مقاومة للحكم الفاشي القائم الآن في لبنان . إن محاولات النظام الفاشي للهيمنة عن بيروت ، وللضاحية ، والجليل تلقى مقاومة فعلية من قبل القوى الوطنية والتقدمية . إن هذه المقاومة تتحدى الانشكّل عصيّان مدن متواصل إسرائيل تفتّش الآن عن مخرج للخروج من صيدها بالزهران والبطار . إضافة إلى كل هذا فإن الجماهير اللبنانية تبدي مقاومة للقوى الأمريكية في لبنان . إن هذا الشعب الصغير الشعب اللبناني الذي تحمعت إسرائيل والقائمة وأمريكا لاحتضانه وفرض هيمنته عليه بيرهن يومياً أنه قادر على الوقوف والصمود في وجه هذه المخططات وتأمل أن يتسرّر هذا الصمود حتى تتعكس نتائجه على الانتخابات القادمة للولايات المتحدة .

ورداً على سؤال عن المزاج الجماهيري الفلسطيني إزاء عرفات ، وكيفية تطبيق سياساته قال الرفيق «جورج» : لقد خدثت في المجلس الوطني الأخير عن عرفات كرمز لضلال الشعب الفلسطيني وكت أشيء أن يتسرّر هذا الرمز كرمز وطني يحقق أهداف نضالات جاهزتنا ضد الاميرالية . لكن التمنيات شيء والحقائق شيء آخر .

لول يذهب عرفات للقاهرة لكان مثل الجبهة الشعبية في اللجنة التنفيذية قد حجز بطاقة سفر لحضور أول اجتماع لللجنة التنفيذية في صنعاء . وكان سبّحث جدياً مع عرفات في كيفية تشدید المقاومة ، وتفويته م . ت . ف . إن جاهزير شعبنا هي جاهزير وطنية ، ووعية ، وهي تميز ما بين الرمز الذي يمثل القضية الوطنية ، وما بين نفس هذا الشخص إذا بدأ يظهر أي تخل عن القضية الفلسطينية . وقد بدأت تظهر ، في الأرض المحتلة ، مظاهر وشعارات تدين انحراف ياسر عرفات .

إن معركتنا مع رمز كان في الصنف الوطني معركة طويلة جداً وصعبة . ونستطيع أن نفهم وجود فرقه لا يقتضون بوجهة نظرنا كاملة . لكن يقع علينا واجب التأثير بالجماهير وليس الاتساق للمزاج الجماهيري فقط . من كان يتوقع أن يساهم عرفات في ذبح منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في طرابلس . لقى دنون المستقبلي لهذا الوضع أجاب الرفيق حبش : يجب أن نعرف بأن الوضع الرسمي العربي يشكل عام ، يميل بالتجاهز أميركي . ولكن بالمقابل هناك عقبات حقيقة في المواجهة والبعض الآخر مع اعدائنا . إننا شركاء مع سوريا في مواجهة الاميرالية وهذه الشراكة تتطلب رسماً ومحلياً دقيقين للعلاقات والمسؤوليات .

### عقبات حقيقة

في وجه المخطط الأميركي في لبنان

وحول سؤال عن الوضع الحالي في لبنان والتطور المستقبلي لهذا الوضع أجاب الرفيق حبش : يجب أن نعرف بأن الوضع الرسمي العربي يشكل عام ، يميل بالتجاهز أميركي . ولكن بالمقابل هناك عقبات حقيقة في المواجهة والبعض الآخر مع اعدائنا . إننا شركاء مع سوريا في مواجهة الاميرالية وهذه الشراكة تتطلب رسماً ومحلياً دقيقين للعلاقات والمسؤوليات .

والشعب

إن بعض العناصر اليمينية في م . ت . ف . تحاول نفعية انحرافاتها بالأدعاء بأنها تحمي القرار الوطني المستقل . إن من يربّد الدفاع عن القرار الوطني المستقل عليه أن يحمي هذا القرار من أنظمة كامب ديفيد . أنظمة ريفان . أنظمة الرجعية . هذا هو الفارق بين فهمنا للقرار الفلسطيني المستقل وبين فهم اليمين الفلسطيني لهذا القرار .

م . ت . ف . أقوى من أي شخص ورداً على سؤال حول تصورات الجبهة فيما يتعلق بالحفاظ على م . ت . ف . بعد زيارة عرفات للقاهرة أجاب الحكيم : «سبقي ناضل من أجل وحدة م . ت . ف . إن وحدة م . ت . ف . أقوى من أي شخص أو تيار وهذا يعني الاستسلام أمام غريق م . ت . ف . بل يعني تشدید النضال من أجل الوحدة الفلسطينية وعزل الانحراف حتى لا يرتبط ثورتنا باستمرار عرضة لطبات سياسية » .

وحول الموقف من الحركة الاحتجاجية داخل حركة عزف أجاب الرفيق «جورج حبش» قائلاً : لقد مررت علاقاتنا بهذه الحركة بثلاثة مراحل : المرحلة الأولى كانت تؤيد مطالب هذا الفريق لأننا كنا نشعر أن ما يحدثون به سياسياً وتطبيقياً صحيح إلى حد كبير ، لكننا في نفس الوقت ندعوه إلى وحدة فتح .

المرحلة الثانية : مرحلة الاقتتال الفلسطيني . وهنا كان ضد الاقتتال الفلسطيني . وأدناه بقوه وشدة البدلين بالقتال . وبعد زيارة عرفات للقاهرة نشأت ضرورة تجميع كافة القوى الفلسطينية للوقوف ضد نهج الانحراف . إننا الآن في الجبهة الشعبية نعمل مع رفاقنا في القوى الديمقراطية الفلسطينية لتشكيل أوساط جبهة ممكنة ضمن إطار م . ت . ف . للوقوف في وجه الانحراف السياسي الأخير . وحتى الفترة الأخيرة كنا نحاور رفاقنا في اللجنة المركزية لفتح ونظمتهم بالانضمام لثلث هذه الجبهة لوقف هذا الانحراف . إننا نقول لرفاقنا في جميع التنظيمات أن هذا الوقت ليس وقت تعصب تنظيمي ، بل هو وقت إنقاذ القضية الفلسطينية .

وحول سؤال عن رأي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سبيل الحفاظ على القرار الوطني المستقل أجاب الرفيق «جورج حبش» قائلاً : «نحن في الجبهة مع القرار الوطني المستقل الذي يؤخذ ضمن المؤسسات الشرعية في م . ت . ف . لأننا نؤكدون أن هذا القرار سيكون باستمرار قراراً وطنياً معادياً للصهيونية والاميرالية . إن انتقادنا بعض القيادة الفلسطينية ينتج من عدم احترامهم لقرارات المجالس ، الوطنية الفلسطينية » .

وأضاف الرفيق حبش : «في معركتنا ضد الاميرالية والصهيونية هناك بعض الدول العربية معنا في المواجهة والبعض الآخر مع اعدائنا . إننا شركاء مع سوريا في مواجهة الاميرالية وهذه الشراكة تتطلب رسماً ومحلياً دقيقين للعلاقات والمسؤوليات .

المالية في هذه الفترة . وعلى الأخضر موافقكم من قضيتنا العادلة .

ثم تحدث الرفيق «جورج حبش» عن القضية الفلسطينية فقال : بعد بروت بدأت بعض الأوساط القيادية الفلسطينية تظهر استعداداً للتعاون مع الحلول الأمريكية . لهذا فإننا نرفض مبادرة ريفان من منذ البداية بل ، على العكس ، تحدثت عن وجود نقاط إيجابية في هذا المشروع وراحت توثق علاقتها مع النظام الأردني الذي رحب بمبادرة ، كما بدأت تقيم نوعاً من الصلات الخفية مع نظام حسني مبارك . لكن القوى الديمقراطية الفلسطينية استطاعت أن تنتصر في معركة المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة ، وأخذت قرارات سياسية واضحة برفض مبادرة ريفان وإنفاسات كامب ديفيد وتحذر من إقامة علاقة مع النظام المصري لأنه مرتبطة بكامب ديفيد وفي نيسان ١٩٨٣ كاد عرفات أن يوقع على بيان مشترك مع الملك حسين يقبل مبادرة ريفان كأساس حل الموضوع الفلسطيني ، وبالطبع فإن هذه المحاولة لم تنجح .

وأضاف : أسمحولي أن أشير إلى زيارة عرفات الأخيرة لصر كامب ديفيد . «إها شكل من وجهة نظرنا إنحرافاً واضحاً وخطيراً ومؤشراً حاسماً إزاء سير هذه الأوساط الفلسطينية في طريق كامب ديفيد . غير أن جاهزير شعبنا الفلسطيني لن ترضى بهذا الانحراف وستضع حدّه . وستكون هذه الجماهير بقيادة القوى الديمقراطية في الساحة الفلسطينية وضمن إطار م . ت . ف . قادر على تجاوز الصعوبات التي تعشهما في هذه المرحلة ، وعلى متابعة النضال حتى تحقيق المبدأ الوطني الكبير الذي يتنتظره كل الوطنيين الفلسطينيين وإعطاء الشعب الفلسطيني حقه الكامل في إقامة دولته المستقلة » .

وحول سؤال عن رأي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سبيل الحفاظ على القرار الوطني المستقل أضاف الرفيق «جورج حبش» قائلاً : «نحن في الجبهة مع القرار الوطني المستقل الذي يؤخذ ضمن المؤسسات الشرعية في م . ت . ف . لأننا نؤكدون أن هذا القرار سيكون باستمرار قراراً وطنياً معادياً للصهيونية والاميرالية . إن انتقادنا بعض القيادة الفلسطينية ينتج من عدم احترامهم لقرارات المجالس ، الوطنية الفلسطينية » .

وأضاف الرفيق حبش : «في معركتنا ضد الاميرالية والصهيونية هناك بعض الدول العربية معنا في المواجهة والبعض الآخر مع اعدائنا . إننا شركاء مع سوريا في مواجهة الاميرالية وهذه الشراكة تتطلب رسماً ومحلياً دقيقين للعلاقات والمسؤوليات .

الثابت والعادل بما فيه حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

وكان قد أقيم على شرف وفد الجبهة حفل عشاء وترحيب حضره «فاتسيك» رئيس لجنة التضامن وعضو رئاسة الجبهة الوطنية . وقد تبودلت في الحفل كلمات الترحيب .

لقاء مع الجبهة الوطنية الشيكلية كما عقد الوفد لقاءً مع الجبهة الوطنية الشيكلوسلافاكية . وقد حضر اللقاء عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق الأمين العام «جورج حبش» والرفيقين «تيسيير قبعة» و«غازي» . أما وقد الجبهة الوطنية الشيكلوسلافاكية فقد كان برئاسة الرفيق «تomasz Trzafiszek» نائب رئيس اللجنة المركزية للجبهة الوطنية وعضو اللجنة المركزية ، وعضو هيئه رئاسة البرلمان .

وقد استهل الرفيق «ترافاشيك» لقاءه بالتأكيد على تعاطف الشعب الشيكلوسلافاكى مع نضال الشعب الفلسطيني . كما نقل لوفد الجبهة تحيات الرفيق

Hosak رئيس الجمهورية والسكرتير العام رئيس الجبهة الوطنية الشيكلوسلافاكية . وبعد هدّا رد الرفيق «جورج حبش» بكلمة اعرب فيها عن تقدير الجبهة لتضامن الحكومة والشعب الشيكلوسلافاكى وقال :

«نحن كجبهة وكجزء من منظمة التحرير الفلسطينية والثورة الفلسطينية نشعر بمشاعر الجميل والامتنان للشعب الشيكلوسلافاكى للدعم الذي يقدمه لنا . كما عقد وفد الجبهة لقاءً مع اتحاد جمعيات الصدقة مع الشعب الذي ضم «جيزي ماجيك» و«مدام يزني» وقد تم في اللقاء مناقشة سبل تطوير العمل بين الاتحاد وجمعية الصدقة الفلسطينية الشيكلوسلافاكية بالإضافة إلى أمور سياسية أخرى ابرزها زيارة عرفات إلى القاهرة .

كما عقد وفد الجبهة لقاءً مع اتحاد الطلبة العالمي بحضور ستيفان رئيس الاتحاد ، وقد تناولت المباحثات سبل تطوير العمل المشترك لما فيه خدمة العمليّة الثوريّة العالميّة .

### مؤتمر صحافي في براغ

وفي أعقاب المباحثات التي أجراها الرفيق الأمين العام مع القيادة الشيكلية عقد مؤتمراً صحافياً في مدينة براغ حضره حشد كبير من الصحفيين وممثل الإذاعة والتلفزيون . وقد استهل الرفيق الأمين العام «جورج حبش» مؤتمره الصحفي قائلاً :

قبل أن أتحدث عن قضيتنا أود أن أعبر عن تقديرني وتقدير الشعب الفلسطيني والقوى الديمقراطية في الثورة للمواقف المبدأة والحاصلة التي يتخذها الحزب الشيولي الشيكي وحكومته إزاء كافة فضايا الصراع



تظاهرات ضد «لومر»  
العداء للألجانب.

ال前一天的晚上，从监狱里传出枪声，造成数人死亡。这一事件在德国引起了广泛的愤怒和抗议。许多抗议者在柏林和其他城市游行示威，要求严惩凶手。一些抗议者还焚烧了“洛默”的肖像。这次事件是德国历史上最严重的监狱暴乱之一，也是对移民政策的一次强烈批评。

然而，关于这次事件的真相，至今仍众说纷纭。一些人认为，凶手是监狱内的犯人，他们对监狱的生活不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。另一些人则认为，凶手是监狱的管理人员，他们对犯人的待遇不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。还有人认为，凶手是监狱外的抗议者，他们对监狱的管理不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。

#### هذا هو الموقف

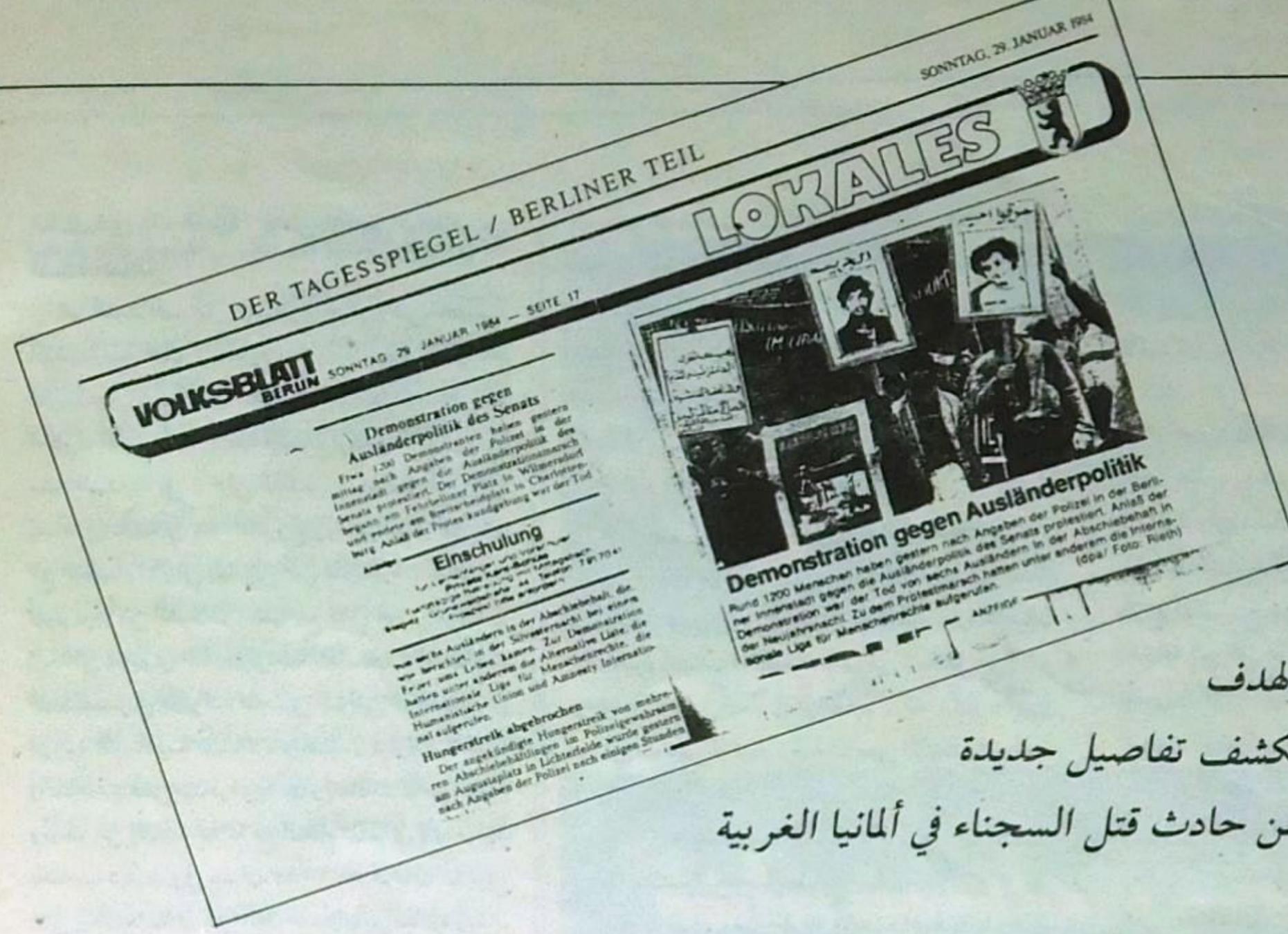
在前一天的晚上，从监狱里传出枪声，造成数人死亡。这一事件在德国引起了广泛的愤怒和抗议。许多抗议者在柏林和其他城市游行示威，要求严惩凶手。一些抗议者还焚烧了“洛默”的肖像。这次事件是德国历史上最严重的监狱暴乱之一，也是对移民政策的一次强烈批评。

然而，关于这次事件的真相，至今仍众说纷纭。一些人认为，凶手是监狱内的犯人，他们对监狱的生活不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。另一些人则认为，凶手是监狱的管理人员，他们对犯人的待遇不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。还有人认为，凶手是监狱外的抗议者，他们对监狱的管理不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。

然而，关于这次事件的真相，至今仍众说纷纭。一些人认为，凶手是监狱内的犯人，他们对监狱的生活不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。另一些人则认为，凶手是监狱的管理人员，他们对犯人的待遇不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。还有人认为，凶手是监狱外的抗议者，他们对监狱的管理不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。

然而，关于这次事件的真相，至今仍众说纷纭。一些人认为，凶手是监狱内的犯人，他们对监狱的生活不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。另一些人则认为，凶手是监狱的管理人员，他们对犯人的待遇不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。还有人认为，凶手是监狱外的抗议者，他们对监狱的管理不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。

然而，关于这次事件的真相，至今仍众说纷纭。一些人认为，凶手是监狱内的犯人，他们对监狱的生活不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。另一些人则认为，凶手是监狱的管理人员，他们对犯人的待遇不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。还有人认为，凶手是监狱外的抗议者，他们对监狱的管理不满，希望通过暴力手段来表达自己的不满。



الهدف

تكشف تفاصيل جديدة  
عن حادث قتل السجين في ألمانيا الغربية

في عدد سابق من الهدف (٧٠٨) كنا قد تحدثنا حول حادث موت ستة من السجناء السياسيين في سجن «أوغستا بلاتس» في برلين الغربية، حيث أشار المقال المذكور أنهم دفعوا للموت دفعاً بسبب الظروف الإنسانية التي يواجهونها في هذا المعقل، وبسبب المصاعب التي يواجهونها جراء الهجرة وحملات «التسيير».

لكن المعلومات التي وردتنا مؤخراً من مصادر ألمانية صديقة، وبعد تشكيل لجنة قانونية لمتابعة الموضوع والتحقيق في ظروفه وملابساته، تبين أن حادث القتل، كان متعمداً وأن إدارة السجن مسؤولة عنه مسؤولية تامة.

## القتل عمد في سجن «أوغستا بلاتس»

ألفت إفادات الشهود في قضية موت السجين، حيث تم تفسيرهم وبسرعة، في حين أن بعضهم قد أضفى في السجن أكثر من نصف عام كونهم لا يحوزون على وثائق سفر، وليس هناك بلد أبدى استعداداً لاستقبالهم. وجاء، وفي غضون أسبوع كانوا قد رحلوا. وأبدت فرنسا استعدادها على محدث ليلة رأس السنة. على محدث ليلة رأس السنة. تقول الإفادات، إن أبواب الزنازين كانت مفتوحة لحظة اشتعال النار، وحين علا الدخان وراح الحريق يمتد للزنزيدين، الأخرى، سارع حراس السجن إلى إغلاق الأبواب، إلا أن مقاومة السجين منعت إغلاق كافة الأبواب، فارتقت صيحات الاستغاثة من داخل الزنازين وبسبلا من فتح الأبواب أطلق الحراس صفارات



١٩٨٤

٢٣

٢٤

الإسلام ، فهي تفك العزلة عن نظام كمب ديفيد ، وتعمق الانقسام في الساحة الفلسطينية ، وفتح شهادة النظام الاردني للانقسام على وحدانية ثليل م . ت . ف لشعب الفلسطيني .

وعلى ارضية هذه المخاطر أكد الرفيق ابو جابر ان مهمة اسقاط عرفات ومهجه وما سنته الى خطوه الاخرية من نتائج هي المهمة المركزية التي يقع على عاتق الوطنين الفلسطينيين التصدى لها .

وأضاف ان هذه المهمة تضع على عاتقنا مسؤولية تاريخية ، تحدد في ضرورة تجميع طاقات كل الشخصيات والقوى والاتحادات الوطنية ، وكل الفئات المتضررة من خطوة عرفات ، وبغض النظر عن مستوى الضرر من اجل احباط خطوة عرفات .

واكمل ان هذه المهمة المركزية لا يجب ان تطمس حقيقة وجود تناقضات وتناقضات داخل الصف المعارض خطوة عرفات ، الا انه من الصحيح عمليا اخضاع التناقضات الثانية لصالح حل التناقض الرئيسي .

ومن اجل احباط خطوة عرفات تحدث الرفيق ابو جابر عن أهمية حشد كل القوى المارضة خطوة عرفات في جهة عريضة ، وشدد على ضرورة ان تستند هذه الجبهة على الاسس التالية :

- اولا : ان لا تكون هذه الجبهة وكانتها قيادة بديلة عن م . ت . ف ، لأن هذا التصرف يجعل عرفات يجوز على المكتبات التاريخية للشعب الفلسطيني والمتجلسة في م . ت . ف .

ثانيا : على هذه الجبهة ان تضم كافة الشخصيات والقوى والاتحادات الوطنية ، على قاعدة العمل لانشاء جهة واسعة لا ضيقه وهذا يتطلب ان تضم كافة القوى الوطنية التي لها مصلحة في معاداة هيج عرفات بمعن كمب ديفيد ، فلا يكفي ان تضم القوى السياسية المتجانسة فقط .

ثالثا : ان هذه الجبهة يجب ان تتسم ببرامج م . ت . ف ، وبهذا الصدد انتقد كل من يريد ان يتجاوز هذه البرامج يمينا او يسارا لانه سيضر المصلحة الوطنية ، وسيقدم خدمة مجانية لعرفات من خلال تضييق دائرة التحالف .

وفي الختام تحدث الرفيق ابو جابر عن اهمية ما تشهد الساحة اللبنانية من انتصارات تحفتها القوى الوطنية اللبنانية بالتحالف مع سوريا والثورة الفلسطينية ، لما تقدمه من دليل ملموس على امكانية ابقاء شعلة الكفاح المسلح مرتفعة في وجه الاعداء والتاريخين لشعوبنا العربية .

## في ندوة الاتحاد الوطني لطلبة البحرين :

الرفيق ابو جابر

## اسقاط عرفات مهمتنا المركزية

بدعوة من الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة البحرين ، عقد الرفيق ابو جابر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ندوة سياسية في مقر الاتحاد ، تحدث فيها عن اهم التطورات التي شهدتها الساحة العربية مركزا بصورة خاصة على الازمة التي تشهدها الثورة الفلسطينية .



ابتدا الرفيق ابو جابر الندوة بالحديث عن الترابط الموضوعي بين الثورة الفلسطينية ووسائل حركة التحرر الوطني العربية مشيرا الى ان «أوضاع الثورة الفلسطينية تعكس سلبا او ايجابا على بقية فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، والعكس صحيح» .

وأضاف «على هذا الاساس لا يمكن رؤية ازمة الثورة الفلسطينية معزولة عن الازمة العامة التي تشهدها حركة التحرر العربية» .

ثم انتقل للحديث عن ازمة الثورة الفلسطينية قالا: «ان هذه الازمة لا يمكن النظر اليها ايضا على انبأ بنت الساعة ، وانما تتدفق جذورها الى نشأة الثورة الفلسطينية» .

وأضاف «لقد جاءت تطورات وظروف موضوعية مثلت بطبيعة الاجماعة الاميرالية الصهيونية والتي وصلت الى ذروتها في حرب لبنان عام ١٩٨٢ لتعطي المرايز ، نحوجاوز البرنامج الوطني فيها بعد دورة الجزائر فاقم من ازمة الثورة الفلسطينية ولعب الدور الاساسي فيها ووصلت إلى الأursor في الساحة الفلسطينية وتحديدا منذ ٩ ايار عندما تفجرت ازمة فتح هذه الازمة بعدا جديدا» .

### القيادة البرجوازية عاجزة عن الاستمرار

وأضاف «ان ازمة الثورة الفلسطينية ترتبط اشد الارتباط بطبيعة القوة الطبقية التي تصدرت التضال القاهره معتبرا إياها خروج من عرفات والشريحة العليا من البرجوازية الوطنية الفلسطينية عن الموقف الوطني والاذنة داخل الثورة الفلسطينية» .

وقال : «لقد كانت نتائج غزارة الاردن الشرة الاولى التي نتجت عن قيادة البرجوازية للثورة الفلسطينية ، وجاءت المراحل اللاحقة ابتداء من تغلغل عقلية النسوية ما بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣

واجبنا المساهمة في صنعه وأن هناك امكانية للمراهن على موقف سوري صلب ضد مشاريع امريكا ومحظطاتها كما أن هناك مراهنة على دور سوفيتي فاعل في المنطقة .

ومضى الرفيق أبو نضال يقول ان ياسر عرفات أخذ من السعودية حليفه الاساسي على الساحة الدولية ومن فرنسا حليفه الاساسي على الساحة الدولية . وبعد ان تحدث عن دور السعودية وفرنسا ضد امة العربية وضد نضال الشعب الفلسطيني تحدث عن زيارة ابو عمار وأتفاقه مع الملك الاردني هذا الاتفاق الذي أنشله اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير .

وقال رغم كل هذا الصراع الذي شهدته الساحة الفلسطينية إلا أن فصائل الثورة تختبئ في المجلس الوطني الفلسطيني من الخروج برنامج مشترك يمثل الحد الوطني الاردني لكن ياسر عرفات ومن معه في القيادة المتنفذة في (م . ت . ف) واصلت نهجها وأستمرت في خروجها عن القرارات الجماعية وعملت على تعطيل مؤسسات (م . ت . ف) والفرار في اتخاذ القرارات .

ثم تناول الوضاع الداخلي التي شهدتها «فتح» وموقف الجبهة منها وعيي ابو عمار الى طرابلس وطالب الجبهة له بالخروج حل الازمة ، ومخاطر الاقتتال الداخلي .

ثم بعد ذلك تناول الرفيق أبو نضال زيارة ابو عمار لنظام كمب ديفيد ومحظطتها مؤكدا أن هذه الخطوة ليست من الخطوات التي يمكن القسم عليها أو تجاوزها مشيرا الى أنها ليست معزولة عن مقدماتها المشتملة بنهج اليمين ومارسانه .

وقد أكد الرفيق أبو نضال أن هذه الزيارة تعني وضع منظمة التحرير على أرضية كمب ديفيد ، وفتح الجسور أمام الانظمة الرجعية للدخول الى كمب ديفيد . كما تحدث الرفيق أبو نضال عن معانى الخطوة الملكية الاردنية المتمثلة بأحياء البرلمان الاردني وماذا تعني هذه المؤامرة الجديدة على (م . ت . ف) ونضال الشعب الفلسطيني .

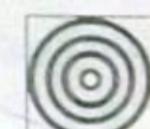
وفي الختام أكد الرفيق أبو نضال على ضرورة وحدة الصف الوطني الفلسطيني ضد المؤامرات وتشكيل اوسع جهة وطنية فلسطينية عربية تضم كل الوطنين بعض النظر عن خطائهم للوقوف أمام عواولات جر (م . ت . ف) الى مستنقع التسويات الامريكية والتصدي لعرفات ونهجه اليساري وخطوهاته المترفة واحباط عواولات الملك حسين بالليل من (م . ت . ف) عبر ما يسمى بالمجلس النيابي .



## في ندوة بخييم اليموك

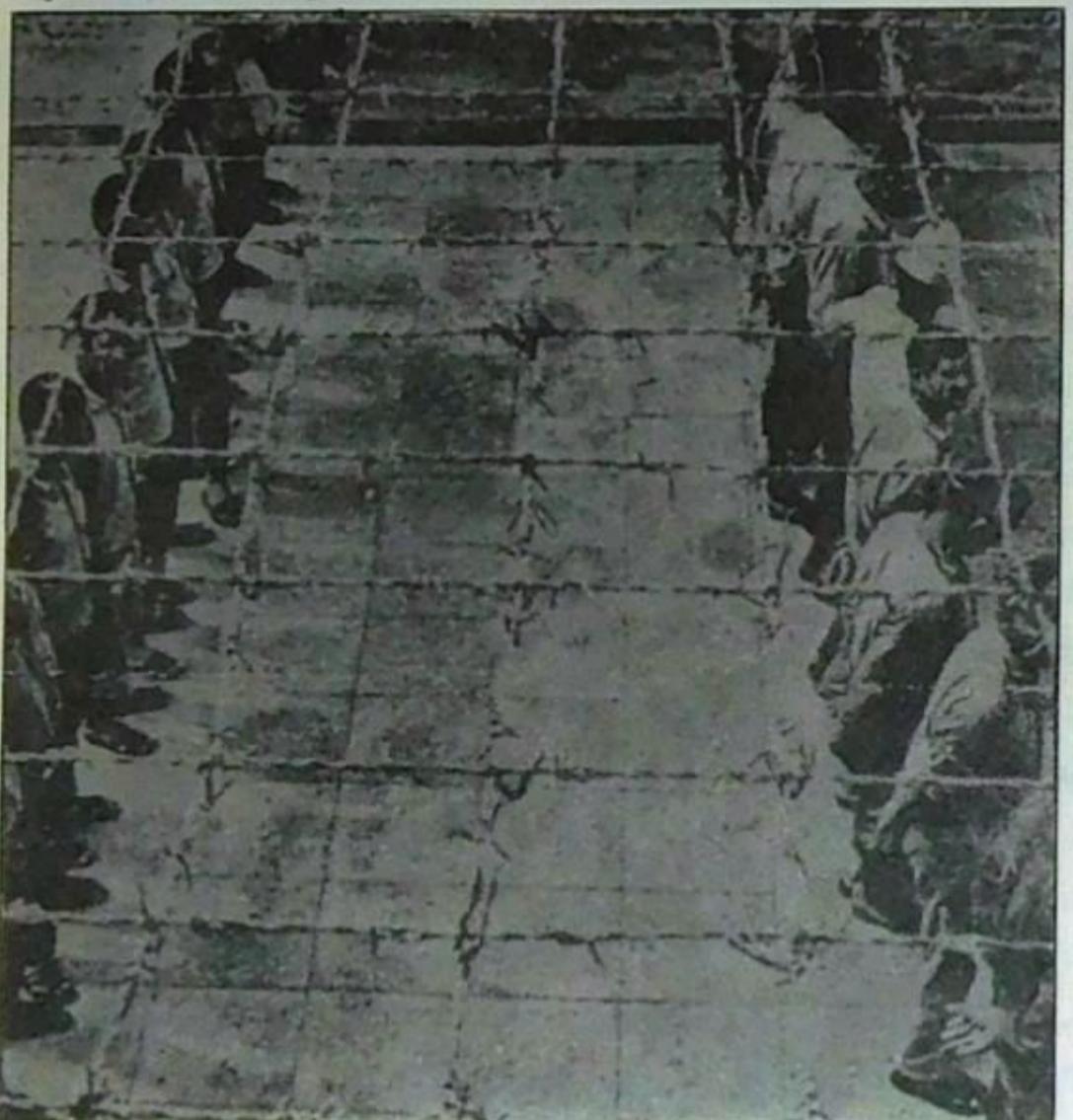
الرفيق ابو نضال

# الجبهة الوطنية العربيدة ضرورة ملحة



أقيم في مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عين اليموك ندوة جاهيرية تحدث فيها الرفيق أبو نضال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية حول زيارة ياسر عرفات وبرهان الدين والمارسات التي أقدمت عليها العناصر القيادية المتنفذة في قيادة (م . ت . ف) .

وقد استهل الرفيق أبو نضال الندوة بالحديث عن التغيرات والاحتطاء السياسي والسلكية قبل الخروج من بيروت ثم تناول معركة بيروت ودورها الغنية شيرا الى أن دروس معركة بيروت ليست ملكا للشعب الفلسطيني او الامة العربية فحسب بل هي ملكا لكل الشعوب الناضلة من أجل التحرر والانبعاث ونمير مصر .



## المعتقلون والمعتقلات في سجني "الرملة" و"الخليل" يُضربون احتجاجاً على سوء المعاملة

من جهة أخرى تتعرض جميع سجون الوطن المحتل إلى حالات نقل واسعة للمعتقلين في محاولة خلق نوع من الارباك وحالة من الاستقرار النفسي في محاولة للتبليغ من صمود مناضلتنا هناك ،

اما معتقل الخليل فهو يخوض اضراباً عنزيارة والفورة الشمسية منذ بداية حزيران ١٩٨٣ ، وما زال مستمراً حتى الان احتجاجاً على سوء المعاملة ووحشيتها وعلى عزل الاقسام عن بعضها وتقسيم الساحة الصغيرة الوحيدة الكائنة في المعتقل الى ساحتين منفصلتين صغيرتين جداً ،

وفي معتقل الدامون الخاص بالاحداث تسود اوضاع مزرية جداً حيث يخسر المناضلون مع المعتقلين الجنائيين من عرب ويهود في محاولة دنية لنقل الظواهر الاجتماعية الخطيرة الى هؤلاء المناضلين الاحداث (الخشى ، السرقة ، الممارسات اللا اخلاقية ، العمالقة ) كما ان سلطات السجن تجبرهم على العمل الشاق الاجباري ولساعات طويلة في محاولة لكرر عنتوان شبابهم وخطفهم تعلماتهم الوطنية المشروعة ،

ان الوضاع التي يعاني منها المناضلون داخل سجون العدو الصهيوني في الوطن المحتل تستدعي من جميع القوى الفلسطينية والمؤسسات العربية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان ، ان ترفع صوتها عالياً استنكاراً لاعمال العدو ويسامته تجاه السجون ، وتضامناً مع المناضلين الابطال الذين يقاومون يسألاً هذه الاعمال والسياسات

بالناصرة امام المعتقل شارك فيها العديد من اليهوديات التقدميات اعضاء (لجنة وقف الحرب في لبنان) ، ولكن دون جدوٍ .

### لجنة حقوق الإنسان تدين مارسات العدو

في حيف ادانت الدول الاعضاء في لجنة حقوق الإنسان الدولية انتهاكات اسرائيل لحقوق الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ، وقال مندوب اسبانيا في جلسة خاصة للجنة ان الاراضي العربية المحتلة ستظل مسرحاً لانتهاكات حقوق الإنسان مالم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم في تقرير المصير .

وقال مندوب تونس في كلمة مماثلة ان تقرير للأمم المتحدة اظهر تدهوراً خطيراً في اوضاع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وشرطه الموجودة في سجن الرملة للرجال القريب ولكن دون جدوٍ .

وأضافت المعلومات ان المناضلات في المعتقلات الأخرى قمن باضرابات تضامنية مع زميلاتهن ولعدة مرات كان مصيرها جيداً تشديد الاجراءات القمعية المضادة .

كذلك قام اهالي المناضلات والمؤسسات النسائية في الضفة الغربية بظاهرة بدعة من جهة الاسرة الاشتراكية

### في مؤتمر صحفي في برابع

الرفيق نايف حواتمة يؤكّد على أهمية إعادة توحيد م.ت.ف على أساس مقررات دورة الجزائر

في ختام زيارته بجمهورية تشكوكسلوفاكيا الاشتراكية عقد الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في العاشر من شباط الجاري مؤثراً صحفيًا في برابع ، دعا فيه الى اتخاذ كافة الإجراءات السياسية والعسكرية الكفيلة بحماية انتصارات الوطن اللبناني وقال :

« ان تحرير بيروت من قواعد المارينز يشكل انتصاراً جديداً للقوى الوطنية اللبنانية والشعب الفلسطيني وكافة قوى التحرير الوطني العربي ، وان هذا الانتصار يستدعي إجراءات سياسية وتنظيمية وعسكرية وحماية جاهزية بيروت الوطنية ليتم تثبيته وتطوره ، ولن يتم على قاعدة هزيمة المشروع الامريكي - الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط » وحذر الرفيق

حواتمة من عدوان جديد تهدّله الادارة الأمريكية وحكومة الليكود ضدّ شعب لبنان والثورة الفلسطينية وسوريا ، واكد الرفيق حواتمة على ادانة الجبهة الديمقراطية لزيارة عرفات للقاهرة كونها فتحت شهينة الحكم الاردني الاحادية وفاقت حالة الانقسام والانشقاق في الساحة الفلسطينية وفتحت الابواب امام امريكا للتنصل من قرارات القمم العربية من بغداد الى فاس التي فرضت العزلة على النظام المصري ما دام مقيداً باتفاقيات كمب ديفيد .

كما أكد على اهبة إعادة توحيد م.ت.ف على أساس مقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني وعلى اساس القيادة الجماعية واحترام القرارات الجماعية ضدّ الانشقاق والانقسام ، وعلى توطيد تحالفات م.ت.ف الوطنية والعربيّة والعالميّة وخاصة بلدان المنظمة الاشتراكية .

### جورج حبس يعزّي

### القيادة السوفياتية بوفاة الرفيق أندروبوف

وجه الرفيق جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقة تعزّيزاً الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بوفاة الراحل الكبير يوري أندروبوف فيما يلي نص البرقة :

الرفاقي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي العظيم تحيي الامة البروليتارية ويعزّي : بمناسبة وفاة الرفيق العزيز ، الأمين المخلص لمبادئ الماركسية اللينينية والشيوعية والسلم ، أندريه أندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة مجلس رئاسة السوفيات الاعلى ، أرفع لكم باسمي وباسم كافة أعضاء اللجنة المركزية وكافة كوادر وأعضاء ومقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين آخر التمازي ، وكلّي تقديره بأنكم وشعبكم وحكومتكم قادرّون على تجاوز الصعاب ، والسير أماماً على الدرب الذي خطّه الرفيق أندروبوف في مناهضة الامريالية والعنصرية والرجعية ومن أجل التقدم والتحرر والسلم .

ان الواقع الشجاع والصلبة المبدئية التي وقفها حزبكم في ظل قيادة الرفيق أندروبوف فيما يتعلق بالمحاولات الامريالية الارتكالية وخلفاءها في حلف الاطلس والرجعية عملاءها الرجعيين والديكتاتوريين لفرض منطق القوة وارجاع عجلة التاريخ للوراء في أوروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط ، لدليل ساطع على اخلاصكم وتسككم بالمبادئ التي خطّها الرفيق العظيم لينين في مسائل الحرب والسلم .

ان موقفكم وخطاكم ، وموافقتكم وخطى الرفيق أندروبوف تشكّل نبراساً وهادياً لنا في كفاحنا المشترك ضدّ الامريالية والصهيونية والرجعية في منطقتنا العربية ، ان نضالنا ضدّ الوجود الامريكي المباشر في لبنان المتمثل بقوات المارينز ضدّ الاحتلال الصهيوني جزء من اراضية ، وللارض الفلسطيني والعربة السورية ضدّ الدعم الامريكي المباشر لاسرائيل الذي تعرّز مؤخراً بتوقيع الاتفاق الاستراتيجي بينها ، يتتصاعد كل يوم ويتحقق المزيد من الانتصارات التي مررت اتفاقاً اميرالياً والصهيونية في الوجه .

ان هذا النضال وهذه الانتصارات ما كانت لتتحقق لو لا صمود شعبنا ولو لا دعم حلفاءنا عربياً دولياً ، وخاصة الدعم التزكي والشريف الذي تقدمه لنا الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم .

مرة أخرى أعود وأرفع لكم أسفنا العميق وتعازينا الحارة بوفاة الرفيق أندريه أندروبوف ، ونؤكد لكم أننا معكم في النضال ضدّ الامريالية والصهيونية والعنصرية والرجعية ، من أجل أن ترفع رايات الديمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

عاش الحزب الشيوعي الفلسطيني العظيم - عاشر منظمة التحرير الفلسطينية مثلاً شرعاً وحيداً للشعب الفلسطيني .

« النصر للشعوب المكافحة »

جورج حبس  
الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
٢ / ٢ / ١٩٨٤



لالأردن كلمة

الأردن

## التحدي والاستجابة

حملة الاعتقالات التي دشن فيها مدير المخابرات السابق أحد عبادات حكمه الجديد، ازدادت اتساعاً في الأيام الأخيرة، وإن لم تأخذ حتى الآن شكل حملة شاملة.

إلا أن الملاحظ في الاعتقالات الجديدة ثلاثة أمور: الأول: إن هذه الاعتقالات تمس بصورة مباشرة الذين يناهضون بعثيقيادة اليمينية للمنظمة، وتحديداً نهج عرفات.

الثاني: إن هذه الاعتقالات تأخذ طابعاً نوعياً حيث تتركز على الكوادر الأساسية من مختلف التنظيمات.

الثالث: عمليات التعذيب الشعنة التي يتعرض لها المعتقلون في زنازين المخابرات الأردنية.

وكانت أجهزة المخابرات في الأونة الأخيرة، تتجنب بقدر الامكان ممارسة مثل هذه الأساليب الشعنة إلا في حالة الضرورة.

إن حملة الاعتقالات الجديدة تؤشر بوضوح إلى جملة من الحقائق الهامة:

١ - إن النظام الأردني حريص على تهديد الأجواء والتحضير لسياسة المقابلة على جهة التفاوض مع العدو الصهيوني، بأقل قدر ممكن من ردود الفعل الوطنية.

٢ - إن المخابرات الأردنية ترد الحسنة بعشرة أمثالها تقوم بدورها باعتقال المناهضين لسياسة عرفات من مختلف التنظيمات.

غير أن النظام الأردني إذا كان يعتقد بأنه عبر هذه الأساليب القمعية قادر على تمرير المفاوضات والاتفاق مع العدو الصهيوني فسيكتشف قريباً بأنه واهم. ولعل بيروت الوطنية التي انتهكها العدو الصهيوني والكتابيون والجيش اللبناني طوال الأشهر الماضية قد أثبتت بأن إرادة الجماهير ستظل هي الأقوى، ولن يعرف النظام الأردني ولا حلفاؤه من أين ستذهب ريحان الثورة والتغيير. بل لعل القمع الذي يمارسه سيعجل بالرد الثوري المطلوب.

ن ١٠ ن

## طلبة جامعة اليرموك يحتفلون بذكرى الانطلاقة

رغم كل حالات القمع والإرهاب الحفل طلبة جامعة اليرموك في الأردن بالذكرى التاسعة عشر لانطلاقة الثورة الفلسطينية حيث شهدت جامعة اليرموك اعتصاماً طلابياً اخذ شكل مهرجان احتفالي بهذه المناسبة هو الأول من نوعه منذ أيلول عام ١٩٧٠ .

وقد اشتمل المهرجان على كلمة وأدانت زيارة ياسر عرفات للقاهرة ، واكدت على ضرورة مقاومة كل المشاريع والمؤامرات طلبية وأخيراً كلمة الاختام وتخلل ذلك ترديد مجموعة من الشعارات ديفيد ومشروع ريان التصفوي .

الروابط «الدولية» في الأردن  
تزيد من نشاطاتها المشبوهة وتدعوه للتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية

إلى جانب الأجهزة الرسمية نفسها ، تنشط في الأردن هذه الأيام ، ذات المجموعات والروابط المتحدثون فيها مادة غير الدعوة السياسية والطائفية المعروفة المشبوهة ، تؤدي نفس المهام التآمرية التي يقوم بها النظام الأردني ، وترفع شعاراته السوداء وتروج لഫاحيمه التي تنكر حقوق الشعب الفلسطيني الثاني ولقرارات الجامعة العربية وهيئة الأمم والمحافل الدولية كافة التي أكدت على هذه الحقوق .

وكانت الأدلة ، قد أشارت للعديد من نشاطات هذه القوى في اعداد سابقة ، وهي تلقت الانتباه تانية إلى خطأ هذه الروابط ان الروابط السالفة الذكر ، وندعوا لفضحها وكشفها ومنعها من كالناسنية ، والرومانية والاخوان تأدبة دورها المضلل كداعية المسلمين وجعية الشعرون الدولية ، لسياسات النظام وتوجهاته التآمرية التي تسيطر على العديد من التوادي ضد قضية الشعب الفلسطيني وض والجمعيات ، وبيت من خلالها الجماهير الأردنية - الفلسطينية .

## مشاكيل خطيرة تواجه شركة كهرباء نابلس

ذكرت صحيفة الفجر المقدسية أن شركة كهرباء نابلس مهددة الآن بالغلق من قبل رئيس البلدية الإسرائيلي الذي عين حديثاً بدلاً من باسم الشكمة الذي طرد من رئاسة البلدية في شهر نيسان من عام ١٩٨٢ .

وكانت شركة كهرباء نابلس قد رأت النور منذ عام ١٩٨٠ حينها استطاع اهالي المدينة رغم معارضه سلطات الاحتلال في تجميع مبلغ ١٠,٥ مليون دولار لإنشاء هذه الشركة التي زودت مدينة نابلس والقرى المحيطة بها بخمسة عشر ألف كيلو واط من الكهرباء .

وقد بدأت مضaiقات الشركة مؤخراً من خلال الاجراءات الجديدة التي فرضها «الدرهلي» رئيس البلدية الجديد على تأمين قطع الغيار اللازمة للشركة بغية اجبار المواطنين على طلب الكهرباء من الشركات الاسرائيلية . وتقول التقارير ان هذا المشروع الوطني الذي كلف بناؤه ١٣ مليون دولار مهدد بالغلق في غضون شهر .

## تحية من الجزائر للقيادة المشتركة

أرسل أنصار الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق صلاح وعضوية الرفيق صالح بزيارة إلى جمهورية بولندا الشعبية الاشتراكية . وقد التقى الوفد أثناء زيارته بنايب مسؤول العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الرفيق «زارينا» وبالرفيق «ماركوفيتش» السكرتير العام للجنة التضامن الأفروآسيوي البولندي . كما عقد الوفد ندوة طلابية في مدينة «روج» .

وقد استعرض الوفد أثناء لقاءاته مع الرفاق البولنديين تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط ، وبخاصة التطورات الأخيرة التي ترها القضية الفلسطينية ولا سيما بعد زيارة عرفات للقاهرة .

وقد أبدى الرفاق البولنديون تفهمهم الكامل للعرض الذي قدمه وفد الجبهة حول الأوضاع السياسية . كما عبروا عن تضامنهم العميق مع نضال الشعب الفلسطيني ودعمهم لهذا النضال .

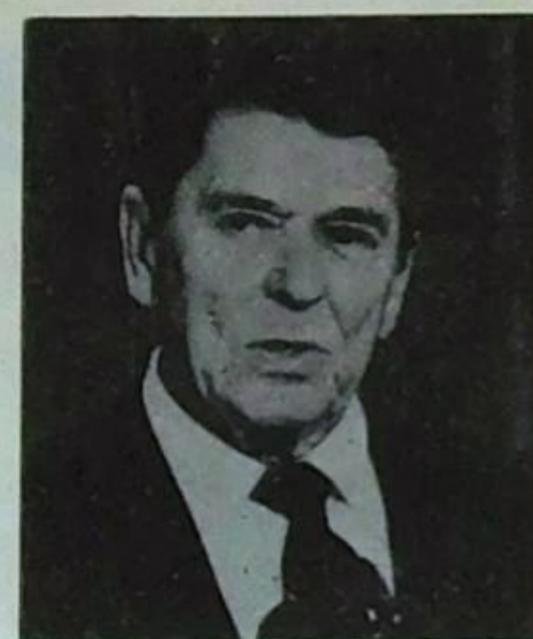
## جماهير البقعة تدين زيارة عرفات للقاهرة



صدرت جاهير غيم البقعة قبل أيام مذكرة عرفت فيها عن ادانتها لخطوة ياسر مخيم البقعة

عرفات زيارة نظام كامب ديفيد ، وأشارت جاهير المخيم إلى أن هذه الزيارة ضربت ولعبة النظام الأردني في الالتفاف على ثورتنا وشعبنا ، كما تدين أي علاقه مع النظام الأردني الذي يتمارى على شعبنا وقضيتنا . كما أكدت مذكرة غيم البقعة على التلامس بين الشعبين الفلسطيني والأردني . وعلى ضرورة استمرار الكفاحسلح وحرب التحرير الشعبية باعتبارها الطريق الوجيد لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني . كما حثت المذكرة مثل الصمود الفلسطيني - السوري - اللبناني ، كما اعلنت على تطوير التحالف المبدئي مع المنظومة جاهير المخيم البطل عن ادانتها لخطوة النظام الأردني باعادة الحياة الثانية (المسرحية) الى الضفة الغربية واكتد أن شعبنا في المخيما

حسين وعرفات .  
المائة الثانية المرتبطة بموضوع التسوية والتي احتلت بدورها الجانب الأساسي من المباحثات هي أولوية بحث مسألة التسوية وعدم تغلب مسائل أخرى عليها . وقد وردت اشارة صريحة الى ذلك في اعقاب الكلمة التي القاها الرئيس ريفان واعلن فيها عن «عدم التخلص عن لبنان» فقد جاء رد الملك حسين على ذلك بالقول «إن المسألة الفلسطينية هي الأهم ، والمطلوب من أمريكا أن تبقى عينيها مفتوحة عليها» . وذلك رغم حساسية المسألة اللبنانية بالنسبة للانتخابات الأمريكية في الوقت الراهن .

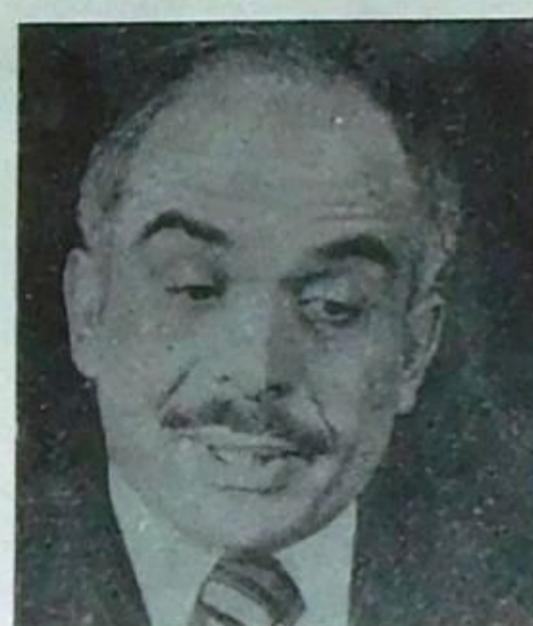


ريغان  
معروفة  
السوية،  
ومعروفة  
الانتخابات

ان البحث في ايجاد الصيغة والترتيبات العملية لتوفير الشروط اللازمة لمقاييس التسوية دعت الرئيس ريفان لكي يستدعي على الفور مثيله في الشرق الأوسط رونالد رمسفيلد مما يؤشر بوضوح الى ان جولات حكومية جديدة مستهدفة المنطقة على الطريقة الكينجستونية سيقوم بها ، رمسفيلد بهذه الجولة الثانية من جولات كامب ديفيد في المنطقة .

#### الدور العسكري الأردني

إن خطورة واهمية البحث في مسألة التسوية في قمة واشنطن الثالثة لانقلاب من أهمية المسائل الأخرى التي جرى بحثها ثالثاً وثلاثياً خاصة حول الدور العسكري الأردني في المنطقة . فإلى جانب اصرار إدارة ريفان على المضي بإنشاء القوات الأردنية سريعة الانتشار ، جرى البحث كذلك بتزويد الأردن بصفة صواريخ جديدة مضادة للطائرات من طراز ستينغر المحملة على الكتف يبلغ عددها ١٦٣ صاروخاً . وفي معرض تفسير ريفان لهذه الصفقة اشار إلى ان أمريكا تتلزم التزاماً ثابتاً وغير متعدد بدعم وحماية الأردن من الخطط الخارجية وخاصة في وجه سوريا ، وذلك بعد ان اظهر الملك حسين استعداده للمقاومات على أساس مشروع ريفان .



الملك  
حسين  
البديل  
الفلسطيني؟

وكانت وكالة روبرت قد نقلت في العاشر من الشهر الحالي عن لسان مسؤول أمريكي قوله ان صفقة الصواريخ الجديدة هي لمواجهة خطر التفوق الجوي السوري .

ان هاتين الاشارتين تبرزان بوضوح ان الدور العسكري الأردني لا يقتصر على منطقة الخليج وحدها من خلال تشكيل قوات التدخل السريع ، ولكنها تعمد ذلك الى تعزيز الدول العربية الأخرى المجاورة من أجل غیر مشروع التسوية الأمريكية سواء في لبنان أو الأردن أو على الصعيد الفلسطيني . وثمة اشارة أخرى باللغة الأهلية كذلك وردت على لسان الرئيس ريفان حين أكد على ان «أهمية التعاون



حسني  
بارك  
تعريب  
كامب ديفيد



باسر  
عرفات  
العائب  
الخاضر  
في القمة  
الثلاثية

سيبحث عرفات على حذف هذه النقاط . ولم تقتصر المسألة عند هذا الحد لتوفير شروط القبول الأمريكي الصهيوني بمنظمة التحرير بل تعدّها ببحث امكانية اجراء مثل هذا التعديل داخل المجلس الوطني الفلسطيني نفسه ، وفي كيفية توفير الاصوات اللازمة لذلك . فقد اعلن كمال حسن على بأن من المطلوب من واشنطن الضغط على اسرائيل للسماح لـ ١٦٠ عضواً من اعضاء المجلس الوطني المقىسين في الأرضي المحتلة للمشاركة في المجلس الوطني القاسم لأن هؤلاء الأعضاء كما قال وزير الخارجية المصري «أداء اعتقد» أي ان من المتظر موافقتهم على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني .

كمال حسن علي اعلن كذلك في معرض تعليقه على لقاء الاقطاب الثلاثة «من الطبيعي ان يتناول حوار القمة الثلاثية اللقاء المرتقب بين الملك حسين وياسر عرفات ، وكذلك زيارة عرفات للقاهرة» كما اعلن ان البحث يدور في ايجاد صيغة للسلام من خلال مشروع فاس أو غيره من المشاريع المطروحة . وكان قد جرى الاعلان اثر لقاء حسين ريفان بأن الاتفاق قد تم على بدء مقاييس السلام على أساس مشروع ريفان ، وبأن الجانبيين يعتقدان بأن فرص السلام لازالت قائمة على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢٪ .

غير ان القرار ٢٤٢ كما هو معروف لا يتعامل مع المسألة الفلسطينية ، ومن هنا فإن مشروع ريفان الذي طرح صيغة حكم ذاتي للفلسطينيين في إطار علاقة خاصة (فدرالية) مع الأردن يظل هو مركز البحث الأساسي للتسوية بمشاركة الفلسطينيين . فهل هؤلاء الفلسطينيون هم عرفات والمنظمة كما دعا حسني مبارك أم هم بعض الشخصيات الفلسطينية المعتمدة من داخل الأرض المحتلة والأردن ولاعلاقة مباشرة لهم بالمنظمة ؟

وكالات الانباء أوردت ملاحظة ذات مغزى في هذا المجال . فخلال القاء الكلمات الخاتمة اثر لقاء القمة الثلاثية ، وحين قال مبارك ان لا بديل للحوار مع المنظمة بأية دولة عربية ان ريفان نظر إلى الملك حسين مبتهجاً أن يلتفت إلى مبارك ليواصل القاء كلمته .

هذه النظرة والابتسامة كما فسرها المراقبون السياسيون تحمل اشارة ذات مغزى بأن النظام الأردني هو الجهة البديلة للحوار باسم المنظمة ، ولكن يلزمها فقط تقويض فلسطيني بهذا المجال . وهذا ما يفسر احياء البرلمان الأردني من جهة ، وتعزيز علاقات النظام بعدد من الرموز المعروفة داخل الأرض المحتلة ، وكذلك حرص النظام على توقيع «بيان بيروت» الشهير أو ما يشبهه خلال اللقاء المتظر بين

## قمة واشنطن الثالثة

# ترتيبات التسوية والبرنامج الأميركي الشامل المذطوة

شهدت العاصمة الأمريكية واشنطن خلال الأسبوع الماضي سلسلة مكثفة من اللقاءات الثنائية والثلاثية بين كل من رونالد ريفان والملك حسين والرئيس مبارك .

ولاشك ان أحضر وأهم ماتم التفاهم حوله او الاتفاق عليه بين الاقطاب الثلاثة بقى طي الكتاب ، إلا ان ماصدر عن هذه اللقاءات من تصريحات وموافق يؤشر بوضوح إلى ابرز المسائل التي تم بحثها ثنائياً وثلاثياً وفي مقدمتها تسوية أزمة الشرق الأوسط الفلسطيني ، اضافة إلى عدد من المسائل الهامة الأخرى المرتبطة بقضايا المنطقة ك الحرب في لبنان والخليل والتشاد والصحراء الغربية ، ثم دور كل من الأردن ومصر في إطار المخطط الأميركي الشامل ، وما يحتاجه هذا الدور على صعيد العلاقات الثنائية بواشنطن من دعم عسكري (الأردن) ومال (مصر)

التبين أو الخلاف في وجهات النظر يحصل بمسائلين : الأولى : الطرف الفلسطيني المشارك في مقاييس التسوية :

المسؤولين الأمريكيين في البيت الأبيض بأن الولايات المتحدة لازالت على موقفها من مسألة الحوار مع

منظمة التحرير ، وبضرورة اعتمادها

بישראל وقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ كشرط للحوار .

ويبدو من تصريحات الوزراء المصريين المرافقين

لحسني مبارك ان البحث التفصيلي في ايجاد الترتيبات

والمخارج المطلوبة للمشاركة الفلسطينية قد استغرقت

حيزاً اساسياً في اللقاءات الثنائية والثلاثية .

وقد عبر عن هذا التباين ماورد في كلمة مبارك

الوداعية حين دعا واشنطن إلى فتح نوع من الحوار مع

الآقطاب الثلاثة لا يتصالب بم مشروع التسوية نفسه

وتقام على أساس مشروع ريفان ، فقد سبق

وصفه مبارك بالقائد المسؤول . وبأن لا بد من

الحوار معه من قبل أيام دولية عربية . فجاء رد أحد

وكان الملك حسين قد اعلن قبل أسبوعين بدوره بأنه

التسوية :  
المشروع والترتيبات

لقد تركزت معظم التصريحات والكلمات العلنية من قبل الاقطاب الثلاثة أو المسؤولين المرافقين لهم حول ضرورة ايجاد صيغة عملية متفق عليها للبلد في مقاييس التسوية ، وفي تحديد طبيعة الدور والمشاركة الفلسطينية في هذه المفاوضات فالخلاف بين الاقطاب الثلاثة لا يتصالب بم مشروع التسوية نفسه والقائم على أساس مشروع ريفان ، فقد سبق للملك حسين ان وصف هذا المشروع «بالأخيل العظيم» كما اعلن حسني مبارك تأييده التام له . ولكن

٥٦٨ قتيلاً إسرائيلياً منذ  
غزو لبنان

● أعلن الناطق الرسمي بلسان الجيش الإسرائيلي يوم ٢/٨/١٩٨٤ بأن عدد قتلى الجيش الإسرائيلي في لبنان منذ حزيران ١٩٨٢ بلغ ٥٦٨ قتيلاً بينهم ٥٩ قتيلاً في حوادث متفرقة و٧٦ قتيلاً في حادث تفجير مبنى القيادة في صور في تشرين الثاني ١٩٨٣.

● وأوضح الناطق بأن هذا الرقم يقتصر على قتلى المارك فقط ولاشمل قتلى الحوادث المختلفة التي تقع في لبنان.

**تطبيق «التشريعات  
الإسرائيلية» على سكان  
الضفة الغربية!**

● أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشي أريئيل أنه بدءاً فعلاً بتطبيق القانون الجديد في الضفة الغربية المحتلة اعتباراً من أول شهر شباط الحالي.

ونقل راديو العدو عن أريئيل قوله: إن هذه السياسة تأتي تفيضاً للتوصيات التي أقرّها لجنة «كاف» الخاصة بتطبيق القانون الإسرائيلي على الضفة الغربية وقطع غزة.

وحذر بالذكر أن التشريعات الجديدة التي يبدء بتطبيقها تتلخص جديداً على طريق الضم الواقع للضفة الغربية.

## وجهأً لوجهه

### سلم الأولويات الصهيوني

● في ثلاثة أيام متتالية نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية ثلاثة أخبار تشكل في مجموعها مفتاح الفهم السياسة الإسرائيلية التي تحرك وفقاً لمنطق خاص بها يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند تحليل أو توقع موقف إسرائيل. كان الخبر الأول يفيد بأن التصويت في الكنيست الذي أجري بناء على طلب تقدم به حزب العمل المعارض لسحب القوات الإسرائيلية من لبنان، قد جاء لصالحبقاء هذه القوات حتى يتم التوصل إلى ما يضم «أمن إسرائيل».

وكانت الخبر الثانية يفيد بأنه تم الاتفاق بين وزير الدفاع ووزير المالية إعداد ميزانية إضافية لتغطية نفقات تواجد القوات الإسرائيلية في لبنان. أما الخبر الثالث فكان عن الأضراب الذي شمل جميع عمال ومستخدمي البريد وبعد لم يتسع بعد إضراب موظفي وعمال ومستخدمي الأرض والعقارات وضررية الدخل، وكذلك كان للمطالبة برفع الأجور.

والعلاقة واضحة بين الأخبار الثلاثة. ففي الوقت الذي كثُر فيه الحديث عن الوضع الاقتصادي المتدهور في الكيان الصهيوني والذي خلق أزمة سياسية لأنزال تهدى بسقوط حكومة شامير في أي وقت، والتي تعود في سبب هام من أسبابها إلى عملية الغزو العسكري للأراضي اللبنانية وما تخلفه من مشاكل وأعباء.. في هذا الوقت الذي أجريت التخفيفات على الموازنة العامة للتخفيف من حدة هذه الأزمات جيماً توقع الكثيرون أن تسحب القوات الإسرائيلية من لبنان. لكن القرار الإسرائيلي جاء بعكس هذا التوقع، فسقط اقتراح المطالبة بالانسحاب، وتم الاتفاق على إضافة مبالغ جديدة لوزارة الدفاع - بدل تخفيفها - لتغطية بقاء القوات، ولا يبدوا أن قلقاً حقيقياً يستبد بإسحق شامير بفعل استمرار وتفاقم حركة الأضراب.

كيف ذلك؟  
الحقيقة أن هذا الموقف هو ما يجب أن يتوقعه المراقبون من القيادات الصهيونية. ومفتاح فهمه متى للجميع، ويتمثل في معرفة سلم الأولويات الصهيوني.

فصحيح أن التخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية أمر حيوي، وصحيح أيضاً أن التخفيف من تفاقم الأزمة السياسية حاجة لها أهميتها بالنسبة للائتلاف الحاكم. لكن الأصل من ذلك هو أن آية إجراءات أو مواقف آتية أو تكتيكية لا يجب أن تترك الانطباع بزاجع القبادة الإسرائيلية عن مطاعها ومرتكبات سياساتها العامة القائمة على القوة وفرض الأمر الواقع.

عنون

## إيتان: العرب صراصير!

● جاء في مقال نشرته مجلة «هافولام هازيه» أن في إسرائيل مواطنون يؤيدون علناً قتل العرب». وتقول المجلة إن «رئيس أركان جيش إسرائيل السابق روفائيل إيتان يؤمن بأن العرب هم صراصير مسممة. وأن من يبيد الصراصير لا يعبر قاتلاً أو مجرماً. إنه ينفذ عملاً ضروريًا من أجل الحفاظ على البيئة»!

● وتعلق الصحيفة في ختام مقالها بالقول: «هذه بداية نهاية دولة القانون. لأنه في المكان الذي لا يتساوى فيه الجميع أمام القانون، لا يكون القانون موجوداً بل هناك الفوضى القانونية فقط!»

### سلامة الجليل» ..؟

● قال مراسل صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في القدس المحتلة تعليقاً على سقوط ثلاثة صواريخ «كتايوشا» على مستوطنة المطلة في شمال فلسطين المحتلة لكي تخترق ما يعتقد النظام أنها سوءاً، وهي مبادعة الملك وخلفائه من أقطاب اليمين

الفلسطيني. خاصة بعد التحرك الجماهيري الواسع، وتحرك مختلف الهيئات والاتحادات والنقابات والقوى والشخصيات الوطنية في مواجهة نهج عرفات وتوفير للقاهرة وفي مواجهة النهج ذاته عبر علاقته بالنظام الأردني، كما عبر عن ذلك المؤتمر الوطني في جامعة بير زيت برفض المشاركة في البرلمان المزيف.

إن أحد عبيدات يزيد بإجراءاته الجديدة تركيع جاهير الأرض المحتلة وليس البحث عن أسباب صمودها كما ادعى في بيانه الوزاري.

● **الصادق الأيوبي**

## عيادات

### و«صمود الأهل في الأرض المحتلة»؟!

● ستذهب بالاتجاه نفسه وللهدف ذاته. إذن ما الذي يريد أحد عيادات حقاً من إجراءاته الجديدة بالنسبة للأرض المحتلة؟

● إن هذه الخطوة الجديدة والمفاجئة لا تنتهي في تقديرنا عن الاتجاه العام لسياسة النظام باتجاه التسوية والمقاييس مع العدو الصهيوني، وما يحتجه ذلك من انتزاع السورقة الفلسطينية والدعم الفلسطيني للمشاركة في هذه التسوية. ليست خطوة إحياء البرلمان الأردني سوى مؤشر واحد على هذا الاتجاه. وفي إعادة تكريس دور الأردن للتصرف بالقضية الوطنية الفلسطينية.

● والنظام يسعى كذلك من خلال اتفاق مع قيادة عرفات اليمينية للوصول إلى هذا الهدف بالضبط. وفي إطار هذا التوجه العام للنظام الأردني فإن الإجراءات الجديدة بالنسبة لمواطني الأرض المحتلة إنما تستهدف بصورة مباشرة التضييق حتى الخنق على جاهير الشعب الفلسطيني لكي يسهل على النظام فرض مشيته عليها بإيجارها على التسلیم بدوره وجوده.

● أي أن النظام يسعى إلى طرح أقسى الخيارات على جاهير الداخل لكي تخترق ما يعتقد النظام أنها سوءاً، وهي مبادعة الملك وخلفائه من أقطاب اليمين الفلسطينيين. خاصة بعد التحرك الجماهيري الواسع، وتحرك مختلف الهيئات والاتحادات والنقابات والقوى والشخصيات الوطنية في مواجهة نهج عرفات وتوفير للقاهرة وفي مواجهة النهج ذاته عبر علاقته بالنظام الأردني، كما عبر عن ذلك المؤتمر الوطني في جامعة بير زيت برفض المشاركة في البرلمان المزيف.

إن أحد عيادات يزيد بإجراءاته الجديدة تركيع جاهير الأرض المحتلة وليس البحث عن أسباب صمودها كما ادعى في بيانه الوزاري.

● رئيس الوزراء الأردني الجديد أحد عيادات شديد الحرص على صمود الأهل في الأرض المحتلة، وهذا فقد قرر كما جاء في بيانه الوزاري على اتخاذ سلسلة من

الإجراءات التي ستتحول دون هجرة المواطنين من الضفة الغربية.

● أما هذه الإجراءات فذات شقين كما عرضها عيادات:

● الأولى: منع مغادرة المواطنين الفلسطينيين للضفة الغربية إلا في حالات الضرورة القصوى، وفي ظل أضيق الحدود.

● غير أن مثل هذا الإجراء سيطرح على الفور التساؤل التالي: ولكن ماذا يفعل المواطنين الذين لا يجدون عملاً، وإمكانيات للحياة؟!

● إن الأمر لا يتعلق برغبة هؤلاء بمغادرة أرضهم موقتاً للعمل في الخارج، ولكن الأمر يحصل باستحالة البقاء دون توفير شروط الحياة والصمود.

● وإذا أغلقت بوابات العبور من الأردن فستظل الطرق الأخرى مفتوحة، فكيف تعالج جذر المسألة لأحد مظاهرها فقط، ومن أحد بوابات الخروج فقط؟

● الثاني: هنا يضطر عيادات لطرح الشق الثاني من المسألة في دعوتها إلى تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك للقيام بجولة عربية لشرح أوضاع الأهل في الأرض المحتلة وتوفير شروط الصمود المادي لهم.

● وهنا علينا أن نذكر عيادات ونظارها بالأموال المالية التي قدمتها الدول العربية خلال السنوات الماضية تحت شعار دعم صمود الأهل في الأرض المحتلة. فإذا حدث؟

● لقد عملت هذا النظام إلى توزيع جزء من هذه الأموال على عملائه ومحاسبيه ومن أجل تدعيم نفوذه فقط، ولم يقدم على إنشاء أي مشروع اقتصادي أو إنتاجي يمكن أن يهم في تدعيم صمود الأهل وتوفير شروط بقائهم. ونحن على ثقة بأن آية أموال جديدة

مع الأردن تزداد بفعل العنف والارهاب» وغيره الحرب المبلدة في المنطقة. وأن ارقة الدماء في الخليج والشاد والصحراء الغربية تدفع أصحاب التوايا الحسنة للعمل المشترك من أجل اقرار السلام . الملك حسين اعلن موافقته التامة على كلمات

ريغان ، وأضاف نحن نعتبر الصداقة التي تربطنا بالولايات المتحدة . ونجلس الآن كأصدقاء قدامى . وبأن اهداف الجانبين واحدة ونحن مصممان على العمل المشترك .

● ولم ينس الملك في معرض رده ان يعلن ارتياحه لتطور العلاقات الایجابي مع العراق من قبل الولايات المتحدة ومصر . ولعل في ذلك اشارة واضحة لدور الحلف العربي الرباعي الجديد في المنطقة .

تعریف کامب دیقید

وأرژمه مصر الاقتصادیة

● إذا كان الماجس الأردني في مفاوضات التسوية مع الادارة العسكرية قد تركزت بصورة أساسية حول الدور الأردني السياسي والعسكري في المنطقة وعلى جهة التسوية ، فإن الماجس المصري تركز على لايجدون عملاً، وإمكانيات للحياة !

● إن الأمر لا يتعلق برغبة هؤلاء بمغادرة أرضهم موقتاً للعمل في الخارج، ولكن الأمر يحصل باستحالة البقاء دون توفير شروط الحياة والصمود.

● وإذا أغلقت بوابات العبور من الأردن فستظل الطرق الأخرى مفتوحة، فكيف تعالج جذر المسألة لأحد مظاهرها فقط، ومن أحد بوابات الخروج فقط؟

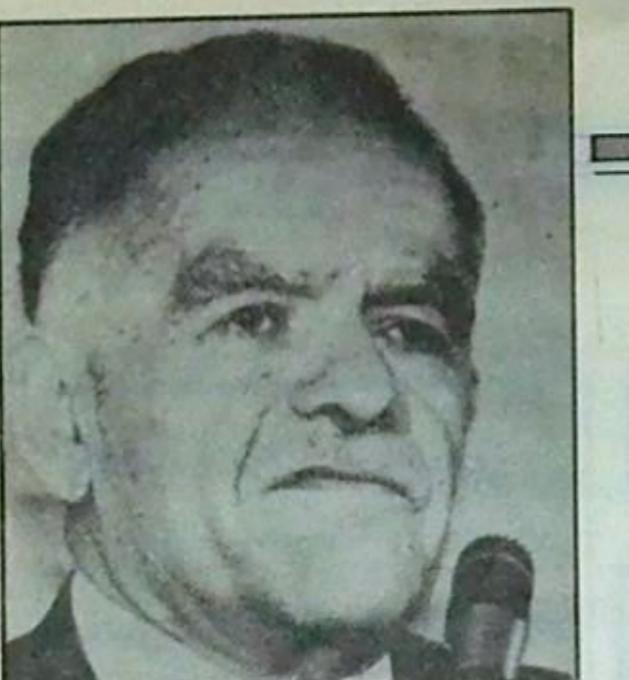
● هنا يضطر عيادات لطرح الشق الثاني من المسألة في دعوتها إلى تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك للقيام بجولة عربية لشرح أوضاع الأهل في الأرض المحتلة وتوفير شروط الصمود المادي لهم.

● وهنا علينا أن نذكر عيادات ونظارها بالأموال المالية التي قدمتها الدول العربية خلال السنوات الماضية تحت شعار دعم صمود الأهل في الأرض المحتلة. فإذا حدث؟

● لقد عملت هذا النظام إلى توزيع جزء من هذه الأموال على عملائه ومحاسبيه ومن أجل تدعيم نفوذه فقط، ولم يقدم على إنشاء أي مشروع اقتصادي أو إنتاجي يمكن أن يهم في تدعيم صمود الأهل وتوفير شروط بقائهم. ونحن على ثقة بأن آية أموال جديدة

نزیہ ابو نضال

# .. وفقاً للمصالح الإسرائيليّة!



شامير : الترتيبات الأمنية هي التي تهم

التي يتبناها «مردخي نisan» ، الأستاذ في الجامعة العربية فينقل عنه قوله : «عندما غزت إسرائيل لبنان في حزيران عام ١٩٨٢ .. دخلت أميركا ك وسيط دائم لتسهيل العلاقات الواسعة بين القدس ودمشق ، وكان الأجرد بالولايات المتحدة أن تشجع إسرائيل على اتهام مهمنها .. وليس أن تعارض تقسم لبنان بين إسرائيل وسوريا». ويستتج «البرغ» أنه

«باستطاعة إسرائيل امتلاك جزء كبير من لبنان إن توفرت الولايات المتحدة عن سياستها الأخلاقية» ! وهو متزوج «إسرائيل» كما يوحى مقال «البرغ».

أما صيغة «هارتس» المستقلة ، فقد ذكرت ، قبل أيام ، أن «إسرائيل» مستعدة الآن للإكمان بمنطقة أمنية في جنوب لبنان تحول إلى ما يشبه المحضة الإسرائيليّة ولأن تذعن لاحتلال تقسم أرض لبنان فعلاً بعثت يقى الجنوب تحت الوصاية الفعلية لإسرائيل في حين تسيطر سوريا على سهل البقاع وشمال لبنان ! تلك محددات وحدود الموقف الإسرائيلي التقى - إذا جاز التعبير - ومن خلال التجربة يمكن القول إنه حتى عندما تغير القيادة الإسرائيليّة على قبول موقف

أقل تقاضاً فإنها تتبع عادة في أن تضع في سياق موقفها التقى ، بحيث لا يعارض مع أهدافها الاستراتيجية التي قد تعجز عن تحقيقها في لحظة معينة وبعثت يظل مكتباً تابعاً لها فيما بعد .

إن هذا كله يوصلنا إلى نتيجة هامة تلخص في أن ما يجيء على القوى الوطنية اللبنانيّة أن تعيه بوضوح يتعلق بشكل أساسى فيما يمكن أن يكون عليه موقفها مما يجري في منطقة الجنوب وليس مما يجري في بيروت الغربيّة على أهمية فحسب . فضرر المشروع الكتائبي في بيروت أمر حيوى ولكنه لم يغير المخططات الإسرائيليّة إذا استطاعت «إسرائيل» بشكل أو آخر حصره في هذا النطاق .

من هنا تأتي أهمية ماقومن به المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة في الجنوب ، ومن هنا تتضاعف أهمية توظيف كل انتصار تحقق أو يتحقق في بيروت لتدعم موقف المقاومة في الجنوب وتوسيع نطاق عمليتها وتشديد ضرباتها لقوات الاحتلال فيه . فالمطلوب وطنياً وفي سبيل إيصال النضال الوطني اللبناني إلى أهدافه الحقيقة هو الاحتلال دون أن يحقق أية مكاسب ومن كل لبنان وبالتحديد من جنوبه ، وهذا أمر لن تتحقق أية مساومات سياسية منها كانت ذكية ، بل يتحقق إرغام قوات الاحتلال على الهرب من تبعات البقاء من خلال زيادة تكاليفه اقتصادياً وسياسياً وقبل ذلك بشرياً .

عوني صادق

البقاء فبقى . وإذا تطلب التدخل العسكري فليس ذلك بدوره مستحيلاً . لهذا يبقى المسؤولون الصهاينة كل الأسباب مفتوحة بما في ذلك الباب العسكري المباشر . ومن هذا الباب الأخير جاءت التهديدات التي أطلقها وزير الدفاع موشي أريفيز في اجتماع لحزب «ميروت» عندما قال : «مما حدث في لبنان ، فإن جيش الدفاع الإسرائيلي على استعداد ويسعى حدودنا» ، وأضاف : «ويمكن إلقاء اللوم على سوريا في الاندلاع الأخير للقتال لأنها مهتمة بفرض قوتها ونفوذها على لبنان كله» . ومن الباب نفسه ، جاءت الغارة الإسرائيليّة على مواقع الحركة الوطنية والقوات الفلسطينيّة في الجبل ، وكذلك تحركات الدوريات العسكريّة التي تصل إلى الدامور والجية من خط الأولى .

وين احتيالي الغاء اتفاق ١٧ أيار والتدخل العسكري الإسرائيلي لتنفيذها يقع الاحتكال الثالث الذي نجده في جذر الموقف الإسرائيلي وهو احتلال تكريس التوابي التقسيمية في لبنان .

وهناك من يطالب بين القيادات العسكريّة الإسرائيليّة ، بل والسياسة أيضاً ، من يطالب بتنفيذ اتفاق ١٧ أيار من جانب واحد . بمعنى فرض الترتيبات الأمنية المطلوبة في لبنان حتى يتم الانسحاب وفقاً لذلك ، أي الموقف أمنية وأتخاذ الإجراءات اللازمة لهايتها وعدم إلاء أيه أهمية لما يجري في بيروت .

وفي مقال نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست - ١ / ٤، ١٩٨٤» ، يقلّم روفين البرغ ، ينالش الكتاب نظريات أنصار «إسرائيل الكبرى» . ويقدر أن نصف سكان إسرائيل هم من هؤلاء ، فيختار بعض الآراء المخططات الإسرائيليّة إذا استطاعت «إسرائيل»

الحكومة الإسرائيليّة حتى لا تسحب قواتها من لبنان في ظل الظروف الراهنة .

بعد ذلك ، قال متحدث حكومي في تل أبيب : «إن إسرائيل لن تخوض حرباً شاملة لتحقيق حكومة مركزية في لبنان» ، بينما أكد شامير أن تحقيق المطلب الأممي لإسرائيل غير مرتبط بوجود أمين الجميل ، في اشارة أخرى إلى أن «إسرائيل» لن تخوض حرباً من أجل حماية حكم الجميل من السقوط . وقد أكدت مصادر حكومية هذا القول بعد دخول قوات الحركة الوطنيّة اللبنانيّة وسيطرتها على بيروت الغربية .

وبالرغم من أن في السلطة الإسرائيليّة من يعترف بأن سقوط الجميل يجعل «التوصل إلى ترتيبات أمنية في جنوب لبنان ضمن أمم إسرائيل» وتسعّ لها بسحب قواتها في أسرع وقت أمراً مسبّعاً ، كما نسب «يديعوت أحرنوت» إلى مصادر عسكرية إسرائيلية «ماذون لها» ، إلا أن هذه الجهات نفسها ، ومن خلال ما تقوله ، تتمسك بالترتيبات الأمنية وترهن بها الانسحاب ولكنها لا تنسّك بالجميل أو بغائه لذاته .

وفي آخر اجتماع لمجلس الوزراء الإسرائيلي (١٢ / ٤ / ١٩٨٤) الذي عقد لبحث الأوضاع في بيروت ،

أعلن الناطق الحكومي دان ميردور في نهاية الاجتماع أنه تقرر بقاء القوات الإسرائيليّة في الجنوب حتى يتم الانسحاب وفقاً لذلك ، أي اعتبار الجنوب منطقة إسرائيليّة مأبغي في لبنان سيتحدد دوماً وقفنا للملصالح الإسرائيليّة فقط ، وقد أبلغت الولايات المتحدة رسميّاً بذلك .

ووفقاً للمصالح الإسرائيليّة كل شيء يمكن وكل الوسائل مشروعة ! فقد تتطلب هذه المصالح انسحاب القوات الإسرائيليّة فتسحب وقد تتطلب

المعركة الدائرة الآن في لبنان تحمل شعاراً أساسياً هو : «من أجل إلغاء اتفاق ١٧ أيار» ، وهذا يجعلها موضوعياً - بصرف النظر عمّا يمكن أن تسفر عنه - ضد الوجود الإسرائيلي في لبنان وضد الامتيازات التي تطبع في تحقيقها في الأرضيّة اللبنانيّة ، وهو يكفي ليجعل التساؤل عما يمكن أن تقدم عليه الحكومة الإسرائيليّة واحداً من أهم التساؤلات التي تشيرها المستجدات الأخيرة في الساحة اللبنانيّة .

وفي محاولة لفهم الموقف الإسرائيلي من حيث مكوناته الخاصة يفترض هذا المقال عزل التأثيرات الأميركيّة دون الموافقة على هذا العزل ، ذلك لأننا إذا فهمنا الموقف الإسرائيليّ الخاص على حقيقته نستطيع بعد ذلك إدخال العامل الأميركي بقدر أكبر من الدقة .

من جانب الحكومة (أو المعارضة) أو من جانب الرأي العام الإسرائيلي ذاته المطالب بالانسحاب ، ذلك لأن هذه المطامع تظل أمم ثوابت الاستراتيجية الصهيونية حتى في ظروف الجزر الحادة .

الرأي ، كان ضد هذا الوجود منذ شهر طوبيل ، حتى أن الممارسة العمالية كانت ولا تزال تطالب بالانسحاب كاملاً لهذه القوات من لبنان . ويستدل من استطلاع آخر للرأي العام الإسرائيلي أجراه معهد «ميري» مع بداية الأحداث الأخيرة لحساب صحيفة «هارتس» المستقلة ، أن نسبة الذين يعتقدون بأن على الجيش الإسرائيلي أن ينسحب من لبنان دون شروط معروفة أن الموقف من وجود وبقاء قوات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان ، حسب ماعتته جملة من وسائل قياس

الانسحاب الجنوني من الشوف : «وعلى آية حال ، فإن المطالبة بالغاء الاتفاق الإسرائيلي - اللبناني توقف الآن على رأس الأولويات في الصراع الذي يدور على الساحة اللبنانيّة . وإذا تم بالفعل إلغاء الاتفاق فإنه لامناص من طرح السؤال التالي : ما الذي تم تحقيقه من وراء - حلة سلامه البليبل - ؟» . ويشير الكتاب : «أم أن البقاء الإسرائيلي في لبنان جاء على طريق الانسحاب الكامل ، إلا أن الحقيقة كانت تثلّ رجوعاً إلى «خط صهيوني تاريخي» تحدّد منذ بداية القرن عندما كانت التساعات الصهيونية تحاول تحطيم حدود «الدولة اليهودية» التي لم تكن قد قادمت بعد . وبتاريخ ٢٢ / ٨ / ١٩٨٣ ، نشرت صحيفة «هارتس» مقالاً بقلم الدكتور غدعون بيفر قال فيه بعد أن استعرض المطالب والجهود الصهيونية منذ ١٩١٥ وحتى مؤتمر باريس عام ١٩١٩ : «يتضح مما سلف أن الحركة الصهيونية كانت تتطلع في المراحل الأولى من جهودها لرسم حدود دولة إسرائيل للوصول إلى نهر الأولى ، بل إنها طرحت الكثير من المبررات لطلبها ...» .

ومن جهة النظر الإسرائيليّة ، يتم الانسحاب جزئياً أو كلية بقدر ما تتحقق «الترتيبات الأمنية» التي تريدها والتي تنص عليها اتفاق ١٧ أيار الذي كانت المقاومة اللبنانيّة قد بدأت تطالب بالغائه منذ العودة إلى خط الأولى . وفي ذلك الوقت نشرت صحيفة «إسرائيل» والولايات المتحدة بشأن احتلال سقوط حكم أمين الجميل ، وأن القادة المسيحيين اللبنانيين من جهة واشنطن من جهة يمارسون الضغط على من جانب الحكومة (أو المعارضة) أو من جانب الرأي العام الإسرائيلي ذاته المطالب بالانسحاب ، ذلك لأن هذه المطامع تظل أمم ثوابت الاستراتيجية الصهيونية حتى في ظروف الجزر الحادة .

الرأي ، كان ضد هذا الوجود منذ شهر طوبيل ، حتى أن الممارسة العمالية كانت ولا تزال تطالب بالانسحاب كاملاً لهذه القوات من لبنان . ويستدل من استطلاع آخر للرأي العام الإسرائيلي أجراه معهد «ميري» مع بداية الأحداث الأخيرة لحساب صحيفة «هارتس» المستقلة ، أن نسبة الذين يعتقدون بأن على الجيش الإسرائيلي أن ينسحب من لبنان دون شروط معروفة أن الموقف من وجود وبقاء قوات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان ، حسب ماعتته جملة من وسائل قياس

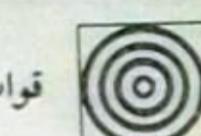
يعتقدون بوجوببقاء الجيش في لبنان ، فقد جاء في الاستطلاع أن ٣٩,٥ بالمائة من مجموع الذين وجهت إليهم الأسئلة يعتقدون بوجوب الانسحاب من كل لبنان مقابل ١٤ بالمائة يعتقدون بضرورة البقاء فيه .

وأوضح أيضاً من الاستطلاع المذكور أن نسبة الذين برووا «كل الخطوط الحرارية في لبنان آخرة في الانخفاض بصورة متواصلة . فقد انخفضت هذه النسبة التي بلغت ٤,٧٠ بالمائة في نisan ١٩٨١ إلى ٦٥ بالمائة في تموز ١٩٨٢ ثم إلى ٤٠,٩ في آذار ١٩٨٣ ، وقد انخفضت الآن إلى ٣١,٣ بالمائة .

وفي ظروف الوضع الراهن الذي زاده الأحداث والتطورات الأخيرة تعميداً وخطورة لن يكون غريباً أن تزيد المطالبات بالانسحاب ، لكن أحداً لن يتوقع أن يتم التنازل عن المطامع الإسرائيليّة بالكامل سواء



مطردين صاهبة : إسرائيل الكبرى



# واشنطن تمول العدوان الصهيوني

ف - ديمين

**تمر اسرائيل في مرحلة صعبة . ويجتمع المراقبون السياسيون على ان الحكومة التي شكلت في النصف الاول من تشرين الاول / اكتوبر الماضي برئاسة اسحق شامير ، عاجزة عن اخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية الحادة .**

خاص بالهدف

وتم تشكيل الحكومة الجديدة من مثلي نفس التجمعات اليمينية التي تتبع لكتلة «ليكود» ، وهي حكومة تزيد على سباقتها في تطرفها ، لأنها حكومة المجمع الصناعي الإسرائيلي ، والبيان البرنامجي الحكومي الذي ألقاه شامير رئيس الوزراء الجديد في الكنيست ، قد اثار ارتياحه عميقاً لدى «قمة بواشن» اسرائيل . فأعلن شامير عن عزمه على ممارسة سياسة سلفه مناحيم بيجن تجاه الدول العربية مستقبلاً ، وتسيير انشاء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية المحlette ، اي في الضفة الغربية وقطاع غزة . وفيما يتعلق بالبرنامج الاقتصادي فإنه لا يقل شدداً عن سابقه ، اذ يتضمن زيادة جديدة حادة في الفرائض ، وتخفيض في الدعم الحكومي لاسعار الحاجيات الاولية بما فيها الحبز والزبدة واللحيف واللحم بنسبة ٥٠% في المئة وسطياً ، ورفع اسعار الوقود بنسبة ٢٣٪ ، وتخفيض قيمة «الشيك» بنسبة ٢٣٪ . ومن المتوقع ايضاً اجراء غير ذلك من التدابير ، ومنها خاصة تخفيض اعتمادات الميزانية للتعليم ورعاية الصحة وغيرها من الاغراض الاجتماعية ، وزيادة اسعار الخدمات والبضائع المستوردة زيادة حادة .

وليس سراً على احد ان سبب الصعوبات التي تعانيها تل ابيب كامن في النفقات الخربة الباهظة التي تزايدت خاصة نتيجة لغزو اسرائيل للبنان واحتلاله .

## استقالة الرئاسة والرئيس

### شؤون اعرية

حوليات حوليات حوليات حوليات

يقول الأميركيان أنه مازال أمام الرئيس أمين الجميل فرصة طيبة للبقاء رئيساً للبنان . وبالتالي بقاء صيغة «التوزن» اللبناني على نفس مرتكزاتها الأساسية مع إجراء بعض التعديلات عليها والتي يمكن أن تراعي حقوق الطائف الآخر غير المسيحية في لبنان .

ويحمل مؤيدوه هذه النظرة إلى القول بأن إغفال بيان «جبهة الخلاص الوطني» (١٠ شباط الجاري) المطالبة باستقالة الرئيس أمين الجميل، يؤكد أن مطالبة بعض الأطراف بهذه الاستقالة لاتهامها بـ«متارون» لطرح سقف سياسي أعلى للمطالب الأخرى، يؤدي التناقض عنه إلى دفع الطرف المقابل إلى قبول السقف الأدنى وهو الغاء اتفاق آيار، والاصلاحات السياسية .

أما ما هي الرئاسة الوحيدة، من حيث كونها دور، والذي بقي للرئيس الجميل، فهو طرح مبادرة أو برنامج للاصلاح، يوحى وكان الرئيس مازال قادرًا على إعطاء مالم يعطيه من قبل .

وبغض النظر عن طبيعة هذا البرنامج ومدى تلبيته استحقاقات الواقع اللبناني، فإن السؤال الذي لا بد منه هو: إلى أي حد ستكون الرئاسة قادرة فعلاً على تحقيق دورها؟ ذلك أن ثمة فارق كبير بين دور الرئاسة النظري وبين قدرتها الفعلية على تحقيق هذا الدور .

هذا الفارق لبنيان الطابع . وخاص بالأصلية اللبنانية نفسها وعلى أساس التجربة العملية للرؤسas اللبناني السابقة . فليس كل ما يكون الرئيس قادرًا على فعله، وأيضاً ليس كل ما يكون الرئيس قادرًا على فعله يستطيع أن يقوله .

وهذه ليست حال الرئيس الجميل وحده الأن . فلقد كانت كذلك بدءاً من بشارة الخوري ومروراً بالرئيس فرنجية وانتهاءً بالرئيس سركيس، سلف الجميل .

غير أن ما يميز الرئيس الجميل عن الرؤسas السابقين، وما يزيد طين المفارقة بلة، كونه طرفاً أو بيتاراً من بيتارات الكتاب، وبالتالي فإن الجبل الذي يربط الرئيس إنما يشد باتجاهين، الأول الرئاسة ومقارقة دورها بين القول والعمل، والثاني «الكتاب» ومشروعيها ومقارقة هذا المشروع مع استحقاقات الواقع المناقضة .

أين سرسو الحال بالرئيس؟ لا أحد يستطيع الحسم . ولكن الواقع الفعلي يقول أن الرئيس حتى وإن لم يستقل فإن رئاسته استقالت من دورها ليس منذ حرب الجبل، بل منذ توقيع اتفاق آيار . وعادت فاقدت استقالتها منذ تراجعت (من طرف غير خفي) عن اتفاقات جنف - ١ .

على



نبهه بري: لقد حاول الرئيس الجميل أن يستعدينا على بعضنا البعض عملاً بالبدأ التقديم . فرق تسد»، فثبت بذلك أنه ليس ناضجاً بما فيه الكفاية ليتولى السلطة . فهو مازال متاثراً بتراث والده الكتائبية، وكان خطوه الفادح أنه لم يميز بين أن يكون نابتاً كتائبياً، وأن يكون رئيساً للجمهورية يمثل كل اللبنانيين .



أمين الجميل: أنا وافق من أن الرئيس ریغان متزمت بمساعدة اللبنانيين . إن أكثر الأمور أهمية الدعم الأميركي لكتائب لبنان السياسي . وكلنا يعرف أن الخيار العسكري ليس الخيار الأفضل إلا أن القوة العسكرية يمكن أن تستخدم من قبل الحكومة الأمريكية فقط لدعم إصلاح ميزان القوى .



مروان حمادة: لاجمال للحوار والتسوية التاريخية مع رئيس الجمهورية الحالي، وربما كان لأقطاب المعارضة اتجاهات أخرى، ولكن الجميع متتفقون على أن لاعودة عن شعار إسقاط الميمنة الكتائية عن الحكم وإلغاء اتفاق ١٧ أيار وتحقيق الاصلاح السياسي والديمقراطي في لبنان .



بيار الجميل: إن اللبنانيين من خلال قيادتهم المسؤولية مدعاون إلى تحرير الخطوة المطلوبة وبسرعة قبل فوات الأوان ولنكي بيقي هذا الكيان ليس من الضروري أن نقشت علماً ينفي عمله، فكيفية إتقاده يعرفها العقل وبحدها منطق الإنقاذ والقرار يجب أن يتخذ في أقرب وقت فلا مجال للتزوير والانتظار .



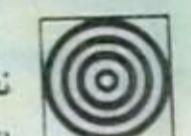
عبد الأمير قبلان: حين الان لم نقر الحرب ولم تتبنا لكتائب الله عن أنفسنا العمل الرحمة تجذبها إلى القلوب قبل وقوع الكارثة . ونقول عندئذ «علي وعلى أصحابي يارب . فقبل الوصول إلى هذا المنعطف الخطير ننصركم ونتحلفكم بكل المقدسات والحرمات ليق لبنان ويخفظ شعبه وتصادر أرضه

وينبه إلى انه لولا الدعم الخارجي المكثف ، لما استطاع حكام تل ابيب الصهاينة اشباع اطماعهم الاغتصابية . فان اسرائيل - الدولة الطفالية النطبية - تعيش على اساس تبرعات الصهاينة العالمية وبعض الدول الرأسمالية ثاني في مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية . ان وجود صلات متينة بين الاوساط الحاكمة في اميركا وبورجوازية الغرب اليهودية الكوزموپوليتية وقادرة اسرائيل والマーク الصهيونية العالمية ، قد حدد الدور القيادي للولايات المتحدة ، كموردة للمال ولأخذ الاعتداد الحرية ، في خطط اسرائيل السياسية الاقليمية . وتلعب الولايات المتحدة هنا دوراً حيوياً بالنسبة للدولة الصهيونية اذ تقدم اسرائيل مساعدات عسكرية وسياسية واقتصادية شتى . وكتبجريدة «دافار» في هذاخصوص ، قال إنه «اذا لم يستمر حجم المساعدة المقدمة في تزايد ، فلا بد ان تتردى حالة اسرائيل الاقتصادية اكثر فأكثر» . واعترفت الجريدة ، صراحة ، بقولها : «ويعرف الجميع ان اسرائيل ليست فقط دولة تسلم المساعدة العسكرية باكبر مبلغ مالي ، بل وهي كذلك الدولة الوحيدة التي تتطلب ، بشكل مستمر ، من عام لآخر ، تقديم المساعدة الاميركية وتحوض في موضوع ذلك مباحثات مطردة مع جان امريكي مختلف ومع ادارة الولايات المتحدة» .

واحرز الصهاينة تنازلات جديدة في عام ١٩٨٢ مثلًا ، سجلته تل ابيب ، فكان هناك في عام ١٩٨٢ مثلاً ، حتى على اساس المعطيات الرسمية ، أعلى مستوى لضررية الدخل في العالم ، وفي ٥٢٪ ، وما زالت مستمرة في تموزها . وتزايدت بحجم اكبر ، قياماً بمستوى عام ١٩٨٢ الماضي ، ديسون اسرائيل الخارجية . وقد بلغت في تموز/ يوليو الماضي ١١ الف دولار بواقع الفرد الواحد من الاسرائيليين . ونمت البطالة حتى ٤٢٪ ( وهذا المؤشر الرسمي مخض عليه عملياً . فقد اعترفت صحيفة «كريستن ساينز مونيتور» ان اسرائيل تتلقى من الولايات المتحدة بنسبة ١٨٪ مقارنة بعام ١٩٨١ ، ويبلغ قدره ٣ مليارات دولار ( في حين ان العديد من الاقتصاديين الاسرائيليين يذكرون رقم آخر هو ٥ مليارات دولار ) .

وبينما يتبعه وخاصة الى ان المساعدات التي تتسلمه تل ابيب رسميًا ليست سوى جزء مما تحصل عليه عملياً . فقد اعترفت صحيفة «كريستن ساينز مونيتور» ان اسرائيل تتلقى من الولايات المتحدة بنسبة ١٨٪ مقارنة بعام ١٩٨١ ، ويبلغ قدره ٣ مليارات دولار ( في حين ان العديد من الاقتصاديين الاسرائيليين يذكرون رقم آخر هو ٥ مليارات دولار ) .

وترکز واشنطن وتل ابيب جهودهما اليوم على تثبيت احتلال لبنان وجعل هذا البلد العربي مرتكزاً لتنفيذ المخططات المدوائية البعيدة المدى التي تبتناها الامر بالآية والصهيونية . ان حلية تل ابيب فيها وراء المحيط تعي ، لعدوان اسرائيلي جديد على سوريا حتى من خلال تقدیر اللجنة المالية لدى الكنيست الاسرائيلي ، ان عدد الاسر التي تعيش دون مستوى الفقر ، قد نما خلال السنوات الخمس الاخيرة بمعدل ٣ مرات .



.



رونالد ريجان  
ديبلوماسي  
سياسي



بيار الجميل  
الدفاع  
عن الكيان



أمين الجميل  
بن حرين

اللبناني سعيًا لتهيئة الأرضية الملائمة لمشروع التنصيم. وكل من هذين الحياريين من الأسر ما يكفي للألاعيب بالتجاه دون آخر. من ناحية أولى، فإن مؤشرات الحل السياسي تستند إلى جملة من العناصر الهامة هي: إمكانية تنشيط الوساطة السعودية، واستقرار الأوضاع الأمنية في بيروت، وانفصال جهة الخلاص الوطني بمعطاليها الأساسية دون إعادة التأكيد على المطالب باستقالة الرئيس الجميل، واستمرار وحدة الصف الوطني والاسلامي. وانفصال احتلالات التدخل العسكري التي يراهن عليها أطراف «الجبهة اللبنانية».

ولكن من ناحية أخرى، هناك أيضًا: تعالي الدعوات الأمريكية الداعية للتقسيم باعتباره «أفضل الحلول للأزمة اللبنانية»، وإصرار السلطة على التمسك بالاتفاق مع إسرائيل ورفض الاصلاحات السياسية الجوهرية، وإعادة ترتيب قوى الجيش و«القوىات اللبنانية» باتجاه تحقيق «فك الاشتباك» وحسم تداخل القوات المتصارعة بجهة تركيزها في مناطق محددة. وفي هذا الاتجاه أعلنت «الجبهة اللبنانية» اتخاذها قراراً يقضي بدعاوة وحدات «قواتها» إلى الانسحاب إلى مناطق سيطرة الكاتلون المسيحي تحت سيطرة «الكتائب» وتوريح عناصر هذه «القوىات» المتشورة في الجنوب، لتدعم غرائز هذه القوىات من جهة، ومن جهة أخرى، لتعزيز إمكانياتها العسكرية للدفاع عن الكيان.

فبأي الاتجاهين سيتم الحسم؟ وهل سيتم ذلك في مرحلة مابعد ٢٧ شباط - الموعد المقترن ببدء جيف - أم أن جيف - ١ أصلًا سيفه الشبان؟

#### على الصرف

وبافتراض أن بإمكان التدخل الأمريكي الواسع أن يؤدي إلى عودة «الشرعية» إلى بيروت تحت مظلة الاحتلال. ولكن هل سيكون المارشال قادرین على البقاء إلى الأبد؟ وإذا لم يكن ذلك فالي متى؟ وهل سيكونون قادرین على مواجهة حرب مقاومة كالتي تواجهها «إسرائيل» في الجنوب؟

وكم سيغير توجيه «ضربة قاصمة» سوريا من معادلة المقاومة الوطنية اللبنانية؟ وهل إمكانية توجيه مثل هذه الضربة ممكنة أصلًا؟

هذه الأسئلة لا تتفرض الاجابة مسبقاً بالتفوي أو الاتجاه، ولكنها على الأقل تستدعي إعادة تقييم

الحسابات.

يقول المراقبون، إن فشل أمريكا في لبنان لا يعني بالضرورة تخلي الإدارة الأمريكية عن حلقاتها فيه. أما أشكال الدعم التي يمكن للإدارة الأمريكية تقديمها للسلطة اللبنانية فقد تدخل في إطار آخر غير المراهنة على التدخل، وربما يكون دعماً في حدود سياقين: الأول، مواصلة «ديبلوماسية المدافع» عبر البحر، أما الثاني، فدفع أطراف «الجبهة اللبنانية» إلى السير في طريق التقسيم مالم يكن بالامكان تحقيق الحل يراهنان على ذلك، ويعاولان وضع كل الأوراق في سلة هذا الرهان.

#### مفاوضات بين حرين

ومع ذلك، فليس أمام الرئيس الجميل و«الجبهة اللبنانية» إلا المفاوضة بين خيارين: أما قبول الحل السياسي بشروط الواقع الأساسية التي تطرحها «الجبهة الوطنية» - الإسلامي العربي؟ وهل بإمكان أمريكا أن تفعل أكثر مما فعلت إسرائيل في بيروت؟

حول «كل المواضيع» إنما يلغى، من الناحية الفعلية جدية المطالبة باستقالة الرئيس، وبمعنى آخر يخفف عنه وطأة العزلة التي يعانيها الآن. أما الهدف الثاني فهو محاولة اللعب على الخلافات في الشارع الإسلامي، سعياً وراء تطويرها إلى حالة من التنازع الداخلي، لاسيما بعد أن أظهر هذا الشارع وحدته وتكافنه وإصرار أطرافه المختلفة على تحقيق المطالب الوطنية الأساسية التي طرحتها «جبهة الخلاص الوطني» و«حركة أمل».

#### ■ بانتظار التدخل

أما تهديدات الرئيس، فقد تكون حقاً، فارغة من مضمونها العسكري إلا أن وارها على الأقل دوافع سياسية - ابتسازية. ومع ذلك، فإن تجربة القوة «الذاتية»، إذ أثبتت فشلهامرة أخرى في معارك خلدة - الجبل والتي جربها الجيش اللبناني يومي ١٤ و ١٥ شباط، قد تعيد الاعتبار، ربما مرة أخرى، لامكانية الأمريكيان على القيام بفعالية عسكرية من نوع ما تقلب التوازنات. و«الجبهة اللبنانية» والرئيس إنما يراهنان على ذلك، ويعاولان وضع كل الأوراق في

التجربة العملية لدور القوة متعددة الجنسيات، إذا لم تثبت فشل إمكانية التدخل، فإنها على الأقل أثبتت فشل قدرة هذا التدخل على الحسم بجهة تحويل هذا التدخل إلى أرضية يقوم عليها مشروع الهيئة الكتانية.

وبأي حال، فالتدخل الأمريكي قد لا يكفي مستحلاً. ولكن ما هي قدراته على مواجهة التحالف «الوطني» - الإسلامي العربي؟ وهل بإمكان أمريكا أن تفعل أكثر مما فعلت إسرائيل في بيروت؟

إن من رأى الحواجز والسوارات التربوية العالية، وغيرها التي تعلوها الأسلاك الشائكة، على خطوط التهاب الجديد في العاصمة، لا يسعه أن يظن أن هناك حلولاً جدية يجري تداولها بين مخافل الفرقاء اللبنانيين، بل سيظن فوراً أنه يقف قرب جيد «دولتين» ولكن من يسمع «مبادرات» الرئيس واستعداداته للمضي في طريق الحل السياسي على قاعدة «الانفتاح» و«الموضوعية»، سيرتاء له أن استعدادات الاتجاه المضاد ماهي إلا إجراءات احترازية من قبيل التحصن. أما كيف تجتمع استعدادات الحل واللاحل معاً، فربما كان ذلك عملاً «بقاعدة» الترغيب والترهيب.

ولكن إلى متى وأين؟ وعلى ماذا يراهن الرئيس؟

#### واشنطن تقرع أبواب التقسيم

# مؤشرات الحل السياسي تصطدم بحواجز التقسيم

أعلن الرئيس الجميل في أوائل شباط الجاري أنه أعد برنامجاً للإصلاحات يتالف من ٢٨ نقطة، تناولت، حسب



مصادر مطلعة لبنانية مختلف جواب الازمة اللبنانية وتسافق مع «معظم مطالب المعارضة»، وذلك لبعتها في الموعد الذي حدد الرئيس لهذه الدورة الثانية لاجتماعات جنيف (٢٧ شباط الجاري). والحقيقة هي أن النقاط التي يرمي الرئيس الجميل طرحها على الفرقاء، وإن كانت تبدو وكأنها «نقلة نوعية»، إلا أنها

...

في الجوهر تبتعد عن المضادات الأساسية لطرح حلولاً يراقة المظهر وشكلية المضمون. وأهم ما يعتور برنامج إصلاحات الرئيس هو أنه: أولاً، لا يعرض لعقدة اتفاق ١٧ أيار من زاوية الالقاء وإنما فقط من زاوية الاستعداد في بحث الخارج المكتنة لتحقيق الانسحابات. وإذا كانت هذه الانسحابات تصطدم

بشرط بقاء الاتفاق «إسرائيلياً»، وبشرط إلغاء الانفاق التعبئة الكتانية خلف هذه الخطوط. أما المؤشر الثاني فتهديدات الرئيس بإمكانية التدخل الأمريكي الخامس «فقط لدعم إصلاح ميزان القوى على الأرض».

وثانياً، إن برامج الرئيس تعالج قضايا الاصلاح من زاوية ضيقة جداً، هي زاوية إعادة توزيع المصالح الطائفية، في حين أن القضية الجوهرية هي الطائفية السياسية نفسها وليس حচص الطوائف في تركيبة الخراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي أنتجتها الحرب على مدى تسعة أعوام.

اما ثالثاً، فإن هذا البرنامج يتفاقم مع حالة من نوع آخر على الأرض لأندل على جدية الرئيس والسلطة و«القوىات اللبنانية» في بحث إمكانية الحل على أساس سياسي. وثمة مؤشرين أساسين لذلك. المؤشر الأول، استعدادات الجيش اللبناني على معاور

مازال الجنوب اللبناني يعيش فصولاً من ملحمة التجدي والصمود بوجه الإرهاب والاحتلال «الإسرائيلي» الشهير. ومازال المقاومة الوطنية بمختلف أشكالها، في تصاعد مستمر رغم كل التدابير والإجراءات التي جلت إليها القيادة العسكرية «الإسرائيلية» حتى الآن.

الاعتصامات شهدت الجنوب مؤخراً نشاطاً إسرائيلياً محموماً لرفع مستوى المجموعات المسلحة ودمجها في جيش لبنان الحر». وتأتي هذه النشاطات ضمن خطة «الإسرائيلية» باتت معروفة، تقضي بتهيئة تلك الميليشيات لتسليم مهمات أمنية معينة في الجنوب في حال انسحب القوات «الإسرائيلية» من مناطق محددة، تحت عنوان إعادة انتشار جديد لقواتها.

## مؤامرة "الترتيبات" لن تتمّ

### اعتصامات وعمليات ١٢ قتيلاً إسرائيلياً

المقاومة المدنية ريف المقاومة المسلحة



وعمال دلالته أن خطة «إسرائيل» تلك تحد مأذوكدها ليس على الأرض فقط، بل في تصريحات كبيرة قادرة دولة العدو فتهديد شاهير في الأسبوع الماضي ينطوي على الكثير من تلك الخطة، عندما أشار إلى حرية جيش الاحتلال في الخاد الترتيبات الأمنية من جانب واحد دون تنسيق مع السلطات اللبنانية. بالإضافة إلى إلغاء الالتزامات حيال سيادة لبنان وسلامة أراضيه.

وفي ظهور آخر على هذا الصعيد قررت «القوات اللبنانية» إغلاق ثكناتها الكائنة في جنوب نهر الأولى وإنفاذ كل المظاهر المسلحة في هذه المنطقة. وهذا الإجراء يفتح المجال أمام الميليشيات العمليات الأخرى بالتوسيع في تلك المناطق، استجابة للخطوة «الإسرائيلية» سالفة الذكر.

أما فيما يتعلق بالانسحاب الإسرائيلي الجنوبي الوشيك من نهر الأولى، فإن «موشي أريئز» وزير حرب العدو أكد في تصريح له أمام الكنيست على ضرورة التفريق بين القطاعين الأوسط والغربي من جهة والقطاع الشرقي من جهة أخرى.. حيث أن العمليات المسلحة التي تقطي القطاعين تدفع «إسرائيل» إلى التفكير جدياً بإعادة ترتيب قواتها فيما إلا أن القطاع الشرقي الذي تواجه فيه القوات الإسرائيلية واللبنانية، يكتسب أهمية خاصة ولا يخضع لإجراءات الانسحاب.

ودعا أريئز في تصريحاته إلى «الوقوف في صف واحد إلى جانب الحكومة للدفاع عن هدف مشترك وهوأمن الحدود الشمالية لإسرائيل». وكان أريئز قد تعرض لحملة في الكنيست قادها عدد من أعضاء لجنة الخارجية والأمن أعربوا فيها عن «تأييدهم لانسحاب الجيش إلى خط نهر الزهار». إلا أن أريئز رد قائلاً: «إن اختيار خط جديد لإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان مرهون بالظروف التي تواجهها وبالإمكانات المتوفرة لدينا»، وأكد «رغبة إسرائيل في إيجاد أصدقاء وحلفاء في لبنان وإيجاد وسائل رادعة لمنع قيام عمليات تخريبية وإيجاد شريط أمني لضمان الأمن في منطقة الجليل».

وهي الرغبة ذاتها التي أكدتها رئيس حزب العمل الإسرائيلي «شمعون بيريز» عندما اشتغل للانسحاب السريع من لبنان «إقامة منطقة نفوذ في جنوب لبنان عن طريق اتفاقيات شبه رسمية مع بعض الشيعة المتعاونين المحليين إن أمكن وكذلك مع المسيحيين». إن الترتيبات الأمنية التي هدد «شاهير» بالخاتمة

أكد الرفيق وليد جنبلاط رئيس الحزب التقديمي الاشتراكي في لبنان أنه لا حوار مع رئيس السلطة اللبنانية أمين الجميل ولا مع حزب الكتاب. وطالب بمحاكمة الذين تسبوا في دمار لبنان وخرابه وارتکبا المجازر بحق الشعب اللبناني والفلسطيني. كما طالب السيد نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة «أمل» باستقالة الرئيس اللبناني.

وقال جنبلاط في مؤتمر صحفي عقده الأسبوع الماضي بعد تحرير منطقة الشحار الغربي من سيطرة قوات السلطة اللبنانية إن إلغاء اتفاقية ١٧ أيار من قبل الرئيس الجميل لن يعطي صك البراءة عما ارتكبه بحق الشعب اللبناني ولافضل للجميل إذا أعلن أنه يسقط الاتفاقية لأن الاتفاقية ولدت مية نتيجة للظروف الموضوعية المحيطة والموقف السوري الرافض و موقف المقاومة الوطنية اللبنانية والواقف الوطنية الرافضة في البلاد العربية. وطالب جنبلاط بإسقاط الجميل ونهجه وبمحاكمة الضباط والرتباء والجنود الذين ارتكبا المجازر في الجبل والضاحية والذين تماشو مع العدو الإسرائيلي والذين طدوا من الأمريكان قصف الجبل والضاحية.

وأكّد أن مطالبه باستقالة الجميل لا تعني التوجه ضد مسيحيي لبنان وقال إن هناك فرقاً كبيراً بين الكتاب والمسيحية ولن تزيد رؤساً كاثوليكياً.

وقال: إن الرئيس الجديد للبنان سيأتي من خلال توسيع سياسية ومن خلال إصلاح سياسي جذري للنظام يعطي جميع اللبنانيين الحقوق المشروعة ويضع الأساس لظام سياسي متتطور يلغي الطائفية السياسية ونحن ضد التقسيم ونريد إقامة دولة ديمقراطية كاملة تؤدي دورها مع المجموعة العربية وخاصة سوريا.

ورداً على سؤال حول اجتماع الرئيس الجميل مع الرئيس السابق سليمان فرنجية قال السيد جنبلاط إن الجميل قد يحاول من خلال هذا الاجتماع فك جبل المشقة الذي ربط نفسه به. وحول القضية الفلسطينية والتواجد الفلسطيني في لبنان قال السيد جنبلاط إن هذا الموضوع حساس لأن الدعاية الغربية والإسرائيلية تركز عليه.

وأضاف أنه عندما تم تحرير بيروت الغربية من طفيان الجيش الكاثوليكي أعطينا لشعب الفلسطيني في بيروت الغربية والمخيمات الطبيعية.

ونتابع جنبلاط قائلاً إننا مع الحق الفلسطيني المطلق ولكننا نرفض أن نعود إلى الحالة التي سبقت الغزو الإسرائيلي.

وطالب السيد جنبلاط برحيل القوة متعددة الجنسيات من لبنان لأنها لم تكن في الأصل قوة حفظ سلام كما طالب بخروج الإسرائيلي دون قيد أو شرط.

وقال: لاسانع لدى من استقدم قوات معايدة من الأمم المتحدة شرط أن تكون من غير الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي.

من ناحية أخرى أكد نبيه بري رئيس حركة أمل اللبنانية أنه لا يمكن للبنان أن يخرج من أزمته بدون تغيير رئيسه وقال لا نريد الاطاحة بالرئيس الجميل وإنما نرى أنه يتغير على الاستقالة.

وذكرت أ. ف. ب. أن بري أعلن ذلك في حدث أولى به لصحيفة لو蒙د الفرنسية.

وقال إن لبنان بلد التعايش بين كافة الطوائف لذلك نحن نرفض أن يكون لبنان كما يزعم بعض الكاثوليك أو ما يسمى بأعضاء الجبهة اللبنانية بلاداً مسيحياً كما أنا لا أريد بذلك إسلامياً.



### جنبلات:

لاحوار مع الجميل وحزبه وبرى

يؤكد أن لا خروج من الأزمة اللبنانية دون تغيير الرئيس

تعكس جانبًا من مآذق جيش الاحتلال في الجنوب، فالبقاء في الجنوب بات مكلفاً جداً والبدائل المتوفّرة لم تبدِ الكفاءة المطلوبة سواء كانت مجموعات مسلحة محلية صغيرة «الحرس الوطني» أو ميليشيات سعد حداد التي لم تستطع في حياته وبعدها أن تنجو في إفراز وسيلة أمنية قادرة على ضمان أمن «الحدود الإسرائيلية» الشمالية، وترفع عن جيش الاحتلال أعباء تلك المهمة الصعبة.

لذلك فإن الرغبة «الإسرائيلية» بالانسحاب وبضمان الأمن تصطدم بواقع معاكس في الجنوب تبلور عبر تصعيد عمليات المقاومة الوطنية المسلحة واستمرار المقاومة المدية واتساع رقتها.. الأمر الذي جعل المجموعات العميلة والمعاونة مع جيش الاحتلال متبدلة وغير قادرة على التمسوّق تلبية مهام الموكلة لها.

### ١٢ قتيلاً إسرائيلياً

وعلى صعيد العمليات المسلحة نفذ رجال المقاومة الوطنية في الأيام القليلة الماضية العديد منها، ففي يوم ١٣ شباط تعرضت دورية إسرائيلية مؤلفة من ملاليتين و سيارة جيب، لعبوة تأسفة وقتابل يدوية حال وصولها إلى أول «طلعنة شوكين» على طريق عام النبي، وأسفر الانفجار عن تدمير الملاليتين كلياً وقتل من فيها واحتلال النار في سيارة الجيب وإصابة ركابها.

وقد أحصى شهود عيان خسارة قتلى من بين جنود العدو إضافة إلى ثلاثة جرحى، وذكر شهود العيان أن قوات إسرائيلية كبيرة هرعت إلى مكان الانفجار وطوقته حيث قامت بحملة تفتيش مركزة في محيط المنطقة اشتهرت بها الطواولات العسكرية. وقد اعترف راديو العدو بالعملية إلا أنه نفى سقوط قتلى مكثفاً بذكر أربعة جرحى من بين جنود الدورية.

أما على صعيد المقاومة المدنية فهذا «الخلوصية» مستمرة في اعتمادها ومطالبتها بإطلاق سراح الشيخ عباس حرب و ١٥ من شباب البلدة تم اعتقالهم منذ عدة أسابيع. ومازال السوفود تمام البلدة معلنة عن تضامنها. هذا في ظل حصار انتصادي وقوبي ملحوظ يلف الجنوب كله.

وعلى هذا الصعيد أصدرت الأحزاب الوطنية في الشمال بياناً أعلنت فيه عن تضامنها مع المقاومة المدنية في الجنوب وطالبت باستعادتها وتطويرها ودعمها

محمود بدر

مبارك في واشنطن

## مفاوضات المبادرة الفرنسية-المصرية على مشروع ريان



أردن  
الفلسطينيين

شيوعيون في محكمة القاهرة

بدأت في أول شباط الجاري المحكمة المصرية العليا لامن الدولة محاكمة ١٦ شيوشاً مصرياً، بهم شكيل منظمة سرية، شبه عسكرية والعمل على قلب نظام الحكم . ولكن المحكمة فررت تأجيل النظر بالقضية بعد يومين من المحاكمة الى الثالث من اذار القادم .

وقد استغرقت الجلسة الاولى ساعة واحدة ، رفض خلالها حامسو الدفاع الاعترافات الصادرة من المتهمين ، مؤكدين انهم ادلوا بها تحت وطأة التعذيب والتهديد ، وطالبوها باطلاق سراحهم . ودعت هيئة الدفاع في كلتها المتهمية ، والمؤلفة من ٢٠ محام ، الى اطلاق سراح جميع المتهمين على أساس «ان القضية ملقة من اساسها» . حيث قال المحامي عبد الله الرزги اثناء تلاوة الكلمة «ان الحكومة اختلت هذه القضية من اساسها التبرير تمديدها حالة الطوارئ المفروضة على البلاد لستة لشاشة على التوالي وتساءل «منذ متى يلجن الشيوعيون المصريون الى العنت والسلح» . وقال المحامي عاطف الحسيني ، ان اعتراضات المتهمين انتزعت منهم اثر تعرضهم للتعذيب في سجن القلعة ، ووصف هذا العمل بأنه جريمة ، واضاف بان نشاط المتهمين اتضرر على التنشيات الادبية والوجهة . رافقا التهمة الموجهة اليهم بمحاولة قلب النظام .

وي تعرض المتهمون ، الذين اعتقلوا في ٣٠ تشرين الاول الماضي ، في حال ادانتهم الى عقوبة السجن مع الاشغال الشاقة ، وقد مثل ١٣ منها في قصر الاتهام ، فيما تحرى محكمة الثلاثة الآخرين غيابياً . وجاء في التحقيق الرسمي ان هذا التنظيم يقوده سائق تاكسي حاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية يدعى احمد سيف الاسلام . وطالب آخر في كلية الطب بجامعة الازهر يدعى احمد عبد الجبار التونسي

بات شديدة ، فامتدت تطبيقاتها إلى مناطق عديدة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية حيث تلعب فرنسا الآن دوراً نشطاً في السياسة الاميرالية العالمية وفي توسيع الأجزاء الدولية .

ثانياً: التجربة «الاسرائيلية» في مصر التي تم بناؤها على أساس اتفاقات «كامب ديفيد» والـ«عائد» قطع القبول «العربي» بهاشوطاً بعيداً . ثالثاً: المأذان الاسرائيلي والأمريكي في لبنان . رابعاً: ثافت اليمين الفلسطيني مثلاً بيسار عرفات على مائدة التسوية السياسية لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي .

ومن المتوقع أن يكرر مبارك في واشنطن ثباته على الادارة الأمريكية بضرورة إجراء اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك مقابل حصول الملك الأردني على تسويف من المنظمة بإجراء اتصالات مباشرة مع إسرائيل ، أو تسهيل هذه المهمة .

على صعيد آخر فإن المساعدات الأمريكية للنظام المصري ثالت في مباحثات واشنطن اهتماماً كبيراً، فالمعلوم أن تلك المساعدات والبرامج قد ساهمت إلى حد ما في تعديل ميزان المدفوعات المصري .

بالإضافة إلى دورها السياسي المعروف . فقد صرحت أقطوانيت فورد، مساعدة مدير وكالة التنمية الدولية الأمريكية، أمام إحدى لجان الكونغرس: «أن عدداً من تلك البرامج يهدف للمساعدة في تقديم تسهيلات للقوى الأمريكية في المنطقة، والتي تساعدها على

إنقاءات واشنطن الثانية والثالثة التي ثمت يوم ١٤ الجاري، قد أرست ولاشك قواعد التحرك المقبل الأمريكي - المصري - الأردني، كما أن مبادرة «معدلة» في طريقها إلى الظهور، حسب المراقبين، لأنها تثيراً عن مبادرة ريان، ولأنقرب

بات شديدة، فامتدت تطبيقاتها إلى مناطق عديدة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية حيث تلعب فرنسا الآن دوراً نشطاً في السياسة الاميرالية العالمية وفي توسيع الأجزاء الدولية .

أما نظام حسني مبارك، القائم اقتصادياً وسياسياً على الدعم والمساعدات الأمريكية، وـ«العائد» بسرعة ملحوظة إلى قيادة الخطيرة العربية فليس أمامه وقت فائض لغيره به، كما هو حال الأنظمة العربية الرجعية .

### الدور المصري

ويمكن قياس أهمية الدور المصري الراهن من خلال درجة حدة المأذق الأمريكي المتفاق في لبنان، بالإضافة إلى المأذق «الاسرائيلي» الذي بدا أكثر حدة . فالمأذان كالهما يدفع بالدور المصري إلى الاتساع ويعمله فيواجهة . هذا بالإضافة إلى علاقة النظام المصري بغالبية الأنظمة العربية التي أعدت له كرسى

القيادة على أكمل حال !

ومن الجدير بالذكر أن تأجيل البت في المشروع المصري - الفرنسي، كما ورد من باريس، بانتظار عرضه على الادارة الأمريكية يندرج ضمن تفهم النظام المصري ودوره بالنسبة للمأذق الأمريكي في لبنان . كما يترك المجال واسعاً أمام الملك الأردني لكي يلعب دوره كاملاً، بدعم من اليمين الفلسطيني الذي يتضرر عودته إلى عمان .

إن لقاءات واشنطن الثانية والثالثة التي ثمت يوم ١٤ الجاري، قد أرست ولاشك قواعد التحرك المقبل الأمريكي - المصري - الأردني، كما أن مبادرة «معدلة» في طريقها إلى الظهور، حسب المراقبين، لأنها تثيراً عن مبادرة ريان، ولأنقرب

واشنطن هي المحطة الأخيرة حتى الآن، في جولة الرئيس المصري الحالية . فقد وصلها يوم ١١ الجاري بعد أن أمضى في باريس يوماً كاملاً، أجرى خلاله مباحثات مطولة مع الرئيس الفرنسي ميرلان .

وبحسب وكالات الأنباء، تركزت مباحثات «الألبيز» حول إحياء «المشروع الفرنسي» - المصري حل مشكلة الشرق الأوسط، المطروح على مجلس الأمن، حيث اتفق الطرفان على إدخال «مايلزم من التتعديلات» عليه، بغية حمايته من الفيتو الأمريكي، وهذا الأمر لا يتم عادة إلا في حالة واحدة، أي إذا استطاعت تلك التعديلات أن تجعل المشروع الفرنسي - المصري أمريكاً أيضاً، وكيف يتم ذلك في الوقت الذي تسعى فيه الادارة الأمريكية والملك حسين إلى إحياء «مبادرة ريان» المعروفة !

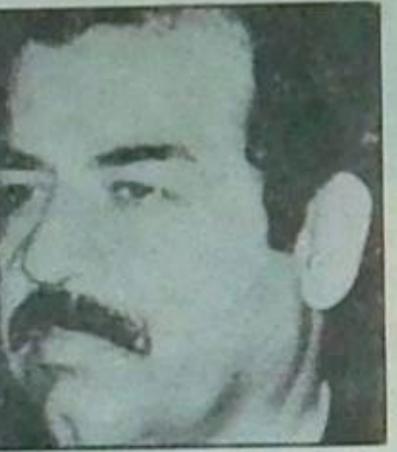
لاشك أن حلأ واحداً سيذلل هذه العقبة، عقبة «التعارض» بين مشروع ريان ومشروع مصر - الفرنسي، وهو الحل الذي يبدأ عندما يسلك أحدهما طريق الآخر، فيتضمن كل منها الثاني . وسواء تكيف مشروع مبارك - ميرلان لمشروع ريان أو حدث العكس، فإن الأمر لم يعد عقباً . والأنطباط الثلاثة لا يجدون ما يمنع ذلك، خصوصاً في المرحلة الراهنة، حيث سار «الحكم الاشتراكي» الفرنسي وراء الادارة الأمريكية، بناية الكفاية وقدم الضحايا والتضحيات في سبيل ذلك . وإذا كان قد قبل سابقاً، أن تحقيق «أمريكا قوية» حسب استراتيجية ريان، لا يتم إلا عندما تتحقق «فرنسا ضعيفة»، فإن الضعف الفرنسي بهذا المعنى، بما ماثلاً الأن، ليس في الوضع الداخلي المتأزم فحسب بل في التبعية السياسية لأمريكا والتي

ربما تكون زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى واشنطن قد ترتبت بسرعة ، وعلى التلفون ، وقد يكون وجود الملك الأردني في أمريكا في الوقت ذاته قد تم مصادفة ، حسب الصحف الأردنية ، إلا أن منطقالأمروري قدود إلى الاعتقاد أن كل شيء قد ترتبت مسبقاً ، وربما على مهل . فالصدفة التي تحدث في الشارع عندما يلتقي صديقان مثلًا ، لا يمكن أن تحدث في البيت الأبيض ، بين رئيس الولايات المتحدة من جهة ، واثنين من أقرب الزعماء العرب لأمريكا ، وأكثرهم «حيوية ونشاطاً» في تنفيذ خططاتها ، من جهة أخرى . إذن «الصدفة الأمريكية» وحدها شاءت أن يتم اللقاء ، وهي صدفة من النوع الذي تجري له التحضيرات المسبقة على قدم وساق ، وتترتب عليه نتائج خطيرة .



مبارك - ميرلان: زواج المبادرة من المشروع

أسامة الشيخ



مورفي :  
التعويض  
في الخليج  
عن خسارة  
لبنان

صدام :  
حسابات  
غير دقيقة

**الجنون العراقي - الايراني يشعل «حرب تدمير المدن»**

## هل كان الاميركيون وراء التصعيد الاخير في الخليج؟

جنون طرف في الحرب العراقية - الايرانية لم يبدأ هذا العام باكراً فحسب ، بل وفي أكثر صورة حدة وفجاجة ، إذ تحولت حربهما . العقيم الى «حرب تدمير المدن» يروح ضحيه مجانيه لها ليس أولئك المسؤولين عن اشعالها ومواصلتها فحسب ، وإنما الناس الذين لم يكن لهم دخل أو مصلحة فيها ، لا بل يكرهونها ويحملون حقداً مقدساً لـ «ابطالها» إن في بغداد أو طهران أو في تلك العواصم البعيدة فيما وراء الخليجان والبحار ، والتي مهدت طريق الحرب المدمرة وشجعت على سلوكها ، ووفرت للطرفين كليهما ، وعلى قدم المساواة ، وكل مايساعد على الاندفاع بها ومواصلتها حتى تتكسر قرون ثورها ويسقطا في الخلبة مضرجين بدمائهم .

قذائف مضادة . وكانت ايران قد هددت - ردأ على

التهديد - العراقي بقفز المدن العراقية ليس فقط اذا مهاجمت القوات العراقية مدن ايرانية وإنما كذلك اذا مقصفت المنشآت النفطية الايرانية في جزيرة خرج ، كما هددت ايران باغلاق مضيق هرمز ووقف تدفق التفط من الخليج الى الغرب اذا أصبحت الولايات المتحدة الاميركية متورطة بصورة شطة في الحرب العراقية - الايرانية . هذه التهديدات شارك في اطلاقها الرئيس الايراني خامنی ورئيس البرلليان رفته جان الذي اعلن ان حل سلمي متفاوض عليه .

وما كان الرئيس العراقي يتهم من خطابه حتى كانت القذائف والصواريخ بعيدة المدى تهال على عدة مدن ايرانية خربة الاحياء السكنية وسقطت الملايين من المدنيين قتلى وجرحى . يد ان لعنة الحرب لا يظل يؤديها الى النهاية لاعب واحد . وتلقت المدن العراقية القريبة من خط الحدود العراقية - الايرانية

اما الان فان النظام العراقي مهدد بزعزعة هذا الاستقرار السكاني . وربما كانت تلك الفضيلة الوحيدة للتصعيد الاخير في الحرب ، مع انها باهضة الكلفة مادياً وانسانياً ، فقد يؤدي ذلك الى غريق المياه العراقية الراكدة ، ليس بارادتها وإنما من شدة القمع والارهاب المسلمين على رقاب الشعب العراقي .

وهذا وجدنا النظام العراقي سرعان ماعلن عن التراجع وسحب تهديداته بمواصلة قصف المدن العراقية ، معلناً انه سيتوقف عن القصف لمدة أسبوع ، سيكون قابلاً للتمديد اذا ماحدث ايران الموقف نفسه .

وسواء كانت «حرب تدمير المدن» عن الاستمرار ام حدث المعكس فان الجنون العراقي - الايراني لن تشهد نهاية له لا في القريب العاجل ولا في متوى ما هو منظور . خصوصاً وأن تداخلاً بعد المدى حدث بين الخليج وال الحرب الشرق الاوسطية الاخرى ، ويعني بارهاب لبنان . فقد كان قد كشف النقاب في العاصمة الفرنسية باريس عشيّة انفجار «حرب تدمير المدن» ان الولايات المتحدة الاميركية تعمل على اشغال معركة قوية ورهيبة في الخليج لاشغال الرأي العام عن التطورات الحالية في لبنان . وقالت المصادر التي كشفت عن ذلك ان واشنطن تمهد لقيام حرب طاحنة في الخليج ربما تهدى حدود الدولتين المتحاربتين . وقالت هذه المصادر ان زيارة ريشارد مورفي ، أحد كبار المسؤولين في الخارجية الاميركية ، الاخيرة للعراق كانت بحسب نص نظام العراقي حول ابعاد اي تطور خطير في الخليج .

### اصابع واشتباط

وفي تلك الاثناء كان راديو مونت كارلو قد نسب الى دينيس هيسل ، السياسي البريطاني المعروف ووزير الدفاع السابق ، تصريحات ربط فيها بين حرب الخليج وحرب لبنان . ووجه هيسل جديده الى وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو في ندوة عقدت في لندن قائلاً «هل ادرك الاميركيون مع انسحابهم من الاراضي اللبنانيه والتوجهاتهم الى البحر يعلمون على المزيد من الاضطراب وعلى حرب واسعة النطاق في منطقة الخليج ، وان هذا الامر سوف يحدث خلال اسابيع او ربما خلال أيام معدودة؟» وبالفعل فقد وقع ماحدث عنه هيسل في غضون أيام عديدة .

سعود عبد الكريم

الخلاف التبادل وما أسفر عنها من دمار لالاف البيوت وسقوط الضحايا بالالاف ايضاً ، ووصف الوكلالات الوضع في مدينة البصرة العراقية انها تحولت الى مدينة اشباح بعد ان غادرها سكانها متوجهين الى المدن الاجنبى او عبرين الحدود الى الكويت . وفي يوم ١٣ شباط استوف الجنون الحربي متراكماً على اهداف اليوم السابق ، مما الحق بالطرفين خسائر بشرية ومادية كبيرة . ثم اعلنت ايران امام استمراع بتصف جميع المدن العراقية باستثناء اربع منها تضم اهم المراقد المقدسة الشيعية ، وهي كربلاء والنجف وسامراء والكاظمية ، في بغداد ، وطلبت من سكان المدن العراقية الاخرى التوجه الى المدن المقدسة تلك طلباً للامان والتجاه .

### الجوكر الايراني

وبهذا التهديد تكون القيادة الايرانية قد لوحت بورقتها الاهم «الجوكر» التي ظلت تضعها الى جانب على طاولة الحرب ، فلامس بساط طائفية وآخر ربيما يمكن وصفها بالثالثة ، ظلت ايران تتجنب قصف المدنتين والمدن الاجنبى .

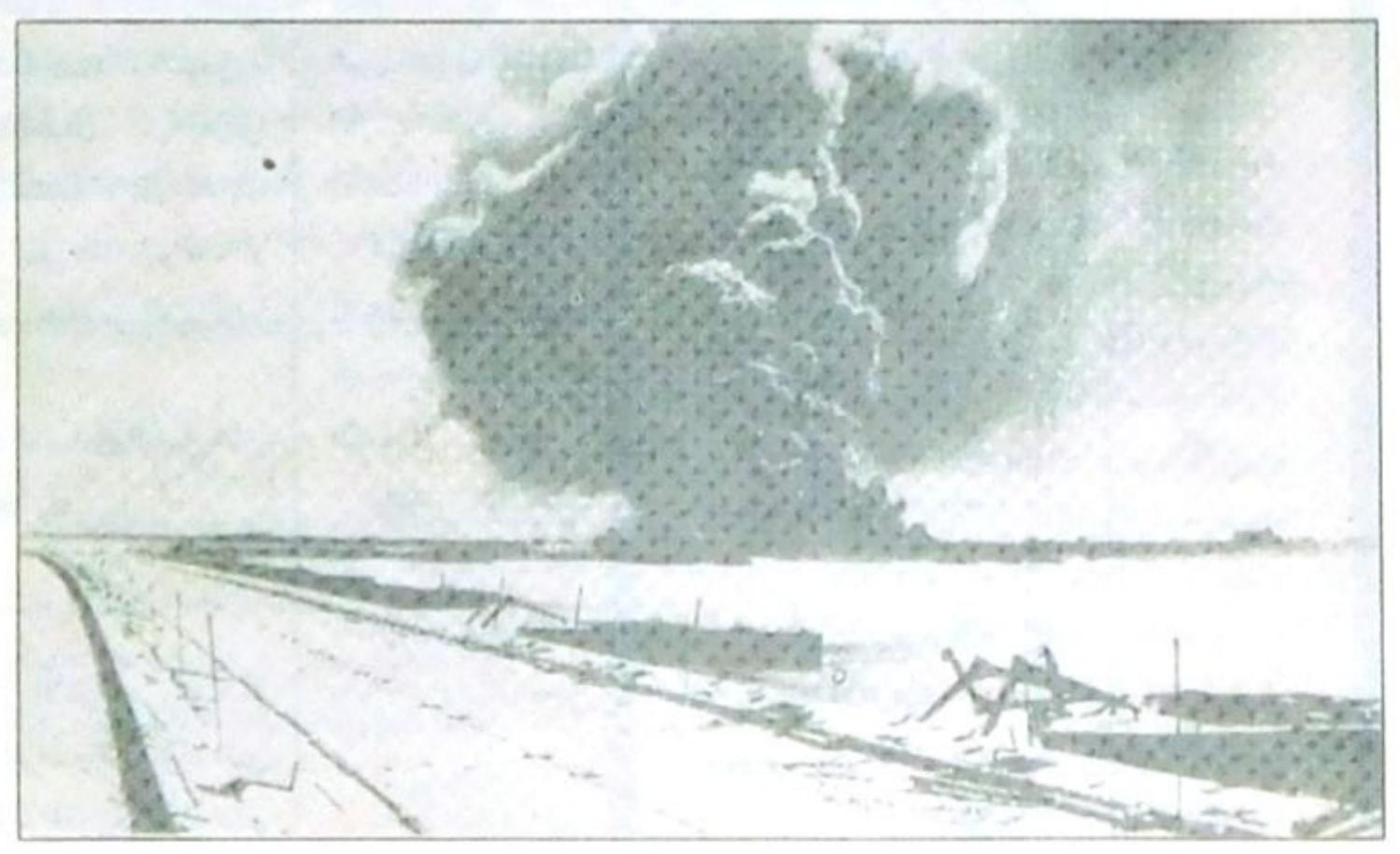
القوات العراقية ردت مباشرة بقفز مدفعي وصاروخى على مدينتي خورمشهر وعبدان ، حيث شمل القصف في المدينة الاخيرة ميناء بندر خميني وجمع البتروكمبوايات الذي استأنف اليابانيون العمل فيه بعد توقف يدأ منه ايام الشورة الايرانية قبل خمس سنوات . وقال بيان عسكري عراقي ان القوات ابقاء سكان المدن العراقية في منأى عن القذائف والصواريخ الايرانية ، وهو مساعد صدام ، الى جانب عوامل اخبارية معاوياً عرارق . وقد نقلت وكالات الانباء اخباراً معاوياً عرارق .

### المنحي الاخطر

وفي الثاني عشر من شباط الجاري كانت الحرب قد اخذت منحاماً الاخطر بشن «حرب تدمير المدن» . فقد قامت المدفعية الايرانية بقفز سبع مدن عراقية هي البصرة ومتليلي وخانقين والشهابي وزرباطة وخورمال وسید صادق ، وهي جميعاً تقع على مقربة من خط الحدود بين البلدين . وهددت القوات

الایرانية لقصفها باطلاق قنابل تزويرية ليلًا في سماء البصرة وخانقين للتدليل على قدرتها على قصف المدينتين والمدن الاجنبى .

القوات العراقية ردت مباشرة بقفز مدفعي وصاروخى على مدينتي خورمشهر وعبدان ، حيث شمل القصف في المدينة الاخيرة ميناء بندر خميني وجمع البتروكمبوايات الذي استأنف اليابانيون العمل فيه بعد توقف يدأ منه ايام الشورة الايرانية قبل خمس سنوات . وقال بيان عسكري عراقي ان القوات ابقاء سكان المدن العراقية في منأى عن القذائف والصواريخ الايرانية ، وهو مساعد صدام ، الى جانب عوامل اخبارية معاوياً عرارق .



من اثار «حرب تدمير المدن»

# هربت الغزالة فطارت القمة!

ثانية أجلوها ودفعوا بها إلى الأمام وألقوا هذه المرة في المجهول حتى يتبنّى لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ليحددوا وقتها متى يعقدون قمّتهم «العربية» العتيدة وكيف يتقاسمون فيها بينهم المكاسب والمغانم.

في حكايات الأمهات والجذّاد أن نيلًا وتابعه أو سيداً وخادمه - ثمة قوي وضعيف في الحكاية - خرجا في رحلة صيد معتادة، وكانت الحصيلة غزالاً وأربناً. الغزالة اصطادها التائب أو الخادم - الضعيف. والأربن أمسك به السيد أو التبّيل - القوي. والقسمة الحق تقضي، بطبيعة الحال، أن يأخذ كل منها ما يصطاد، أو أن يتقاسما الصيد مناصفة، على طريقة اتفاقات «الجبلين». ولكن هل حدث قبل تلك الواقعية أو وحظ تابعه أو خادمه غزال؟

كان ذلك وحده يكفي لأن يستحوذ السيد أو النبيل على الأربن والغزال معاً ليقول تابعه أو خادمه:

«ترید أربنا خذ أربنا  
ترید غزالاً خذ أربنا»

وذهب قوله مثلاً منذ ذلك اليوم حتى الان، حتى أنه صار شعاراً مقدساً، أكثر قدسيّة من نصوص القرآن والإنجيل، لدى حكامنا و«زعيمانا». وهو شعار القمة العربية الثالثة عشر

المصابة بوباء التأجّيل لأن «الغزالة» لم تصطد بعد. وفكرة القمة العربية نشأت أصلاً لجمع كلمة العرب وتوحيد قدراتهم في مواجهة التحدّيات والأخطار الحقيقة بهم من إسرائيل ولحلفائها الاستراتيجيين في المعسكر الاميركي الذي تترّزعه دون مشارع الولايات المتحدة الاميركية. وانتهت تلك الفكرة إلى فكرة نقيبة.. . بمعنى فتح الأبواب والشبابيك العربية للرّياح الاسرائيلية والأميركية. والدليل أنه بعد أن قصفت الطائرات الاسرائيلية - الأميركيّة المفاعل النووي العراقي والعاصمة اللبنانيّة، بيروت، في صيف ١٩٨١ عقد الزعماء العرب قمة لهم في فاس المغربيّ، خريف ذلك العام، لينشؤوا مشروعًا حلّ اسم الاميراطور السعودي «فهد»، يدعى إلى مكافحة إسرائيل بالاعتراف بها وضمّان أمّتها بجانب دون نسبة فائدة!

وفي العام التالي، وكانت الدبابات والطائرات الاسرائيلية - الأميركيّة قد اجتاحت لبنان واحتلت عاصمه وأضافت رقماً جديداً في أرقام الهجرات الفلسطينيّة، انعقد شمل «الرّعامة»، العريبة في فاس أيضًا ليعلّموا أن الثور الأميركي - الاسرائيلي عصي على المناطةحة، وأن كامب ديفيد شأن مصرى داخلي! وقبل ثلاثة أشهر كان ثمة موعد لقمة الزعاء الدورية، يبدّل أنهم أجلوها لأن الغزالة اللبنانيّة لم تكن في المتناول تمامًا، والسيطرة الأميركيّة - الأطلسيّة - الكاثانيّة - الاسرائيليّة على أرزة لبنان تتأرجح بين الشك واليقين، وحددوا تاريحاً جديداً لقمّتهم، هو الثلاثين من آذار القادم، عسى ولعل «رحابهم» أن يهدى الغزالة الجميلة إلى «سواء السبيل» ليصبحوا في «مزاد» الرياض أن الغزالة لسيدهم الذي في «البيت الأبيض» وأن الأربن لهم، ولا يبقى لـ«التابعين» و«الخدم» غير مافي الأختباء!

ثم فجأة صارت قمة آذار مؤجلة الولادة، كما لو أن طبيعتها الاختصاصي قد عدل عن إجراء عملية قيسارية لها أو أن الدجاجة السعودية كفت عن أن تقوم بواجب الحضانة لبيضة القمة!

والحق، كل الحق، لا على الطيب ولا على الحاضنة، إنما على الغزالة اللبنانيّة التي جفلت فولت أدبارها، وعلى الصياد الذي لم يدركها فانسحب إلى البحر أو انزوى في أقبية قصر بعيداً.. . ولم يبق لأهل القمة إلا مراكش في الأختباء.. .

عدنان حسين

في بداية العام الحاليّ عمّت ظاهرات صاحبة بلدان عديدة من الفلبين إلى البرازيل والمغرب وتونس تباهي بالخنزير، وتوجه اصابع الاتهام إلى ممارسات صندوق النقد الدولي التي تسم بالتهب المعن لثروات هذه البلدان، وبالتالي تفرض عليها سياسة «شد الاحزمة على البطون الخاوية» التي تصاحب بعبارات تقنية في معظم الاحيان مثل «ضغط النفقات العامة وخفض قيمة العملة المحلية ورفع الدعم عن السلع الفضفورة.. . الخ». .

يبدّل ان الجماهير الجائحة تلعن هذه الاجراءات التي لا تجلب اليها الا البؤس والشقاء والمعاجة

## السوق المشتركة

اختتم الباحثات الالمانية - الفرنسيّة المشتركة الخاصة بباحث حلّ عملى للمشكلات التي تعانى منها مجموعة بلدان السوق الأوروبيّة المشتركة. وتشير التوقعات الى ان كلّاً من المستشار الالماني الاتحادي هيلموت كول والرئيس الفرنسي ميرلان قد حققا بعض التقدّم تجاه تسوية بعض الخلافات المتعلقة بمسألة خفض التعويضات والضرائب على السلع والمنتجات الزراعيّة. وهي ذات الخلافات التي ادت الى فشل مؤتمر قمة بلدان السوق الأخير الذي عقد في اكتوبر في كانون الماضي.

## الفوكالاند

كشفت مصادر في وزارة الخارجية البريطانيّة عن وجود اتصالات سرية متقدّمة يقارب من شهر بين بريطانيا والراجتين منذ دخولها في حالة حرب بسبب جزر الفوكالاند. ولكن ذهاب بريطانيا إلى التقارب مع الراجتين، لا يعني ان هناك تراجعاً عن مواقعها المتمثّلة في انعدام اي امكانية للتفاوض حول جزر الفوكالاند. كما لا تزيد حكومة تائشراً ان تراجع عن الالتزام الذي قطعه على نفسها الهدف الى تحويل الجزر الى «قلعة قوية جداً» رغم التكاليف الباهظة، مما يعني تصميم الحكومة على البقاء في الجزر.

## تركيا

قام جنود الطففة الفاشية في تركيا بمهاجمة الشوارع المعقّلين في سجن ديار بكر الذين قاما بالاعتصام ودخلوا في اضراب عن الطعام للحصول على بعض المكاسب من ادارة السجن. وكان نتيجة المجموع استشهاد ثلاثة مناضلين واصيب حوالي ٢٠ شخصاً بجرح خطير، والاعتصام لا زال مستمراً.

تميل بعض المصادر إلى الربط بين احداث العنف التي جرت مؤخرأ في ولاية البنجاب الشهابية ، والاشتباكات التي تفاقمت بين رجال الشرطة المحلية واعضاء حزب المؤتمر الحاكم اقليم كشمير ، وبين امكانية تقديم موعد الانتخابات العامة في البلاد التي ربما تجري بحلول مطلع شهر آذار المقبل .

قد يكون في هذا الربط الكثير من المصداقية وهذه هي المؤشرات :

اولاً - عقد حزب المؤتمر الحاكم مؤتمره الوطني ، وهو الاول من نوعه خلال ٨ سنوات بهدف اعادة تسيط دور الحزب في كسب مزيد من المؤيدين في تلك الانتخابات ثانياً - الاستفادة من دروس الماضي ، وبخاصة من المجزمة الكبيرة التي مني بها الحزب في الانتخابات المحلية في اثنين من اهم معاقله السابقة في جنوب الهند قبل عام وتعتبر الانتخابات العامة المقبلة واحدة من اهم الانتخابات التي تجري في الهند حتى الان ، لاعتبارات عديدة ، يأتي في مقدمتها أنها تجري في ذروة حملة تشنها المعارضة الهندية على رئيس الوزراء بهدف الحيلولة دون تشكين حزبها الحاكم من العودة الى السلطة من جديد ، كما أنها تأتي في وقت بدا فيه ان احزاب المعارضة تحاول رصد صفوتها بهدف الفوز باكبر عدد ممكن من مقاعد البرلمان رغم ان تلك الاحزاب مازالت منقسمة على نفسها .

رئيس الوزراء في حيرة من امرها ، فهي من جهة ، لاتستطيع ان ترى عنصر التطرف الطائفى وقد دب في اغلب اقاليم البلاد ، وهي من جهة اخرى لاتستطيع اللجوء الى الشلة لمواجهة الاوضاع الامنية المتدهورة . ولكنها ، على الارجح سوف تلجأ الى الخيار الثاني باعتباره احلى الامرين ، وتساندها في ذلك معظم احزاب المعارضة التي تطالب مختلف الطوائف بعدم الانسياق وراء المتطرفين حفاظاً على الانسجام وروح التاليف الموجودة حالياً بينها ربما كان ذلك الحل الوحيد ، الا ان حالة السلام الاجتماعيّة التي قد تصمد الى امد قصير ستكون هشة الى ابعد الحدود .

بسريعة ، ويوفر ، بالدرجة الأولى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي شروطًا ملائمة لذلك . ويتم في هذا الشأن ، وبالدرجة الأولى ، تطوير أحدث تكنولوجيات أساسية وعناصر بناء واجهزة دقة منظورة جديدة ومعدات تكنولوجية خاصة ومواد خام لصناعة الاجهزة الالكترونية الدقيقة والبصرية .

#### صناعة بناء المكان

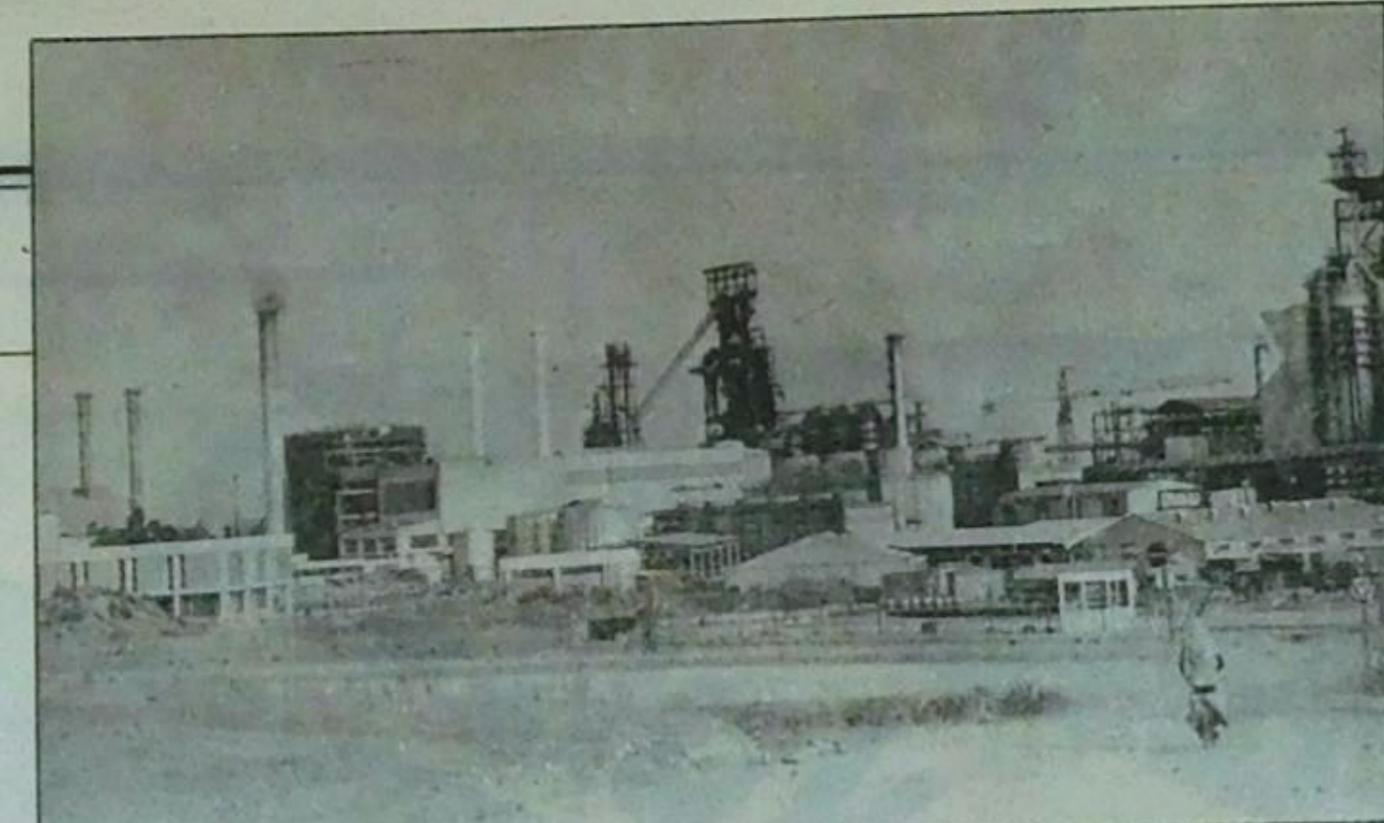
ستم اعادة تصميم وتحديث القاعدة المادية - التقنية لصناعة المكان ، ويجري الانتقال الى الآئمه الشاملة على نطاق يتزايد اتساعاً . وتزداد بوجه عام قدرة الصناعة هذه على الاستجابة للمتطلبات الجديدة بسرعة ونكونين تركيب الانتاج بصورة مرنة وادخال تناجم جديدة للتقدم العلمي - التقني في ميادين الانتاج بشكل سريع .

#### السياسة الاجتماعية

لقد ازدادت المداخل التقاديم الصافية للسكان حتى نهاية عام ١٩٨٣ بمقدار ٣٪ . وبمحرى اليوم تفيذ برنامج بناء دور السكن الذي يشكل ركيزة السياسة الاجتماعية . وقد تحصلت بشكل ملحوظ ظروف السكن بالنسبة لحوالى ستة ملايين مواطن . وتنص الخطط على بناء وتحديث دور سكنية لـ ٤٠ مليون مواطن آخر .

إلى جانب بناء دور السكن والمؤسسات الاجتماعية الأخرى تجري صيانة الآلاف من المنشآت الثقافية والأثار الحضارية ويعاد بناء مراكز تاريخية في المدن . وقد ارتفعت التخصصات لبناء دور السكن إلى ١٢٢ مليار مارك عام ١٩٨٣ .

لقد خلصت مهام هذه الخطط على نحو يجعل من التسريع في التقدم العلمي - التقني وفي استخدام تناجم الاقتصاديات ، وسيلة لتحقيق مستوى أعلى من الرفاه الاجتماعي والمعيشي لمواطني جمهورية المانيا الديمقراطية .



تطبيق التكثيك المتطور في المؤسسات الانتاجية

## الخطط الاقتصادية لجمهورية المانيا الديمقراطية :

### مواصلة إثراء السياسة الهازفة الى تحقيق الرخاء للشعب

أوصت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد جميع الهيئات الاقتصادية والعمالين في المرافق والمؤسسات ، بمناقشة خصيصة تائهة الخطة الاقتصادية لعام ١٩٨٣ ، ومشروع خطة تطوير الاقتصاد الشعبي في عام ١٩٨٤ .

كبيرة بالنسبة لبناء الهياكل الأساسية ، التي سيحتل حدث التكثيك بين متجانها ، أما القطاعات التي تستبدل الجهد في سبيل تطوريها هي :

#### قطاع الصناعات الكيميائية

ذلك يمكن توسيع الاقتصاد الشعبي بصورة أفضل بمواد خام صناعية ووقود ومتخصصات صفيرة الحجم حتى تنويعها ، يتم تكرير وتصنيع النفط ، وتوسيع عمليات تطبيق تكنولوجيات جديدة . ويستلزم هذا تحديد ما يتتوفر من المنشآت وعقلنة عمليات تكنولوجية متزامنة والتعميل في دورة الانتاج .

برمتهما . - يستلزم تنشيط كافة ميادين الاقتصاد عن طريق استخدام الميكروالكترونيك بلاستيكية ومواد لبنة اصطناعية بمقاييس اشد .

#### الميكروالكترونيك

سيواصل تطوير الميكروالكترونيك على نطاق واسع في ميدان الصناعة . - تحدد عملية تكتيف الانتاج طلبات

الأوروبي والامن الدولي فإن الاتحاد السوفيتي يعتبر استمرار مشاركته في هذه المحادثات مستحيلاً .

٢) الغاء الالتزامات التي فرضها الاتحاد السوفيتي على نفسه من طرف واحد بفرض خلق ظروف مناسبة أكثر لنجاح المحادثات . ومن هنا فإن تعليق الاتحاد السوفيتي لخشد الاسلحة النووية التوسطة لدى السوفيات في الجزء الأوروبي في الاتحاد السوفيتي قد نقض .

٣) متجرى موافقة حكومي المانيا الديمقراتية وتشيكوسلوفاكيا على مساعدة العمل التمهيدي الذي اعلن عنه لخشد صاروخ عملياته - تكتيكية ذات مدى ابعد على اراضي هذين البلدين والذي بدأ قبل مدة .

٤) بيان الولايات المتحدة ، بحدها لصاروخها في اوروبا تزيد التهديد النووي للاتحاد السوفيتي ، فإن الانظمة التسلحية السوفياتية النظرية ستحشد في مناطق المحيطات وفي البحر ، اخذنا بالاعتبار هذا الظرف . وستكون هذه الانظمة نظراً لخصائصها كافية لمواجهة التهديد الذي تشكله الصاروخ الاميركي التي يجري حشدها في اوروبا .

ومن نافل القول ، ان هذه الاجراءات السوفياتية ليس من شأنها السعي الى التفوق العسكري ، وإنما تهدف الى ضمان امن الاتحاد السوفيتي وبلدان المجموعة الاشتراكية الأخرى .

وإذا ما ابدت الولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الأطلسي عن تركيز صاروخ « بيرشينغ - ٢ » دون المساس بالقوات النووية البريطانية والفرنسية ، او حتى بالقوات الاميركية - الامامية المخصصة للعمل في المسرح الأوروبي ، كان بحد ذاته امراً مرفوضاً من قبل الجانب السوفيaticي . ولكن بعد ان نفذت واشنطن البرنامج الداعي الى نشر الصاروخ النووي على الاراضي الاميركية ، اعلن الاتحاد السوفيتي وقف المباحثات التي كانت تجري في جنيف بقصد الاسلحة النووية في اوروبا . اكبر من ذلك سارعت القيادة السوفياتية الى اتخاذ عدد من القرارات ومنها : ١) ما دامت الولايات المتحدة قد اطاحت باعهالها بأمكانية التوصل الى اتفاق مقبول للطرفين في المحادثات بشأن الخد من الاسلحة النووية في اوروبا ، وبما ان استمرار هذه المحادثات في هذه الظروف لن يكون من شأنه الاغتناف أعمالاً الولايات المتحدة وعدد من بلدان حلف شمال الاطلسي . وإذا كانت موسكو قد اعربت مراراً عن استعدادها لتخفيض اعداد صاروخ « س - ٢٠ » المركبة في اوروبا الى حد تصبح معه متساوية مع اعداد

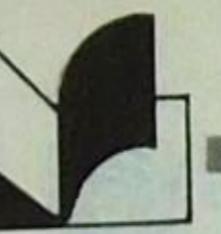
## عقب وفاة اندروبوف

# ريغان يسعى لتكريس مبدأ «سياسة القوة»



وإذا كان الرئيس الاميركي قد حاول اضفاء طابع الاعتدال على موقفه هذا ، فإن الواقع يدل على عكس ذلك تماماً ، اذا اخذت الادارة الاميركية وخلفها شمال الاطلسي اجراءات عملية انتهت بالتوابل التقريري للقوى العسكرية لمصلحتها . فالصاروخ النووي من طراز « بيرشينغ - ٢ » و« كروز » التي يجري حشدها قرب حدود الاتحاد السوفيتي وخلفائه لا يقصد بها الدفاع عن بلدان اوروبا الغربية ، ذلك انه ليس هناك من يهدد اوروبا الغربية . كما ان حشد الصاروخ النووي الاميركية في اوروبا الغربية ليست خطوة اهلاء احادي دفع على قلب يفترض وجوده في الغرب بقصد تناسب القوى الراهن ما بين الجانبين في اوروبا . الا ان الواقع الراهن يؤكّد تفوق حلف شمال الاطلسي بما يتعلق بالرؤوس النووية . او إذا كان لا احد ان يقلّ ، فهو بلدان معايدة وارسو التي تهدّدها الآلية العسكرية لبلدان حلف شمال الاطلسي .

وإذا كانت موسكو قد اعربت مراراً عن استعدادها لتخفيض اعداد صاروخ « س - ٢٠ » المركبة في اوروبا الى حد تصبح معه متساوية مع اعداد



المترجم ، أكثر ما هي معروفة باسلوبها الذي كتب به ، وهذا الكتاب نموذج جيد لأسلوب الكتاب المسمى بالتكيف المتقصد الذي هو غير الفموض ، وبالساطة اللغوية التي هي غير الابتداء .

### الشعب العربي

عن الأمانة الدائمة لمؤثر الشعب العربي صدرت تشرذمة باسم ( الشعب العربي ) ، تهم بشؤون النضال الوطني التحرري في الوطن العربي ، وبقضايا الصراع العربي - الصهيوني ، والمخاطر التي تتصدر الامة العربية في هذه الفترة ، جراء تصاعد الموجة الاميرالية - الصهيونية - الرجعية .

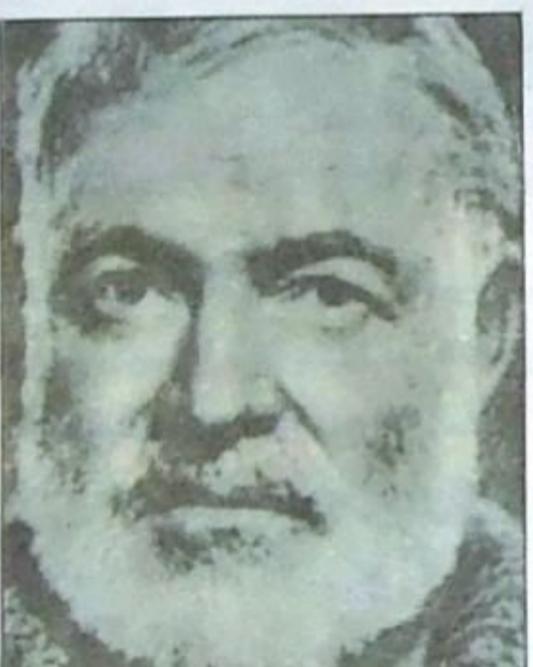
### فكرة وحياة بريلخت في كتاب جديد

ما يزال الكاتب المسرحي الالماني المعروف بيرنولد بريلخت محظوظ اهتم العديد من الكتاب والتقاد وكتاب السيرة الذاتية في العديد من دول العالم ، فقبل فترة قصيرة صدرت سيرة بريلخت الذاتية في كتاب جديد يحمل عنوان « بريلخت سيرة ذاتية » وهو من اعداد رونالد هايمان ، وهو عبارة عن مذكرات طويلة وعميقة البحث ، حاول هايمان فيها ان يتم بريلخت كتاب وكتاب .

يقول هايمان : إن فنتنة بريلخت المعروفة تحى ، كشكلا من المعاورة واللعل ، وان رغبته في ان يكون له مسرحه الخاص - وقد كان له ذلك في السين الاخرية قبل وفاته - تظهر خفيناً كاما مالة مهنية اكثرا من كونها ضرورة عصبية تقنية ، ويتناول هايمان ايضا افكار بريلخت التجديدية وخاصة فكره المعروفة عن الاسلامية ، كما يبحث في شعر بريلخت ويورد منه الكثير .

هذا العنوان كرس مجله (شئون عربية) والتي تصدر بالشاراف من جامعة الدول العربية عددها المزدوج (٣٣ - ٣٤) الجديد ، وقد تضمن العدد تسعه عناوين منها هي (الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ) ، (قضية التسوية) والأطار الدولي للصراع العربي - الاسرائيلي ) ، (اسرائيل : جواب من الشعر والسينما والرواية ) ، (حوار ) ، (نقد الكتب ) ، (تقارير ) ، (وثائق ) ، ( يوميات ) . وفي هذه المحاور ساهم عدد كبير من المهتمين بالقضية الفلسطينية ومشكلاتها المحلية والعربيه والدولية عرباً واحاجب ، ان هذا العدد يفتقر وثيقة غابة في الاهمية لما تعامله من موضوعات .

### عبد متقل همنغواي



همنغواي

وعن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت الترجمة العربية لكتاب ( عبد متقل ) لارنست همنغواي . ترجم الكتاب عطا عبد الوهاب وقدم له بمقدمة تقطع منها التالي : (علم همنغواي الشخص المعروف لدينا اكثرا من همنغواي الأسلوب ، بل لم روایاته الشهيرة معروفة ايضا بوقائعها سواء بقصتها الاصلية او

يوم بدأت المعركة العسكرية - (بدء تنفيذ عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية) - ضد قوات الاحتلال الصهيوني ، وضد كل من يقف عالقا بين هذه المقاومة وهي تحاول (تعليم) الفرزاة دروساً حقيقة . . في البحث عن صورة الوطن ، وفي تنويع كرامة الانسان العربي في لبنان وفي ارجاء الوطن العربي ، كانت قد بدأت معركة اعلامية وثقافية حق توفر لها بكمال القناعة ، وبكمال الوعي نظر جليل من المتفقين والصحفيين والمبدعين اللبنانيين ، عبر اكثرا من مؤسسة صحافية وابداعية لأعلام صوت المقاومة بكل المعانى ، ولاعطاء هذه الظاهرة الحية والملحصة أناقاً نفسية وحياته في كل يوم ، وعند كل جديد يطرأ على يوميات الانسان والوطن اللبناني . وكلما اخذت هذه الظاهرة في التصاعد ، كان المتفقون اللبنانيون يصدرون من استفارتهم ، ومن مواجهتهم (للفص الآخر) من المتفقين ، ومن وجدوا في طبيعة النظام الكاتبى صورة مراده ومطلوبه للهدوء ، الذي عكره (الغرباء) !

وهاهي الأيام ، هاهي التجربة قد أعطت ثمنها الطيب . . وهاهي بيروت الوطنية وعبر مواجهات الشعب اليومية تحرر وتستعاد ، انه انجاز أبنائها الأوپياء في صورة كل الشهداء الذين سقطوا ، في نصاعة الصورة التي قدمها المقاوم اللبناني لناكمرب وكل المناضلين في العالم ، في وقفة المتأبر الصحيفة ، السفير ، والنداء ، وببيروت المساء . . في ثبات موقف المبدعين اللبنانيين واصطفائهم المطلق مع حركتهم الوطنية المقاومة ، مع بيروت الآية سيدة المدن ووردة المقاومين .

### محى الأشقر



اعلن مؤخراً دانييل اورتيغا ، منق المجلس القيادي لحكومة الانبعاث الوطني في نيكاراغوا ، ان اعمال قوى المضادة والاميرالية الاميريكية لقيت مجدداً صدحاً حاسماً على يد شعب نيكاراغوا المدافع عن صالح الثورة . يحمي هؤلاء الجنود حدود دولتهم المستقلة الفتية ويطورون مهاراتهم القتالية استعداداً للدفاع عن مكتسبات الثورة .

ومنذ الايام الاولى لظهور الثورة السانдинية حاولت الولايات المتحدة الاميريكية تحريف شعب نيكاراغوا ببلجوئها الى شتى انواع العقوبات واستغلال فلول اتباع الطاغي سوموزا . وسجلت هذه السياسة نشاطاً حاداً اثر تسلم الادارة الريعانية البيت الابيض .

وركزت هذه الادارة نشاطها التخريبي على المعاادة الوحشية للشيوعية وقمع حركة التحرر الوطني في بلدان اميركا اللاتينية . وتأسست في نيكاراغوا ، للدفاع عن الوطن ، مفارز الجيش الشعبي المسلحة التي تقف في مهنيتها في وجه مكائد الاميرالية نيكاراغوا ، جيشاً وشعباً ، والسلاح في يدها ، عن مكتباتها ، اذ تدخل كل الطريق المحتلة لتعلقل مناهضي الثورة والقتلة المرتزقة من البلدان المجاورة .

وهجرت الثورة الفلاحين من اغلال المجهل ، ومنحه الارض واعطته السلاح للذود عن هذه الارض ، والذين رزحوا في السجن تحت وطأة الجور

خاص بالهدف

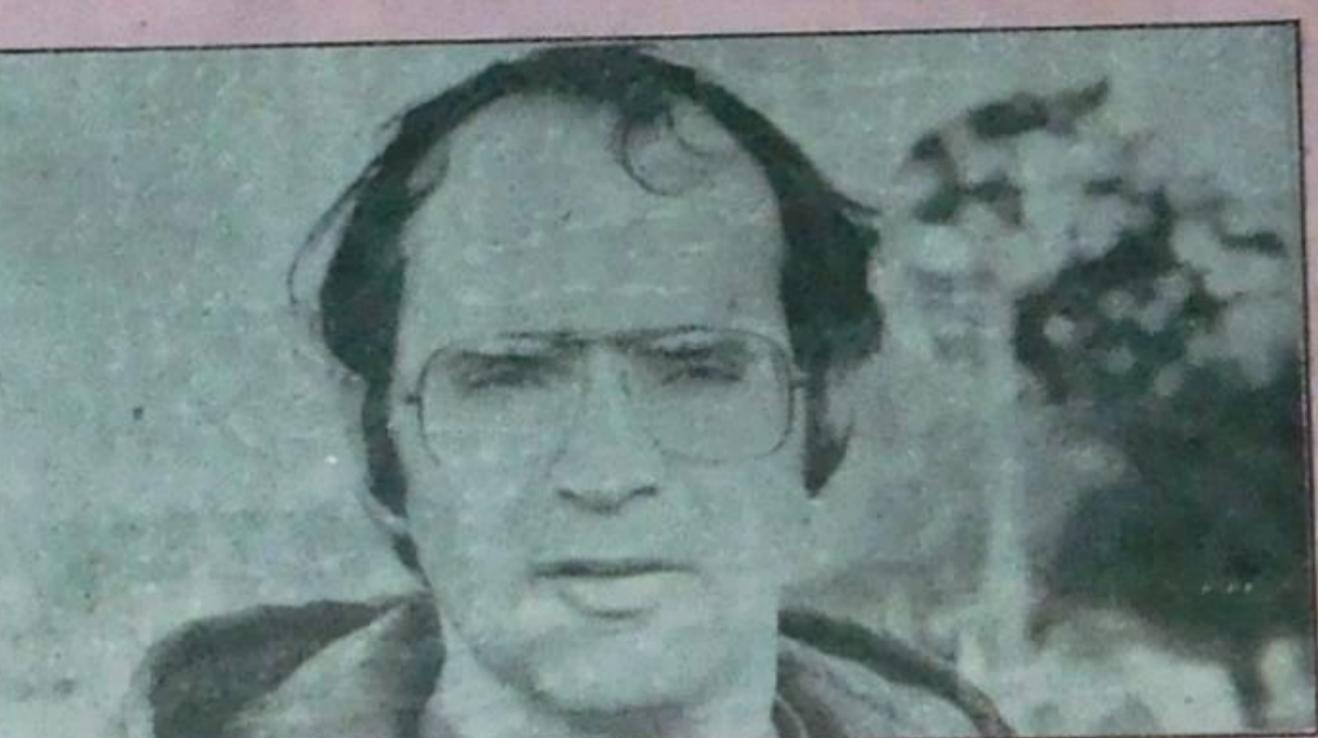
يرتدي اهية باللغة بالنسبة لنيكاراغوا تقديم المساعدة لها وابداء شعوب البلدان الأخرى تضامنها الاخوي معها ويساعد ذلك الشعب النيكاراغوي في مقاومة نيج الولايات المتحدة الاميريكية الارهابي واعمال الثورة المضادة الداخلية والخارجية . وتحري حالياً في كل اتجاه هذا البلد اجتماعات تضامن تدوي فيها شعارات الثورة الساندينية : « النضال حتى النصر ! العدوان لن يضر ! .

ان عصابات اتباع سوموزا التي ترسلها وتدعها الولايات المتحدة الاميريكية ، لا تكتف عن محاولات التدخل في نيكاراغوا وهي تحظى لاحتلال جزء من اراضيها وغرس حكم صنع هناك يتوجه من ثم الى الاميرالية بناءً يدعوها الى التدخلسلح . وتدوّد مكتباتها ، اذ تدخل كل الطريق المحتلة لتعلقل مناهضي الثورة والقتلة المرتزقة من البلدان المجاورة . وهذا الغرض يجري تدريب قوات حرس الحدود وندرس المنشآت التي يتحمل ان تكون ممراً لاستفزازات مسلحة .



# السينما الصهيونية

## بين الدعاية المتنفسة والادعاء الكاذب



الخرج.  
سامي ديان

ادرك الصهاينة ان  
الدعابة المتنفسة والمدرسة  
جيداً بالتلبيح الذكي .

غير وسيلة لعرض فكرتهم الجديدة على  
الرأي العالمي ، فاستغلوا السينما ذلك  
السلاح الماضي والحدث لاستدرار  
عقل الجمهور وبالأخلاق الاروبي  
والامريكي لاظهار الدعوة الصهيونية  
واضفاء الصفة الانسانية عليها ، وبعد  
الحرب العالمية الثانية بدأت دور النشر  
اليهودية تعيد كتابة التاريخ وتزويره  
لصالح اليهود ، وعلى ضوء هذا بدأت  
اول محاولة لاخراج فيلم طويل هو (بن  
hood) (١) الذي كتبه الجنرال اليهودي  
(لنيون) وقام بدور البطولة الممثل  
الامريكي (شارلتون هستون) وفي هذا  
الفيلم نرى اليهود (يعطفون) على  
السيد المسيح وهو يحمل صليبه بلقطة  
درامية مشيرة ، ومن اجل هذه اللقطة  
انق الصهاينة ملايين الدولارات  
ليظهر وللعالم ان اليهود لم يتدخلوا في  
صلب المسيح او تعذيبه وهم ابراء من  
دمه ملقين ذلك على الرومان  
واستغل الصهاينة كره النازيين  
لليهود فاخروا فيلم (كيس دجاج)  
(٢) وهو فيلم يروي قصة ولدين  
يهوديين خلال الحرب العالمية الثانية في  
ظل الاحتلال النازي لفرنسا ، وان  
احد انصار الالمان يؤوي احد الولدين  
بدافع الشفقة من جانب ايته دون ان

سقطت محترقة فوق خيم للاجئين  
الفلسطينيين وتشتت النيران في الحيام ولم  
تسلم من الحريق سوى خيمة واحدة  
تعيش فيها لاجئة فلسطينية مع ابها  
عزيز الذي يبلغ الخمس سنوات من  
عمره وابتها الصغيرة التي لا تزال  
ليحاول اثبات هذا الوجود وتاكيده .  
وان اول فيلم قدمه الكيان  
الصهيوني الى مسابقة (الاوسكار)  
الطيار (الانسان) لا يفعل هذا الانه  
يعرف اصله اليهودي ، باسلوب مثير  
وقالب انساني متعاطف مع الصبي ،  
وقد صرفت الصهاينة على الفيلم  
نفقات باهظة بلغت (ستة ملايين فرنك  
فرنسي) واشتراك به بمجموعة من النجوم  
البارزات .

وبعد قيام الكيان الصهيوني  
بفلسطين ، بدأت الصهاينة تكتثر من  
إنتاج الافلام التسجيلية القصيرة وتتصور  
الجرائم الصهيونية وتوزعها على العالم  
بعدة لغات ، وتبادل المعلومات  
والاخبار السياسية ضمن نشرة اخبارية  
مصورة وناظمة بعدة لغات عالمية ، كما  
اشترى صفحات فنية كاملة في  
كريات الصحف العالمية والمجلات  
الفنية المتخصصة ، لعرض افلامها  
والدعائية لها . واول فيلم روائي طويل  
انتجه الكيان الصهيوني كان في عام

١٩٥٤ وهو فيلم (التل ٢٤ لا يرد) (٣)  
وتحري حوارات الفيلم في ايار ١٩٤٨  
بعد انسحاب القوات البريطانية من  
فلسطين ونشوب الحرب بين المصابات  
الصهيونية والعرب ويصور بشكل مبالغ  
جدًا فيه (بطولة) جموعة من افراد  
العصابات الصهيونية في هذه الحرب  
شكل لم يقمع حتى اكثر المفترجين  
سذاجة وتصبا وقد قام باخراج هذا  
الفيلم مخرج انكليزي ثم اعتزل العمل  
السينمائي بعد ان سقط الفيلم سقوطاً  
كبيراً .

وفي عام ١٩٦٦ عرض في امريكا  
الفيلم الصهيوني (غيوم فوق اسرائيل)  
(٤) وتدور حوارات هذا الفيلم في زمن  
العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦  
وتحكي قصة طيار صهيوني تعطل  
طائرته الغربية فوق سيناء ويتمكن من  
العبوتو من الطائرة بسلام بواسطة المظلة  
وذكية جداً وقد يتفاعل معها المفترج  
الامريكي اكثر الانكرا والرؤى  
تشوهاً وتزييفاً  
وبناءً من عام ١٩٦٧ اصبح الكيان  
الصهيوني يشتهر بانتظام في جميع  
المهرجانات السينمائية كمهرجان (برلين)  
ومهرجان (كان) بفرنسا ، وقبل عدوان  
حزيران بشهر عرض الفيلم الصهيوني  
(ثلاثة ايام و طفل) (٥) في مهرجان  
(كان) وهو يعرض ثلاثة ايام في حياة  
شاب يبحث عن الحب والصداقه  
تسلم من الحريق سوى خيمة واحدة  
تعيش فيها لاجئة فلسطينية مع ابها  
عزيز الذي يبلغ الخمس سنوات من  
عمره وابتها الصغيرة التي لا تزال  
ليحاول اثبات هذا الوجود وتاكيده .  
وان اول فيلم قدمه الكيان  
الصهيوني الى مسابقة (الاوسكار)  
الطيار (الانسان) لا يفعل هذا الانه

(محضر) فيقوم بتضليل جراح المرأة

(٦) وتدور قصته حول مشكلة

الفلسطينية ويطعم طفلها ، وتشعر

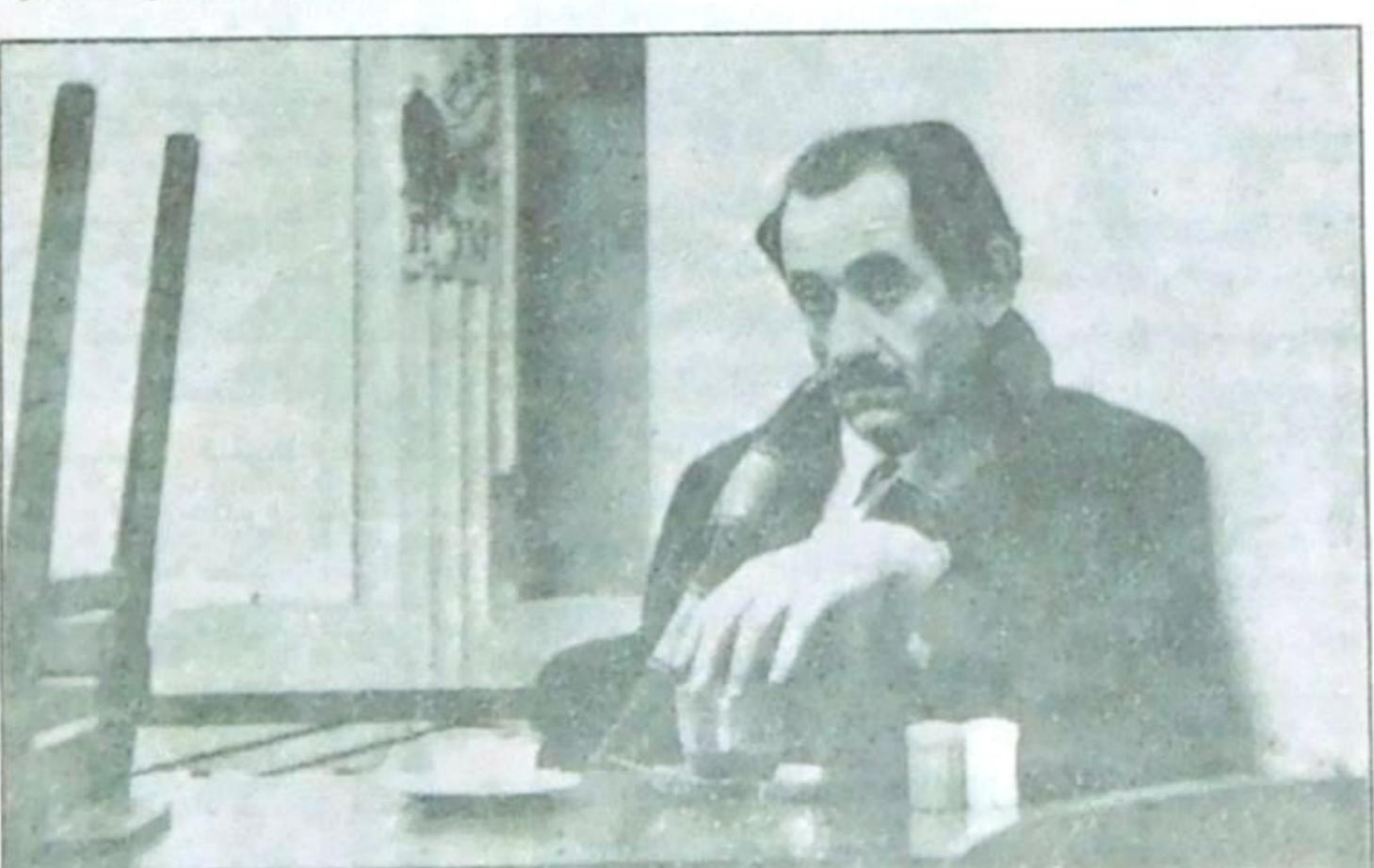
المرأة بالاطمئنان لأن هذا الطيار رجل

الذي ينشأ بين اليهودي الشرقي  
والاروبي في هذا المجتمع الغريب ،  
ويطرد الفيلم يهودي يعني هو (صلاح)  
نزاه في اول لقطة يصل بالطائرة التي تقل  
المهاجرين الجدد الى (فلسطين المحتلة)  
هو وزوجته الحامل واولاده الستة ، ثم  
يتخلون الى منطقة فقيرة يعيشها طين  
ليقطنوا في غرفة واحدة ، وهو رجل  
كسل يمضي جل اوقاته في لعب  
الطاولة ونراه في الفيلم يكتب دائرة كلما  
لا يسرع بالتجاه من الخطر المحدق به  
بل يرق لهؤلاء النساء ويفضل ان  
يضمد جراحهم ويطعمهم .. وتنصل  
الدعائية الى ذروتها عندما يحمل هذه  
الاسرة معه في الطائرة التي انقضت ،  
ويمثل هذه الدعاية المفرضة والكافحة  
والمحاكمة لوجه الحقيقة تصل الى  
المشاهد . الغربي اكثر الانكرا والرؤى  
ثم يستعرض الفيلم اخفاق (صلاح)  
بعدة اعمال ويعجز عن تغيير واقعه  
وحلمه بالسكن في شقة تسع اسرته  
الكبيرة .. وقصة الفيلم قصة مسلية  
وذكية جداً وقد يتفاعل معها المفترج  
الامريكي لا يأبه لاي صورة عن النقد الذاتي  
وهذا الاسلوب يلقي ارتياحاً لدى  
الجمهور الاروبي والامريكي .

ثم فيلم (الحرب من اجل السلام)  
(٧) وقد عرض بعدسة من العدوان  
(٨) في نيويورك وهو عبارة عن فيلم  
تسجيلى عن الحرب ويتضمن لقطات  
حقيقة لصور المارك وصور جنات  
مجلس الامن يتحدث فيها مندوسو  
الدول العربية ، كما يتحدث من خلاله  
زعماء الصهيونية من خلال الاحداث  
وال مقابلات .. وقد نقده الناقد  
السينمائي الامريكي (جوزيف  
مورجنשטרن) يهاجم هذا الفيلم انه لا  
يتضمن اية اخبار وانما يقوم على تمجيع  
الاحداث وانه لا يضمن جانب البشارة  
او القاء نظرة موضوعية بعيدة عن  
التعاطف مع فريق والتعصب له .

الانتاج السينمائي الصهيوني  
ال المشترك

من ضمن خطط الصهيوني هو  
الاشتراك مع الدول المتقدمة سينمائياً وقد  
أولت هذا الانتاج اهتماماً كبيراً لانه  
يضمن لها رواجاً كبيراً للدعائية لان  
السوق العالمية واسعة تحمل المؤيدن  
والاصدقاء . وكان فيلم (تفويتاً وبنائه  
البع) (١١) وهو اول انتاج المائى  
صهيوني مشترك من اخراج المخرج

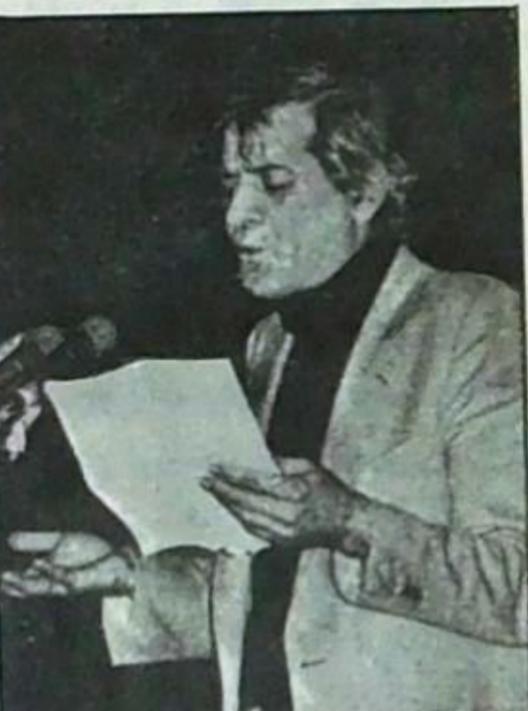
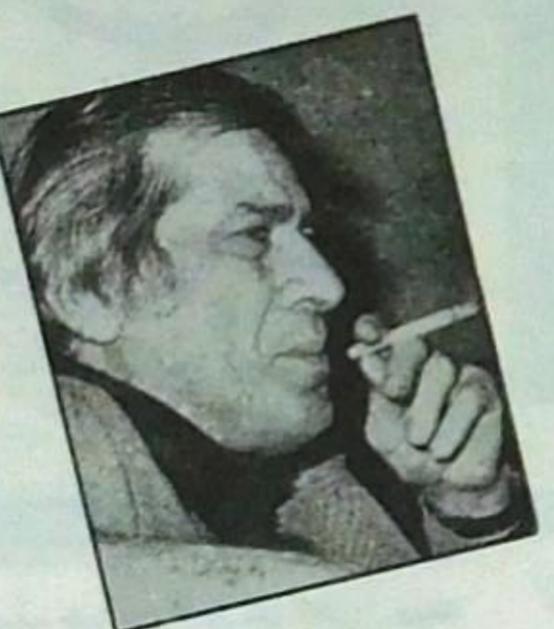


من فيلم  
تراث  
اخراج  
ديبال  
واتشيت





معين بسيس



الرجز . وأحب «أبو سليم» شاعر نورة ١٩٣٦ وشاعر الحركة الوطنية الفلسطينية . وفي مرحلة من عمره أكبر (في الثامنة) ، تبع غجرين (ثلجة وبعد الرحمن) ، كاتباً بيمidan المشي على الحبل . وعطل ، فلاحظت ثلجة ذلك في عينيه ، فلما كانت مريضاً ، أرضعته .. وبذلك علمته - وهي لأندرى - «كيف يمشي فوق حبل من نار» .

مثل الحبل الذي نعمت به عمه حين أتبه قائلًا «ارسلتك الى استانبول لتعود بشهادة فعدت بحبل مشتق» . إن حبل النار ، حبل الحقيقة ، يجعله الطفاة حبل مشتق لعن الشائر . ليخلوهم ولطغائهم الشارع . في سنته الدراسية الأخيرة ، في الجامعة الأمريكية ، في القاهرة . وائز حريق القاهرة ، كان البوليس المصري مشغولاً بالبحث عنه لكتابه ديوان (المعركة) . بينما كان صوته يصدر من كتفه :

من الشارع من يملأه  
نحن أم من يملأ الجيش الكبير؟  
من الشارع لا صوت به  
غير - قف من أنت - تدوى كلها

ملا الشارع ظل الشهيد  
ولن يجد أن يكون الشارع يا (معين) . لذلك الطفل الذي تحول إلى منظف أحذية ، وكان من تلاميذه، وجاء يستجديك لصبية حل بأسره ، فاعطيه أثمن ما تملك من أثاث ليبيعه : حداوك !! الوالد ذلك الطفل - ابن مصر الطيب - الذي شعر أنه مدان لك ، فأثنى ، بمناسبة خروجك من الجن - ١٩٥٧ - وبيده (موكين) رداء للجبل !!

بمثل هذه الصور ، تعود (معين) أن يشعر بجهال الحياة ، وروعة النضال في سبيل إنسان الحياة وصانعيها . ففي زنزانته كان يتفضل ، مثل أم مبعدة عن ابنها ، عندهما كان رفقاء يمرون من أمام زنزانته ، ويقلدون له بالسجائر ويلوحون له بأيديهم :

نعم لن نموت ، نعم سوف نحيا ولو أكل القيد من عظمتنا  
ولو مرتقتنا ساط الطفاة  
سنقتل الموت من أرضنا  
وتعلم أشياء عن «ابي ذر الغفارى»  
من علم معين أن يكتب هكذا ؟ عن

ها هو حل مرة أخرى في ٢٤ كانون الثاني من هذا العام . يحمد الله في قلبه .  
ونصب عينيه برى الأشباح . قلبه .  
وهاهو معين في حنابها فيتها ، رحل . في  
نفس البروق تحت جانبيه قطعة من  
الحياة والألم : اسمها فلسطين . في  
عينيه أطفال نقاتل . ونقاتل ونقاتل .  
وعلى ساعده تنام البندقية كما تنام  
(صهام البربرى) . أهل الصبايا . أو  
كما يسام أجمل الأسماء (تسوفيق) و  
(ريموندا) و(راحيل) (١) أو كما تنام  
كلنا . رحل . قلت رحل إلى  
فلسطين ، لم يطق بعداً . فاقصرت به  
فلسطين ، كما تفجر الورود بالندى ،  
وغلوا الوادي شدى . قلت رحل ولم  
يسم ، وهل تحمل غرفة موت  
(معين) ، أو هل تحمل الأرض  
العارفة لكي نظر الشياطين التي تسكن

# الحفال

فيه ! وبعد أن حدقت العراقة في عينيه  
صاحت :  
- لا خوف عليه منها . فهي شياطين  
طيبة .

وهكذا وقف (معين بسيس)  
 بشياطينه الطيبة ، في مواجهة الشياطين  
 رغبة في أن يعيش ، أن تعيش . ثم  
 هاكم انمور السورقة ، هاذا في  
 حجورها (عروشها) ، هتز . و(معين)  
 بشدقته ، معين نيع برسل إلى أعصابنا  
 ماء الحياة .

إنسان من أجل الحياة  
حياة من أجل الإنسان  
.

في العاشرة من عمره أخذته أمه إلى  
العرافة لكي نظر الشياطين التي تسكن

الشرقية وبيروت ودمشق والقاهرة ثم بيروت تونس .. ثم رحل أخيراً ..  
بروجه ، إلى فلسطين التي لم تحمل  
جسمه الت Giul .

سال الدم  
عاشر الدم

سال «معين» في أرواحنا . عاش  
معين في أرواحنا ، قمراً لا يغيب ، دماً  
لا يحيف ، بشدقة لاتبع . كان هدفاً  
للمخبرين طوال ترحاله . كانوا  
يتصدونه ملحين وهو يصارعهم  
بعظامه : (حينما يتحول أحدهم إلى  
شرطي مباحث فهو على استعداد ،  
لكي يجلب ثدي أمه ، ويقدم حليه  
كأس عرق) .

وأضى «معين» فراقه للبنية  
وبيارات الحياة في فلسطين . فانقلب  
صونه في آخر قصيدة له ، وداعياً «خارج  
أرضه» :

لماذا أزل حياً  
أنا المطعون بالزيتون والعنبر  
أمثال من اللهب ؟  
أم الكيش الذي تركه للمعزى  
من العرب  
ويرحل معين (أوليس) عائدًا .  
وتشرج الأسطورة بالواقع - كما في  
قصائده . يرحل عيناً في حلب  
الأرض .

(١) زوجة وأطفال الشاعر

على ديوب

وابحث عن دار (متحف الدار العالمية)  
والجمعية الجديدة معاونة لإضفاء  
الإنجاح

لان الدم يسيل في عرض البحر  
ولا يصل إلى مريان الشالية  
لان دعوى الأرمدة لا تصل اليه  
وقد لا يصحو في يوم المجزرة  
يشرب خرة عندما يتعجب  
ليدقق في خطوط الخارطة  
لينظر إلى شرائين القرى وتمرارات  
الأنهار

هل ظل أخدود لم يبولوا فيه  
لعله يصحو من خر رمله  
المكي ،

الحياة بالحياة ؛ ففي سجن «الواحات  
الخارجية» في مصر . فرض ورفاته  
ويقعد المعتقل الفلسطيني الذي تعود  
القعود خارج أرضه .

- انت قاعد يابن الكلب قف .

ويقف المعتقل الفلسطيني الذي تعود  
الوقوف خارج أرضه ،

من سجن إلى سجن بدون تأشيرة  
مزرو لا شهادة صحية دولية كان  
يتحرك معين ! هذه ضرورة من بحث  
العودة . يصبح حتى بعض أهل بلده  
خربين عليه . فقارب تمع في الليل على  
أرض الجن . إضافة إلى انساع  
الأمراض . هذا هو سجن الواحات .

من ابناء غزة ضد رموز الانقسام  
الوطنيين والتقدميين . ورفع الاخوان  
المسلمون تحت حية المخابرات  
والشوفينيين ، فعوا المصاحف ضد  
الوطنيين والتقدميين (ولم يرفعوها ضد  
حلف بغداد ، ولا في مواجهة الاحتلال  
الاسرائيلي ، ولا ...) وراحوا  
يصرخون :

- فرانكم في خطر .. سقط  
الشيعة .

وأقحم فصل عسكري بالباس  
الميدان والسلاح المها والمصوب !

يت الشاعر : واعتقلوه . واعتقلوا  
عروسته (كانت عروسًا) . وعلى الفور  
سقطت خالتة ميتة بالذبحة  
الصدرية .. وشردوا أسرته . أربع  
سنوات في سجون مصر . خرج بعدها  
في رحلة تشدّر وعذاب بين أوروبا  
حتى في السجن كان يهدد أعداء

يقبل ..

يقبل الأعصار .. يقبل الأعصار  
يقبل ..

عن دار (متحف الدار العالمية)

تابع الملهمة على عموم مفردات  
الفنان ماضي وحاضر تجربة الشاعر  
الفلسطيني عز الدين المناصرة التاسعة .  
ويعوّضه الجديدة تأتي بعد ثمان  
مجموعات عبرها حاول الت寰 تجربته  
الشعرية والأنسانية هي مسيرة عموم  
متغير السينات .

وعلى نفسه في الوقت نفسه .  
ويعوّضه هي (الدم في الحدائق -  
مشتركة) ، (ياعت الخليل) ،  
(الخروج من البحر الـ)، (تمر  
جرش كان حزيناً) ، (لن يفهمي أحد  
غير الزيتون) ، (ياجس ابن عطوان  
يزرع العنف في الخليل) ، (جفرا) .

عن دار (متحف الدار العالمية)

في بيروت صدرت مجموعة الشاعر  
الفلسطيني عز الدين المناصرة التاسعة .  
ويعوّضه الجديدة تأتي بعد ثمان  
مجموعات عبرها حاول الت寰 تجربته  
الشعرية والأنسانية هي مسيرة عموم  
متغير السينات .

ويعوّضه هي (الدم في الحدائق -  
مشتركة) ، (ياعت الخليل) ،  
(الخروج من البحر الـ)، (تمر  
جرش كان حزيناً) ، (لن يفهمي أحد  
غير الزيتون) ، (ياجس ابن عطوان  
يزرع العنف في الخليل) ، (جفرا) .

الكتاعيادا

مجموعة  
عز الدين المناصرة  
الجديدة

